

## مقتل عمر الأطرش في جرد عرسك وتوقيف «العقل الإلكتروني» لـ«القاعدة» فيلتمان: السعودية تعرقك الحكومة [2]



انسي الحاج

يكتب

مطاردة مجاهك  
الأرض

32

خواتم 3

### قضية



ليلة الانقلاب  
على أوباما

22

10

النمو عالق على الواحد ونص:  
صندوق النقد يلغي انتعاش  
لبنان من قاموسه

12

جريمتمان لا تصنعان عدالة:  
اليوم العالمي لإلغاء عقوبة  
الإعدام

16



فتنة يوتوب: كل السبل  
صالحة للنيل من (صورة) حزب  
الله

20

قانون التظاهر في مصر:  
تقييد للحريات وأحكام  
القبضة الأمنية

خلال أسبوعاً أحيائها في الدوحة عام 2003 (كريم جعفر)



# وديع

[15 - 14]

## المشهد السياسي

# فيلتمان: السعودية وقحة ولا تريد حكومة ضي لبنان

في تطور سياسي غير مسبوق علناً، شن السفير الأميركي السابق في بيروت، جيفري فيلتمان حملة عنيفة على السعودية، ناعياً حكامها بأقذع الأوصاف، فيما كان هجوم عنيف من أبرز المقربين من الرئيس سعد الحريري النائب عقاب صقر على النائب وليد جنبلاط الذي رفض الرد عليه

للرئيس سعد الحريري على النائب وليد جنبلاط، من خلال بيان أصدره النائب عقاب صقر، أمس، رد فيه على قول جنبلاط في مقابلة مع صحيفة «السفير» أمس إن قوى 14 آذار سبقت حزب الله إلى المشاركة في سوريا، من خلال صقر وغيره. وقال صقر في بيانه إنه «لا بد من لفت عنايته إلى أن ما قدمناه من دعم سياسي وإعلامي وإنساني هو من اسبط واجبات الكائن البشري تجاه شعب يذبح يومياً».

وأضاف: «ندرك جيداً أنه يحق لـ«البيك» ما لا يحق لغيره من الوان القفز على حبال السياسات الكبرى، انطلاقاً من رؤية، بل رؤيا استراتيجية عميقة، الثابت الوحيد فيها تبدلها على مدار الساعة»، مشيراً إلى أنه «ينبغي لسيد المختارة أن يدرك جيداً حدود سيادته وجغرافيا إقطاعه».

وختم صقر بيانه بالملاحظة الآتية: «انطلاقاً من قناعاتي الراسخة بأن ما يسجله جنبلاط بيك من مواقف، ما هو إلا توسعة تسبق منعطفا نحو ابواب جديدة، أقدم هذا البيان كخدمة ربما تساعد على انعطاف أكثر سلاسة لدخول أريج، رافقتكم السلامة».

من جهته، رفض جنبلاط في اتصال مع «الأخبار» التعليق على بيان صقر، وقال: «هل أنا مجنون للتعليق عليه؟»، وعما إذا كان البيان صادراً عن الرئيس سعد الحريري، قال جنبلاط: «لا أعرف».

## تعثر الحكومة مستمر

حكومياً، لا يزال التعثر الحكومي سيد

نقل بعض المسؤولين اللبنانيين والعرب الذين التقوا وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية (السفير الأميركي السابق في بيروت) جيفري فيلتمان على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، انتقاداً حاداً للسعودية، مؤكداً أنها لا تريد حكومة مطلقاً في لبنان.

وقال فيلتمان أمام زواره: «لم أر أوقح وأسوأ من الحكومة السعودية»، مضيفاً: «لا أعرف كيف ستواصل هذه الإدارة (الحكم)».

واستعرض المسؤول الأميركي والدبلوماسي الأميركي السابق بعض المواقف للسعودية، لافتاً إلى «أنه بعد خلاف السعوديين مع العراق، قطعوا كل العلاقات معه، ولم يعد مسؤولوهم يتحملون رؤية أي شيء جيد في هذا البلد. وعندما رأوا علامات تقارب أميركي - إيراني جن جنونهم، لدرجة أن وزير الخارجية سعود الفيصل لم يكتف بعدم إلقاء كلمة بلاده في اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة، بل إنه لم يوزعها على الحضور». وتساءل فيلتمان: «هل يُعقل هذا الحد؟».

ولفت فيلتمان إلى أن الرياض تتعامل بنفس هذه الطريقة مع لبنان، فهي «لا تريد أن تسمع كلمة عن لبنان، ولا حتى اسم رئيس الجمهورية ميشال سليمان. وكل ذلك بسبب سوء إدارتها». وأكد أن «السعودية لا تريد حكومة في لبنان مطلقاً، وهي تعطل كل شيء فيه».

صقر يودع جنبلاط في غضون ذلك، برز هجوم عنيف آخر

فيلتمان: لا أعرف كيف ستواصل الإدارة السعودية الحكم (هيثم الموسوي)

الموقف داخلياً، وهذا ما أكده الرئيس المكلف تمام سلام بعد لقائه سليمان أمس في قصر بعبدا. وقال: «إذا ما استمعنا إلى بعض المواقف والتصاريح نرى كأن المعنيين من القوى السياسية لا يريدون تسهيل هذا الأمر، وبالتالي تزداد الشروط والعراقيل. أملي كما قلت ألا أتخلى عن الامانة إلا بعد أن أقتنع بأن السعي لن يجدي نفعا».

وإذ رأى «أن تأليف الحكومة بات أمراً ملحا وضاعفا»، قال: «سأبقى وفخامة الرئيس ميشال سليمان نسعي بكثير من الشفافية والاحلاص»، لتأليف الحكومة. وأشار إلى أنه سيتابع البحث بعد عيد الاضحى، لافتاً إلى «أن كل الصيغ ما زالت مفتوحة، وكذلك الاحتمالات، ولا يمكن أن أغلق الباب».

وأكد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد أن «حزب الله لا يضع شروطاً لتأليف الحكومة». وأشار إلى أن «المعض يتلوى وراء مطلب عدم ذكر المقاومة في البيان الوزاري، لأنه يريد أن يخدم مشروع الآخرين، الذي يرفع شعار إسقاط المقاومة ونزع سلاحها»، موضحاً أن «هؤلاء لا يريدون للمقاومة ان تتمثل في الحكومة، لأنهم بالأصل يطالبون بإسقاطها، وعندما نقول إنه يجب أن يأتي البيان الوزاري على ذكر المقاومة، يقولون إننا نضع شروطاً».

من جهة أخرى، أعلن وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل، قبل عودته من موسكو أول من خلال مؤتمر صحافي عقده في وكالة «نوفوستي» للأخبار، أن «زيارته إلى روسيا جرت بناءً على دعوة وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفوك، من أجل توقيع مذكرة تفاهم بين لبنان وروسيا في مجال النفط والغاز». وأكد أن «الاستعدادات اللبنانية اكتملت للبدء بعملية التنقيب»، وأوضح أننا «فتحنا خمسة بلوكات، ولن نلزمها كلها، بل بعضها»، لكنه أشار إلى أن «هناك طرفاً لبنانياً داخلياً أعلن عن نفسه في بيان رسمي أنه مع عدم بت هذا الأمر».

لا تريد الرياض أن تسمع كلمة عن لبنان ولا حتى اسم رئيس الجمهورية

من جهة أخرى، أعلن وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل، قبل عودته من موسكو أول من خلال مؤتمر صحافي عقده في وكالة «نوفوستي» للأخبار، أن «زيارته إلى روسيا جرت بناءً على دعوة وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفوك، من أجل توقيع مذكرة تفاهم بين لبنان وروسيا في مجال النفط والغاز». وأكد أن «الاستعدادات اللبنانية اكتملت للبدء بعملية التنقيب»، وأوضح أننا «فتحنا خمسة بلوكات، ولن نلزمها كلها، بل بعضها»، لكنه أشار إلى أن «هناك طرفاً لبنانياً داخلياً أعلن عن نفسه في بيان رسمي أنه مع عدم بت هذا الأمر».

ومن المؤسف أن يلتقي هذا الخط مع المشروع الإسرائيلي التركي عبر قبرص لإمداد أوروبا بالغاز الإسرائيلي، وهو مشروع يهيمه تأخير الغاز اللبناني للتسابق على الأسواق الأوروبية».

## تعميم عن مرعي

في مجال آخر، أشارت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، في تعميم لها، إلى ان ممثلين عن المحكمة الخاصة قدموا أمس إلى السلطات اللبنانية ملصقات بشأن المتهم الخامس في اغتيال الرئيس رفيق الحريري حسن حبيب مرعي، لغرض الإعلان العام. وطلبوا

وأوضح مواسي أن «تواصل البلدية والجيش اللبناني، مع اليونيفيل، أجل لجوء العدو الإسرائيلي إلى وضع شريط شائك مكان الشريط البلاستيكي، لكن ذلك لم يمنع الأهالي من دخول أراضيهم، والاستمرار بأعمالهم الزراعية، لذلك فوجئنا بما عمد إليه جنود العدو، ولا سيما أن الشريط المراد وضعه، يؤدي إلى تقسيم أراضي المزارعين في خلة الغميقة ويمنعهم من الدخول إلى أكثر من 90% منها، أي نحو 15 ألف متر مربع».

بدوره قال أحد أصحاب الأراضي المذكورة حسين محمد علي السيد إن «جنود العدو أصبحوا على بعد أمتار قليلة منا، عندما

دخله 12 جندياً إسرائيلياً إلى الأرض المتنازع عليها، إضافة إلى تهترس عشرات من الجنود في أمكنة أخرى

وكان العدو قد مدّ قبل أربعة أيام شريطاً بلاستيكياً من إحدى نقاط الخط الأزرق، مروراً بالخلة المذكورة، وصولاً إلى نقطة مستحدثة، طلتها قوات «اليونيفيل» أول من أمس باللون الأزرق، تمهيداً لضمّ أراضي المزارعين إلى داخل الخط الأزرق. لم يعبأ الأهالي بذلك، بل توجهوا إلى أرضهم لقطف محصول الزيتون. بعد ساعة حضرت إلى المكان وحدة إيرلندية وأبلغت أصحاب الأراضي بضرورة المغادرة في أسرع وقت ممكن. عندها استنفر أبناء البلدة، بحضور رئيس البلدية حيدر مواسي، رافضين ترك أراضيهم. دقائق قليلة وحضر إلى المكان قائد الكتيبة

## تقرير

# عيترون تقطف زيتونها رغماً عن العدو

## داني الامين

لم يفلح العدو الإسرائيلي أمس في منع أصحاب الحقول الزراعية في منطقة «خلة الغميقة» في بلدة عيترون الحدودية، من قطف أشجار الزيتون. باكراً توجه المزارعون إلى أراضيهم، رغم تقدّم العشرات من جنود العدو من موقع «عريض الهوا» في بلدة المالكية، باتجاه الأراضي واتخاذ مواقع قتالية بمساندة الأليات العسكرية، ما أدى إلى استنفار عناصر من الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي وأنباء عيترون مجدداً، حتى انتهى القطف.

وكان العدو قد مدّ قبل أربعة أيام شريطاً بلاستيكياً من إحدى نقاط الخط الأزرق، مروراً بالخلة المذكورة، وصولاً إلى نقطة مستحدثة، طلتها قوات «اليونيفيل» أول من أمس باللون الأزرق، تمهيداً لضمّ أراضي المزارعين إلى داخل الخط الأزرق. لم يعبأ الأهالي بذلك، بل توجهوا إلى أرضهم لقطف محصول الزيتون. بعد ساعة حضرت إلى المكان وحدة إيرلندية وأبلغت أصحاب الأراضي بضرورة المغادرة في أسرع وقت ممكن. عندها استنفر أبناء البلدة، بحضور رئيس البلدية حيدر مواسي، رافضين ترك أراضيهم. دقائق قليلة وحضر إلى المكان قائد الكتيبة

الإيرلندية الرائد كراولي، وأبلغ الأهالي رسالة من الجيش الإسرائيلي تخذّهم بضرورة إخلاء الأراضي خلال ربع ساعة فقط. يقول مواسي: «أبلغنا الرائد رفضنا هذا التهديد، وعدم مغادرة الأراضي قبل انتهاء المزارعين من أعمالهم، وهذا ما حدث، رغم دخول أكثر من 12 جندياً إسرائيلياً إلى الأرض المتنازع عليها، ليصبحوا على بعد أمتار قليلة من الأهالي، وتمترس عشرات الجنود في أمكنة أخرى، وتسيير العدو عدداً من ألياته العسكرية، إضافة إلى طلعات جوية للطيران الحربي الإسرائيلي في الأجواء المحيطة».



## تقرير

## عمر الأطرش قتيلا في جرود عرسال

## رضوان مرتضى

قراءة الساعة التاسعة من مساء أول من أمس. أما بشأن خلفية الاغتيال، فكان حال من الضياع يسود المقربين من الأطرش، إذ جرى قذف اتهامات بشأن المسؤول عن العملية، ولا سيما أن هناك خلافات سابقة بين الأطرش ومجموعته من جهة، ومجموعات مسلحة أخرى ورئيس بلدية عرسال علي الحجيري بشأن عمليات تهريب سلاح. وقد سبق أن اشتبك هؤلاء بعد تقاذف الاتهامات في ما بينهم بشأن تهريب كميات من الأسلحة. وبعدما تبين أن العملية نُفذت بصاروخ موجه، أعيد توجيه الاتهام إلى كل من حزب الله والنظام السوري بالوقوف وراء الاغتيال، لكن مصادر ميدانية في ريف القصير أكدت لـ «الأخبار» أن الأطرش استهدف بصاروخ موجه أطلق على سيارته من منطقة تنتشر فيها قوات تابعة للفرقة الرابعة في الجيش السوري.

قذيفة ما أدى إلى مقتلهما على الفور.

وذكرت المعلومات أن عملية استهداف الأطرش وقعت فجر أمس، علماً أن المنطقة كانت هادئة ولم تكن تشهد أي عمليات قصف، وهذا ما أدى للوهلة الأولى للاعتقاد بأن عبوة انفجرت داخل السيارة. وفي موازاة ذلك، ذكرت مصادر أمنية لـ «الأخبار» أن صاروخاً أو قذيفة استهدفت سيارة الأطرش على نحو مباشر، ما أدى إلى مقتله إلى جانب الآخر، مشيرة إلى أن عصف الانفجار أدى إلى تحول جسد الأطرش إلى اشلاء. في المقابل، شككت بداية مصادر أمنية في الرواية، خشية أن يكون الأطرش قد رسم السيناريو ليوقف ملاحقته من قبل الأجهزة الأمنية. ولدى شيوع الخبر، حاولت الأخبار الاتصال بالأطرش إلا أن هاتفه كان خارج الخدمة. وقد سجل آخر ظهور للأطرش على «واتساب»

قتل فجر أمس المشتبه فيه في تفجيري الضاحية (الرويس وبئر العبد) عمر الأطرش. المعلومات الأولية تحدثت عن عبوة ناسفة مزروعة داخل سيارة رباعية الدفع انفجرت بعد خروج الأطرش من مقر للمسلحين اللبنانيين - الذين يقاطلون في سوريا - في منطقة نعمات الواقعة بين جرود عرسال ومنطقة القصير على مقربة من جوسيه، وأدت إلى مقتله إلى جانب كل من سامي الأطرش وسامح بريدي، المشتبه فيهما في أعداد متفجرة بئر العبد الأولى، لكن لم تلبث أن انتفت هذه الرواية، إذ تبين أن بريدي وسامي الأطرش بخير، فيما كان عمر الأطرش يستقل السيارة مع سامر الحجيري، ولدى خروجهما من المقر المذكور استهدفت سيارتهما بصاروخ أو

### توقيف أحد أهم عقول «القاعدة» الإلكترونية

مشيرة إلى «شبه استحالة ضبط التزوير في الهوية لدقته في صناعتها». كذلك أشارت المعلومات إلى أن الموقوف هو أحد المقربين من «رجل القاعدة» الأول في مخيم عين الحلوة المطلوب توقيف طه، وأظهرت التحقيقات، بحسب مصادر قضائية، أن الموقوف كان يتولى تنظيم الدوائر الإلكترونية التي يجري التفجير عبرها عن بُعد. وأنه كان مسؤولاً عن تزوير الهويات للعديد من المطلوبين.

تمكّنت المديرية العامة للأمن العام من توقيف أحد أهم العقول الإلكترونية لدى إحدى أذرع «تنظيم القاعدة»، الناشطة في لبنان. وعلمت «الأخبار» أن ضباط المديرية تمكّنوا من استدراج المشتبه فيه. وتوقيفه منذ ثلاثة أيام، بعد عملية رصد وتعقب طويلة. ولدى توقيفه عُثر بحوزته على بطاقة هوية مزوّرة يستعملها لاجتياز حواجز الجيش والقوى الأمنية. وذكرت المعلومات الأمنية أنه «الأكثر احترافاً في تزوير الهويات الذي جرى توقيفه في لبنان».

## تقرير

## «المعلومات» يضرب في جبل محسن.. والجبهة تشتعل

وبعد عملية التوقيف، شهدت أكثر المحاور التقليدية بين التبانة وجبل محسن عمليات إطلاق نار متبادل، واستمرت عمليات القنص حتى ساعات متأخرة من الليل. الجميع في طرابلس نام على الخوف من توسع رقعة الاشتباكات. ولاحقاً، أوضحت مصادر أمنية أن أسباب توقيف دياب تعود إلى «شبهات حوله في ملف تفجيري مسجدي التقوى والسلام في طرابلس في 23 آب الماضي، وأن التحقيقات معه سوف تثبت ذلك أو تنفيه». هذا الأمر نفاه مسؤول العلاقات السياسية في الحزب رفعت عيد، مشيراً إلى أن توقيف الشاب «محاولة لإلغاء الطائفة العلوية، وهذا لن يمر مرور الكرام... مطلبنا الآن تسليمه إلى الجيش ولا كلام آخر».

(الأخبار)

تلامس العدا، لهذا كان المسؤولون هناك حتى ساعات متأخرة من ليل أمس لا يصدقون ما حصل. درجت العادة سابقاً على أن يكون التعامل مع استخبارات الجيش حصراً. الاستخبارات كانت تطلب أي شخص في الجبل، بحسب قصة، وكان الحزب يُسلمه فوراً و«يمكن سؤال الجيش إن أخلفنا معه مرة واحدة... ما حصل أمس كان عملية خطف، من قبل عصابة أمنية، وإن كانت تأخذ صفة رسمية، وبالتالي لن نقبل إلا إعادة الشاب إلى الجبل سريعاً وإلا... فليحصل عندها ما يحصل. لقد قطعنا الاتصالات مع الجميع، بانتظار إعادة المخطوف، الذي قبل لنا إنه أصبح في بيروت، وإلا فلا يلومنا أحد».

يُبرر قصة انفعاله، والتوتر الذي شهده الجبل، بقلقه من «الشائعات التي بثتها الأجهزة الأمنية في الشارع الطرابلسي، إذ قالوا إن دياب أوقف لأنه مشارك في تفجيري طرابلس في الآونة الأخيرة، ولهذا فإننا نرى هذه فتنة لإهدار دم أبناء الجبل، ليست مزحة إطلاقاً، يبدو أنهم يُعدّون هذه المرة لفتنة كبرى لا أحد يمكنه لجمها».

ست سيارات مدنية، على متنها أكثر من 20 مسلحاً، حظت أمام منزل القيادي في الحزب العربي الديمقراطي علي فضة، أمس، في جبل محسن (طرابلس). يروي فضة لـ «الأخبار» ما حصل بعد ذلك. ترجّل المسلحون ودخلوا محلاً تجارياً يملكه، من دون أن يُعرفوا عن أنفسهم، وقبضوا على الشاب يوسف عبد الرحمن دياب (19 عاماً). انهالوا عليه بالضرب المبرح، عندها تدخل فضة، وزوجته إلى جانبه، لفهم ما يحصل. صرخ أحد المسلحين به قائلاً: «خليك بعيد يا علي أحسن ما...» شتموه وزوجته بعبارات نابية، قبل أن يضع أحدهم فوهة المسدس في رأسه، ويهدده بالقتل. عرف فضة، وبعض الشبان الذين كانوا هناك، أن المسلحين من فرع المعلومات التابع لقوى الأمن الداخلي. عرفوا ذلك من خلال «جبلية» كان يرتديها أحدهم وعليها اسم الفرع. أخذوا الشاب دياب وغادروا الجبل.

هي المرة الأولى التي يدخل فيها «المعلومات» إلى جبل محسن على نحو ظاهر. الفرع هناك مكروه، وشعور أكثرية أهالي الجبل حياله

«نشر الملصق في وسائل الإعلام، لإبلاغ الجمهور العام، ودعوة المتهم إلى تسليم نفسه إلى المحكمة». وأوضح البيان أن «المعلومات التي أعطيت للسلطات اللبنانية تتضمن تفاصيل شخصية عن السيد مرعي، وصورته تعرفان بهويته». على صعيد آخر، استقبل رئيس المركز الوطني في المنية، المرشح السابق للانتخابات النيابية، كمال الخير، متضامناً معه بعد توقيف المديرية العامة للأمن العام مجموعة ورد في ملف التحقيق معها أنها كانت تعد العدة لاغتياله. وقال الخير: «حاولوا التحريض علي مذهبياً والحديث

عن مقتل احد ابنائنا في سوريا، وعن اعتقالي على ايدي المخربين في سوريا». وأضاف: «كننا نتعاطى مع الامر باستخفاف، لأننا مطمئنون الى وجودنا في هذه المنطقة التي نعتز بها، والتي لا يمكننا ان نقف ضد ابنها، لكن الامور بدأت تأخذ منحى آخر بعد الاحاديث المتكررة عن عمليات اغتيال قد تحصل، وتداول رموزا مؤيدة للمقاومة، واتخذنا التدابير اللازمة». ودعا الجميع الى «العودة الى رشدهم والتنبه لخطورة ما يُعدّ من فتنة بين ابناء الطائفة الاسلامية، وبين السنة بعضهم بعضا، من خلال تنفيذ اعمال تفجير او اغتيال».

هذه المرة، كانوا أكثر عدداً، واقتربوا لمسافة قريبة جداً ودخلوا أراضينا، ووجهوا مدافع دبابتهم المتمركزة في موقعهم العسكري القريب في اتجاهنا». واستغرب أبناء عبترون ما تبينوه لاحقاً، من أن «النقطة المستهدفة أصبحت نقطة متفقاً عليها رسمياً، وستؤدي لاحقاً إلى ضم الأراضي المذكورة». لكنهم أكدوا أن «ذلك لن يثنيهم عن دخول أراضيهم وزراعتها مجدداً، ولا سيما أنها كانت داخل الأراضي اللبنانية، والإنكليز عندما احتلوا فلسطين، رسموا الحدود بعيداً منها، بعد أن ضموا آلاف الدونمات من أراضي البلدة إلى داخل حدود فلسطين».

تقدم أحدهم وتحدث إلينا بالعربية، طالباً منا المغادرة فوراً، لكننا سرعان ما حظينا بدعم أبناء البلدة وأكملنا عملنا إلى نهايته»، مؤكداً أن الأهالي سيعملون لاحقاً على فلاحة الأراضي وزراعتها مجدداً، «ولن نتجح أي قوة في منعنا من الدخول إليها، ولدينا الوثائق والمستندات التي تثبت ملكية هذه الأراضي منذ عشرات السنين». ولفت السيد إلى أن «جنود العدو، كانوا يستنفرون لدقائق قليلة كل عام، عندما تقوم بزراعة هذه الأراضي أو قطف أشجار الزيتون، ويندخّل جنود اليونيفيل ويساعدوننا في متابعة القطف، لكن جنود العدو،



## في الواجهة

## حزب الله بين حكومة ثلثين. 1 وحكومتها

كهذه، ونحتفظ بحقنا في عدم تسليم الحقائق. كان جنبلاط وارسلان قبل ذهابهما الى عين التينة قد زارا رئيس الجمهورية في قصر بعبدل للغاية نفسها، فافضى اليهما بضيقه من عرقلة تأليف الحكومة، وأنه بات مستعجلا انهاء هذا المأزق. قال ايضا، بعبارة عكست تشددا، انه لم يعد في امكانه التحمل والانتظار اكثر. اطلع ارسلان بري على ما سمعه من سليمان وقلقه من جدبته، فعقب رئيس المجلس بعبارة تلك التي اشارت الى دوره المباشر في الاستحقاق المعلق. ذكر بذلك بموقفه من حكومة السنيورة عام 2006 عندما قال انها كانت تفتقر

مضيها في حكومة اللون الواحد، ولا اكثرية فعلية تحوط بالرئيس المكلف تساعده على تأليف حكومته. تأكد حقا ان حساب التأليف غير حساب التكليف. ثانيها، ان رئيس المجلس نبيه بري يترصده اي محاولة تأليف حكومة تكون اقرب الى حكومة امر واقع لا تحظى بموافقة قوى 8 آذار، ولا تضع في رأس اولوياتها حماية سلاح حزب الله. حينما استقبل قبل ايام جنبلاط والنائب طلال ارسلان شاكرين له مؤاساته بمي ارسلان جنبلاط، قال رئيس المجلس في معرض تطرقه مع زائريه الى ما يشاع عن تأليف حكومة امر واقع: نحن ندرس دستورية حكومة

من احدات ثغرة في جدار التصلب، تساعدهما على ممارسة صلاحياتهما الدستورية لاصدار مراسيم الحكومة الجديدة. بذلك اضحى التأليف اسير معطيات اضافية: اولها، ان سلام عالق بين خطين احمرين: لا يسعه تأليف الحكومة بلا موافقة السعودية على تشكيلتها، ولا الاعتذار عن عدم التأليف من دون تأييدها المسبق نظرا الى دورها المهم في تكليفه، وتأثيرها المباشر في مواقف تيار المستقبل وحلفائه وقد مثلت -ولا تزال- صدق الموقف المتشدد للمملكة برفضها انضمام حزب الله الى الحكومة الجديدة، واستمرار مشاركته في الحرب السورية. على نحو كهذا، تبدو الضغوط التي يواجهها سلام من قوى 14 آذار كتلك التي يقابلها بها الطرف الآخر، عاملا حاسما في الحؤول دون استخدامه صلاحياته الدستورية، بل واقع الامر ان ممارسة الصلاحيات تلك اصبحت ضربا من الوهم. منذ حكومة الرئيس فؤاد السنيورة عام 2008، على اثر تسوية الدوحة، لم يُعط رئيس مكلف حق استخدام صلاحية التأليف، وارغم على الرضوخ لشروط الفريق الآخر والاقرار، من ثم، بالتخلي عن جزء من الصلاحيات الدستورية، وحيانا عن معظمها على نحو الظروف التي املت على الرئيس سعد الحريري تأليف حكومته عام 2009.

بيد ان سلام يحاذر في المقابل تكرار تجربة الرئيس نجيب ميقاتي، عندما وجد نفسه في الأشهر الاولى من تأليف حكومته وجها لوجه امام طائفته والابواب العربية الموصدة عليه بفعل التحريض المذهبي ضد. مع ذلك تمكن حتى النصف الثاني من عام 2011 من الاحتماء باكثرية نيابية منحت حكومته الثقة، معولا على دعم مباشر من رئيس الجمهورية ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط. كلاهما، سليمان وجنبلاط، اضحيا اليوم في وضع اكثر ارباكا يمنح

لم تعد الزيارة الدورية للرئيس المكلف قصر بعبدل مصدر توقع ابصار الحكومة النور، بل تأكيد استمرار التعثر حتى اشعار آخر. في الاسابيع القليلة الاخيرة اكثر من جرعات الشكوك والقلق من اهدار الوقت وتعمد تعطيل مهمته. لن يعتذر ولا احد يريده ان يفعل، لكن لا حكومة

## نقولا ناصيف

اضاف الرئيس المكلف تمام سلام امس مسحة مزيدة من التشاؤم الى جهوده لتأليف حكومة جديدة، ابرزت وطأة العراقيل التي يواجهها وتحيل مهمته، يوما تلو آخر، اكثر استعصاء. ليست المسحة الاولى لرجل اعتاد ان يستيق التفاؤل حتى من دون ان يصل. بيد انها المرة الاولى، ربما، التي يوجي فيها بان التأليف افلت تماما من يديه ورئيس الجمهورية ميشال سليمان، وان كل ما احاطه به التكليف، وردود الفعل المحلية والعربية والدولية والترحيب المبالغ به حينذاك، لا يمت بصلة الى التأليف. لا تقتصر المشكلة على هذا الجانب فحسب. بل يتجه الافرقاء الى اعادة ترتيب الاولويات بتوجيه الاهتمام نحو انتخابات رئاسة الجمهورية بعدما فتحت الابواب عليها، كي يمسي تأليف الحكومة استحقاقا مؤجلا، او ثانويا في احسن الاحوال. لم يتزحزح احد في قوى 8 و14 آذار عن شروطه لتسهيل التأليف، ولا تمكن رئيس الجمهورية والرئيس المكلف

## خيار ثالث

رداً على ما ورد في زاوية «علم وخبر» (2013/10/10) في «الأخبار» حول إحالة رئيس وأعضاء المجلس البلدي في جزين إلى المجلس التاديبى بناءً على قرار وزير الداخلية، ودعم النائب زياد أسود للرئيس الحالي وليد الحلو بوجه جوزف رحال المدعوم من النائب ميشال حلو، يهمننا أن نوضح ما يأتي: أن النائب زياد أسود دعم المجلس البلدي بكامل أعضائه وخاض أشرس المعارك لإنجاحه في الانتخابات البلدية عندما تخلى البعض عن واجباتهم الجزئية والسياسية وتنازل بدوره عن المعركة التي يخوضها التيار الوطني الحر. والبعض نفسه، وبشكل مريب أيضاً، يربك بسلوكه ونهجه خط التيار الوطني الخاص والعام ويعطل الاتفاقات المبدئية بالخروج عن إطارها منذ اليوم الأول لتولي هذا المجلس سدة المسؤولية.

لذا، فإن خيار النائب زياد أسود كان ولا يزال وسيبقى المحافظة على نهج وأدبيات وسلوكية سليمة رأسها التيار الوطني الحر، وخياره الحالي هو الاستناد خليل حروفش أو أي شخص ثالث من المجلس البلدي يكون خارج إطار النزاعات العائلية الضيقة والصيبانية الفائقة في جزين.

النائب زياد ميشال أسود

اضاف رعد قبل ايام شرطا اكثر تعقيدا هو التفاهم على البيان الوزاري قبل التأليف (مروان طحطح)



## تقرير

## عون في خلوة التكتل: حليفنا هو من يساندنا ف

براد في سوريا أعدت الموارنة الى جذورهم الأصلية». وهنا استشهد عون بجملة لنابوليون بونابارت: «السياسة بنت التاريخ والتاريخ ابن الجغرافيا والجغرافيا لا تتغير». وتطرق الى وضع الكنيسة الحالي التي كسرت وأحرقت، وإعدا نوابه ووزراءه باعادة بناء الكنيسة مجددا في القريب العاجل. فتأثير الحرب السورية على المسيحيين واضح وفقا لما قاله عون في الخلوة، «وإذا انتهت على نحو سلبى فيسخر لبنان والمسيحيون». وأبرز مثال على ذلك، «الأماكن المقدسة في فلسطين التي حولها اليهود الى أماكن سياحية يفترض بقاصدها أن يدفع مبلغا من المال». كذلك تناول رئيس التكتل تحطيم البعض لمعنويات المسيحيين عبر حرق الكنائس في مصر وتهجير مسيحيي العراق.

في ما خص العلاقة مع ايران، اكتفى عون بالتعريف عنها على أنها «علاقة صداقة»، مشيرا في المقابل إلى أنه لم يختر معاداة أميركا، لكنه لم يرتم في أحضانها ايضا: «الخيارات الخارجية صعبة، لكن لا بد للواحد أن يقوم بها». وفي هذا السياق، تحدث عن انفتاحه على السعودية وانزعاج بعض حلفاء السعودية في لبنان من الأمر، واضعا اياها في خانة مصلحة المواطنين اللبنانيين العاملين في الخليج، رغم

التيار الوطني الحر لا التيار العوني كي يستمر بالكل ولا يحصر بفتة نضالية واحدة». أغلق ملف الخلافة فور انتهاء كلام عون من دون أي تعقيب، يتابع المصدر، ليبدأ بعدها تقويمه لخياراته منذ عام 2005. عرض «الجنرال» إيجابيات وثيقة التفاهم مع حزب الله، التي تمكن من خلالها من «التصدي للحلف الذي حاول تطويقي أثناء الانتخابات. بنحالفنا استطعنا انهك هذا الحلف وتفكيكه، وتمكنا من خلق آفاق جديدة للمسيحيين. كان يتقصنا فقط الفريق السنّي ليكتمل نجاحنا، لكن للأسف لم يتفهم أهمية هذا التحالف على مستوى الوطن، فاقنصر تفاهمنا على المستوى المسيحي - الشيعي، وحصره الآخرون بأبعاد محورية، فيما كانت أسبابنا وطنية فقط».

في الملف السوري، ينقل المجتمعون عن عون اعتباره زيارته الى سوريا تنمة لحرب التحرير، حيث كان يردد دائما تحت اصوات المدافع: «عندما يخرج السوري من لبنان، لا مانع لدي من بناء علاقة جيدة معه»، ولكن، يقول رئيس التكتل وفقا لأعضاء تكتله، «هناك من شوّه هذه الزيارة، ووضعها خارج اطارها الجدّي. فالواقع اني استطعت بناء علاقة سليمة ومحترمة من دون تغيير قناعاتي، وبذهابي الى منطقة

بالأحضان. تحضر ذكريات مارسيليا الفرنسية على الفور، فيبادر بعقليتي الى القول: كنا نحكيك بالإنجيل تحكينا بالسياسة. يضحك عون في طريقه الى داخل كنيسة الدير، محاطا ببعقليتي والاباء الذين احتضنوه منذ أكثر من ثلاثين عاما في أديرتهم، بولس دحدح (رئيس بلدية مار شعيا) وبطرس عازار (الأمين العام للمدارس الكاثوليكية) وهادي عيا (رئيس جمعية عدل ورحمة). يلتفت مجددا صوبهم قبل دخول الكنيسة: «هنا الكلام للإنجيل فقط».

مع انتهاء الصلاة والتقاط الصور التذكارية، يدعو «الجنرال» تكتله الى العمل وبدء الخلوة الثالثة التي تنظمها أمانة سر التكتل. فور خروج الوسائل الاعلامية من القاعة، افتتح عون الجلسة، وفقا لأحد الحاضرين، بالحديث عن الملف الأكثر حساسية بالنسبة إلى المتسمرين أمامه، رئاسة التيار الوطني الحر: «يخيفون الناس أنني كبرت في السن ويحاول البعض اللعب على وتر ايجابية الاقطاعية التي ورطت المسيحيين سابقا ولم تستطع بناء دولة حقيقية. لذلك أعذ التيار من أجل ضمان استمراريته، وأحاول جاهدا خلق نظام داخلي جيد لتحقيق الاستمرارية. لا يمكن للتيار أن ينتهي، فهو حالة جامعة وسُمّي

## كان من المتوقع أن

تكتسب خلوة تكتل التغيير والاصلاح الثالثة أسس الطابع الوجداني في دير مار يوحنا القلعة في بيت مري، إلا أن النائب ميشال عون استغل الفرصة لتقويم سياسة التيار منذ عودته الى لبنان وتحديد خياراته الجديدة، التي ما زالت تؤيد المقاومة كخيار عسكري رغم محاربة العالم كله لها

## رلى إبراهيم

يستغفر النائب ابراهيم كنعان عن كرسية في صالون دير مار يوحنا القلعة في بيت مري ويتوجه بخطى سريعة نحو المدخل الرئيسي، ليعود مرافقا رئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون. يلاقيهما في منتصف الطريق رئيس الدير الأب نجيب بعقليتي، ويأخذ عون

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.



# الثالث + 1

الى الميثاقية، فشّل مقدرتها على المثول امام مجلس النواب وجمد قراراتها ومشاريعها برفض استقبالها في البرلمان. فماذا عند تأليف حكومة امر واقع يستقيل منها الوزراء الشيعة فوراً؟

لم تعد تعني حكومة الامر الواقع التي تسميها قوى 14 آذار حيادية، عند رئيس المجلس، سوى صورة حكومة غير دستورية.

ثالثها، ان تمسك حزب الله بالثالث + 1، اضاف اليه نائبه محمد رعد قبل ايام شرطاً اكثر تعقيداً هو التفاهم على البيان الوزاري قبل التأليف، وأولى الاخير اهمية متقدمة على التوزيع بما في ذلك الحصول على الثلث المعطل،

يشير حكماً إلى عدم حماسية الحزب لتسهيل تأليف حكومة لا يملك فيها ما تمنحه اياه حكومة ميثاقية. لحزب الله في الحكومة المستقبلة الثلثان ناقصا واحدا، وهو امتياز افضل واكثر استقراراً وضماناً له، وخصوصاً في غياب تيار المستقبل وحلفائه عنها، من حكومة يتمثل فيها بالثلث زائداً واحدا لا يستكين الى دورها في مرحلة يدير فيها ظهره للداخل اللبناني ويوجه نشاطاته الى الداخل السوري.

الحري انه لن يقبل أقل من هذا النصاب. مصدر تشدده في الحصول على سلاح تعطيل مزدوج: الختام مجلس الوزراء وتصويت الثلثين في القرارات المصرية. في حكومة ميثاقية يسيطر الحزب مع حلفائه على 19 مقعداً تمثل الثلثين ناقصاً واحداً تطمئننه الى شرعية احتفاظه بسلاحه ولا تفجر في وجهه مشاركته في الحرب السورية.

رابعها، ان تيار المستقبل لن يمنح الرئيس المكلف سلفاً موافقته على الحكومة الجديدة قبل ان يبصر تأليفها رسمياً وتصدر مراسيمها. لن يؤكد دعمه المبكر لها او تأكيد منحها الثقة. يتمسك بالحكومة الحيادية، ولا يطلق يد سلام في تأليف يتجاوز شروط التيار. لن يفصح، وخصوصاً السنيورة والحري في اي وقت، عن موقفهما من المعادلات المتداولة للتأليف، وبرزها أحدثها 9 - 9 - 6. يريد ان ينظر الى الحكومة الجديدة على صورة ما كان ينتظره منها لو صير الى تأليفها قبل تمديد ولاية مجلس النواب اواخر ايار المنصرم، وكان قد عهد اليها الاشراف على اجراء الانتخابات النيابية.

على نحو مطابق يتوخى تيار المستقبل من الحكومة الحيادية، بالمواصفات نفسها لسنة اشهر خلت، الاكتفاء بادارة مرحلة انتقالية حتى انتخاب رئيس للجمهورية، من غير ان تبت اياً من القرارات المصرية، بما فيها سلاح حزب الله. على طرف نقيض من هذا التصور، ينظر سلام الى حكومته.



## بهدوء

### سوريا... انتصرت على الحرب وظلت أسئلة الأزمة

ناهض حنر

نخب كمبرادورية جديدة وعلى حساب التزايد غير المسبوق في كتلة المفقرين المهتمين، هذه الكتلة التي زوّدت الرجعيين والغزاة بالغطاء السياسي والأفراد. أزمة النمو في سوريا يمكن حلها، فقط، بالاتّباع بالخيار التنموي الوطني الاجتماعي. ولا يتلخّص هذا الخيار بالأليات القديمة للقطاع العام، بل بسيطرة الدولة على السوق الوطنية وتحفيز إنتاج السلع والخدمات، والتمويل الذاتي للمشاريع التنموية، وتجنّب المديونية والهدر والفساد وإعادة توجيه الموارد على المستويين المركزي والقطاعي، لمصلحة الصناعة والزراعة وتطويرهما وتمكينهما من المنافسة.

على أن أي نموذج اقتصادي تنموي وطني، لن ينجح ما لم تكن الأولوية المطلقة للدولة الوطنية هي إقامة نظام ديمقراطي اجتماعي يكفل للأغلبية الشعبية ضمانات الأجر العادلة ودعم سلة الغذاء والسدواء والسكن والتأمينات الصحية والاجتماعية والتعليم والخدمات العامة. وهذه الحقول لا يجوز خصخصتها بحال من الأحوال، ولا التباطؤ في تعميمها أو إخضاعها لمواقع النفوذ السياسي والامتيازات الاجتماعية.

وليس مصادفة أن الدولة السورية التي قدمت الكثير من التنازلات الاقتصادية للكمبرادور في العقد الأول من هذا القرن، قدمت للرجعية في الوقت نفسه تنازلات عميقة في المجال الفكري والثقافي، فتراجعت إلى حد كبير عن تقاليد القومية والعلمانية، لمصلحة الثقافة الفاتنة، سواء في استعادة الإرث الرجعي لرجال الدين أو تحويل فولكلور الحارات إلى نمط ثقافي.

وتواجه الدولة السورية الآن ضرورة الحسم الفكري والثقافي في مواجهة تلك المستبدات، والعودة إلى أطروحة القائد الراحل حافظ الأسد القائلة بوضوح تام: «لا مكان للرجعية في سوريا».

وتصت الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في النهاية، في الأزمة الاستراتيجية للدولة السورية التي تواجه الآن سؤالاً تاريخياً: هل تنتهي الحرب بالعودة إلى الستاتيكو الذي كان قائماً قبلها، سواء لجهة المصالحة مع الرجعية الخليجية تحت مسمى التضامن العربي أو لجهة العودة إلى احتضان أدواتها - مثل حركة حماس - تحت لافتة «المقاومة» أو لجهة تفعيل المقاومة ضد إسرائيل في الجولان والجبهات الأخرى أو - أخيراً - لجهة الضرورة التاريخية المطروحة للخروج من حدود الجمهورية السورية إلى الكونفدرالية المشرقية؟

لم يعد بالإمكان العودة إلى ما كان: سوريا تواجه اليوم الخيار بين أن تكون دولة نصف فاشلة يحملها محور إقليمى ودولى، وبين أن تكون قاطرة للتغيير الاستراتيجي، عربياً وإقليمياً، وفاعلاً أساسياً في تغيير العالم.

الكلام على الحرب ومالها في سوريا دخل في دائرة التكرار واليوميات والتفاصيل، لكن المسار العام لتطور الأحداث التي شهدناها منذ 30 شهراً، لم يعد محل شك: الدولة السورية صمدت وانتصرت، فلم يعد وارداً أو ممكناً صرف رواية «الثورة» الشعبية، وأصبح خطر تقسيم سوريا ورائنا. فلقد تم تجديد الاعتراف الدولي بالجمهورية العربية السورية وسيادتها واستقلالها وموقعها الخاص في الجيوسياسية الإقليمية، لا بل وتجديد الاعتراف بنظامها السياسي، وحق السوريين، وحدهم، في التفاهم على تطوره.

كل المشاريع التي استهدفت سوريا سقطت إذاً، والمهمة الوحيدة الناقية الآن من مهمات التصدي للعدوان الذي واجهته البلاد منذ ربيع 2011، هي تصفية الإرهاب وإعادة السيطرة الكاملة للدولة على كافة أراضي الجمهورية. وهذه، على ما تتطلبه من وقت وجهود وتضحيات، هي مهمة عسكرية وأمنية اتخذت اليوم طابعاً عملياً - لا سياسياً - لثلاثة أسباب، هي: (1) تراجع وضمور الحواضن الاجتماعية المحلية للتمرد المسلح، وانحساره المتزايد لمصلحة الجماعات الإرهابية، (2) وحصول دمشق على غطاء سياسي محلي ودولي، لتصفيتها، ربما نيابة عن العالم بأسره، (3) وبالنتيجة، استعادة الأطراف الوطنية السورية أولويتها في إنجاز التفاهم الداخلي، على حساب الكمبرادور السياسي للعواصم وأجهزة الاستخبارات الإقليمية والدولية.

إلا أنه علينا، بعد هذا كله، وبرغمه، أن نواجه حقيقة أن الأزمة السورية لا تزال قائمة، بل وتظهر خطوطها واستحقاقاتها كلما اقتربنا من إنجاز المهمة العسكرية والأمنية لتصفية الإرهاب.

والأزمة السورية ليست أزمة سياسية بالمعنى البسيط للكلمة؛ إنها أزمة مركبة، اقتصادية واجتماعية وثقافية واستراتيجية، تتطلب حلاً جذرياً.

- اقتصادياً، تعاني سوريا أزمة نمو وتنمية. فمواردها الطبيعية وطاقتها البشرية وما تملكه من مخزون الخبرات والمهارات والحيوية الاجتماعية، أكبر بكثير من نسب النمو التي تحققها. وهو ما ينتج، بصفة مستمرة، فائضاً سكانياً معطلاً ومهمشاً، وفي تفاعلات هذا الخزان البشري المُفقّر، توجد، دائماً، فرص للتغيرات الرجعية - وخصوصاً الدينية والعنيفة - لإعادة تجديد نفسها وتقويض الدولة ومخزراتها من الداخل.

وفي العقد المنصرم، اقترحت الأوساط النيوليبرالية حلاً لمشكلة النمو يقوم على اتباع نهج اقتصاد السوق المعولم. وكانت النتيجة تحسناً نسبياً في النمو لحساب

## علم وخبر

### استقالة بلدية جزين

تقدم تسعة من أعضاء بلدية جزين باستقالاتهم خلال جلسة للمجلس البلدي عقدت مساء أمس، لتجديد الثقة برئيسه الحالي وليد الحلو، وبنائبه لولاية ثانية خلال الثلاث سنوات المقبلة. المستقيلون استدعوا كاتباً بالعدل، حضر وصدق على الاستقالات التي سيرفعها الحلو اليوم، أمام قائممقام جزين بالوكالة هويدا الترك. وإذا ما اكتمل المشهد اليوم، فإن البلدية تعد منحلة باستقالة نصف أعضائها الثمانية عشر، على أن تحيل الترك الاستقالات على محافظ الجنوب بالوكالة نقولا أبو زاهر، الذي يملك مدة شهر للنظر فيها، ولمنح المستقلين فرصة الرجوع عنها.

وإذ لم يفعلوا، تصبح نافذة ويطير المجلس البلدي لجزين. وأتت الاستقالة كرد فعل على استدعاء أعضاء البلدية إلى الهيئة التأديبية الخاصة بالبلديات في وزارة الداخلية، بعدما رفض رئيس البلدية عقد جلسة قانونية لتجديد الثقة بنفسه، أو لانتخاب خلف له، وفق ما ينص عليه اتفاق معقود بين أعضاء البلدية ورعاتهم في التيار الوطني الحر قبل 3 سنوات.

### نشاط النصر

لا يزال نشاط مسلحي جبهة النصر في المقلب السوري من جبل الشيخ باتجاه بلدة شعبا كثيفاً، لناحية نقل المؤن والذخائر قبل بدء موسم الثلوج على الجبل، ما يجعل التنقل حتى باستعمال البغال مهمة صعبة. وفي الوقت نفسه، تتابع جهات أمنية لبنانية نشاط جرحى المعارضة السورية، ممن أصيبوا في الاشتباكات مع الجيش السوري، في منطقة القنيطرة، وريف دمشق الجنوبي - الغربي، الذين تعافوا وما زالوا في قرى العرقوب عموماً، وفي بلدة الهبارية خصوصاً، إذ يعمد هؤلاء إلى تنظيم خلايا تحرّص على حزب الله.

## ما قل ودل

على خلفية ظهور المتهم بنفجيري طرابلس الشيخ أحمد الغريب تلفزيونياً من داخل زنزانته في سجن رومية المركزي، استدعي الغريب إلى



التحقيق. وعلمت «الأخبار» أن التحقيق دام نحو أربع ساعات، سُئل خلالها الشيخ عن كيفية إجراء المقابلة، كما أعيد استجوابه في التهم الموجهة إليه.

على الشريط الحدودي، بحيث ينعم مسيحيو الجنوب اليوم بالطمأنينة»، لكن «دعم المقاومة بخيارها العسكري ضد العدو من المسلمات، أما في الشق السياسي، فمروحتنا باتت واسعة، ونؤيد الانفتاح على مختلف الكتل النيابية، وخصوصاً مع اختلاف أولويات حزب الله عن أولوياتنا في الكثير من الملفات». وسياسة التكتل الجديدة تقوم على «فصل التشريع عن السياسة، وتعريف الحليف بمصطلح جديد: حليفنا هو من يساندنا في ملفاتنا». وختتم عون كلمته برفض عقلية الاستنسابية التي تعيق مشروع بناء الدولة، وتنصب في وجهه العراقل: «إذا أردت تسمية شيوعي مؤهل لوظيفة رسمية يأتيني رفض الأمر نفسه عند الفريق السني. لا يحق لي تعيين أحد من خارج طائفتي، فيما بوسع الفريقين الآخرين تسمية مسيحي لأي موقع. أرفض هذه العقلية وسأحاربها. نحن قاعدة لا تدين بالولاء لأحد، وقادرة على ترسيخ أفكارها في أذهان المواطنين». على الغداء، ضرب عون كأس نبيذه الرهباني (تقدمة رهبان مار شعيا) بكأس الوزير جبران باسيل إلى يمينه، والنائب ابراهيم كنعان إلى شماله، ليرفع نخب التكتل عالياً: «إن شاء الله يبقى التكتل عطل مكلت مثل اليوم».

## بي ملفاتنا

دعم المقاومة بخيارها العسكري ضد العدو من المسلمات أما في الشق السياسي فمروحتنا باتت واسعة

ذلك، أكد لأعضاء كتلته أنه لم يتنازل بل فصل بين موقفه السياسي وعلاقاته الخارجية، بعيداً عن أي مؤامرات على أحد، وعلى حزب الله ضمناً. وشدد عون هنا على دعمه المقاومة باستراتيجيتها العسكرية في وجه إسرائيل: «العالم كله ضد المقاومة، ونحن اتخذنا قراراً منذ سبع سنوات بالوقوف الى جانبها في وجه إسرائيل، وخصناً في تموز 2006 حرباً سياسية يعرفها الحزب جيداً.

وربما هذه الحرب هي التي وطدت العلاقة بين المسيحيين والشيعية، وأسست لصداقة وعلاقة اجتماعية متينة، فضلاً عن انهاءها النزاع المسلح



## رسالة

## حمود للظواهرى: مكانكم محور المحرور



لقد ثبت أن المقاومة في لبنان متواصلة مع المقاومة في غزة وسائر فلسطين مرتكزة على دعم لوجستي سوري، مستندة على رؤية سياسية إيرانية تحت شعار (أميركا الشيطان الأكبر)، وعلى ممارسة سياسية متقنة شهد بها العدو قبل الصديق.

لقد ثبت أن محور المقاومة هذا هو الذي يحاصر أميركا وهو الذي كف يدها مؤخراً عن العدوان على سوريا بالتعاون مع حلفائها الدوليين روسيا والصين.

إن كنت فعلاً ترى أميركا هي رأس الكفر العالمي، فلماذا لا تنضم إلى هذا المحور، أو بالأحرى لماذا لا تتعاون معه، وهل تستطيع المجموعات التابعة للقاعدة مهما بلغت من قوة التدريب وحنكة التخطيط أن تفعل ذلك أو أن تحقق جزءاً مما حققه محور المقاومة. أم أنك تصدق ما يقوله بعض البسطاء ممن يعتبرون أنفسهم محللين سياسيين ويبنون موقفهم على أوامهم ليستنتجوا ترهات ومنها قولهم أن إيران أو المقاومة عميلة لأميركا (...).

مفهوم أنه يمنعك أمر هام: ذلك الوهم الذي نسمعه دائماً: نخشى على عقيدة الأمة من انتشار التشيع، مما يدفعنا إلى الحديث عن هذا الأمر في النقطتين التاليتين:

ثانياً: الخوف من التشيع أكذوبة كبيرة ثبت ما يناقضها، كما أن الدعوة إلى مذهب أهل السنة والجماعة تكون بشكل رئيسي من خلال تقديم نموذج صالح يشبه خلافة عمر بن الخطاب أو عدل عمر بن عبد العزيز أو إنجاز صلاح الدين الأيوبي في وقت كانت فيه الأمة في أسوأ حالاتها... الخ، ولا تكون الدعوة إلى مذهبنا بالقتل والإبادة وإلغاء الآخر.

ثالثاً: لا يزال في طيات كلامكم ما يفيد بأن الشيعة في العراق قد تعاونوا مع الأميركي البشع واتوا به على خلفية عقيدتهم التي تبيح ذلك، ثم يجري تحميل ذلك لكافة الشيعة في العراق، ثم في العالم، فأين القاعدة الشرعية (ولا لاتزر وازرة وزر أخرى).

ثم أليس من الواضح أن الشيعة في إيران وفي لبنان (يعني محور المقاومة) لم يكن راضياً على هذا الأمر بل كان رافضاً له ولكن غلب على أمره، ثم ألم يخرج العراقيون الأميركي مذلولاً، ولا أظنك تحتاج إلى دليل يثبت من أين حصل المقاومون في العراق على السلاح وعلى الدعم. والأهم من ذلك كله، يجب التأكيد، لم تكن خطيئة الشيعة العراقيين في هذا الأمر مستندة إلى خلفية فقهية معينة، وإلا فكيف تفسر موقف (الإسلاميين المزعومين) في مصر وليبيا وسوريا وهم يستنجدون بحلف الناتو والأميركي مما هو أسوأ بكثير مما حصل في العراق، وكيف تفسر موقف أبرز علماء العالم الإسلامي (الشيخ يوسف القرضاوي) وهو يعطي الغطاء الشرعي المزعوم لأبشع تدخل أميركي مفترض؟ هل خلفيته شيعية أم ماذا... وماذا عن بقية العلماء الذين ساروا على هذا الانحراف؟

بالخلاصة ينبغي أن تنتهي هذه الأسطورة بأن الشيعة في العراق عملاء لأميركا على خلفية فقهية، بل يخطئ بعضهم ويصيب وفق ظروف تشمل الجميع.

رابعا: اليوم تقول: تجنبوا المسيحيين والشيعة والأقليات ... هكذا، هل

وجه إمام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود رسالة إلى زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهرى، بعد رسالة الأخير التي دعا فيها التنظيم إلى تجنب قتل المسيحيين والشيعة والأقليات. يدعو حمود في رسالته الظواهرى إلى الانضمام إلى محور المقاومة، على قاعدة أن أميركا رأس الكفر العالمي، كما إلى توجيه قدرات تنظيم القاعدة إلى الجهاد ضد أميركا وحدها، ومراجعة كاملة للتجربة التي تخوضها القاعدة

بسم الله الرحمن الرحيم  
رسالة إلى أيمن الظواهرى

لن أخاطبك كمطلوب للعدالة الدولية - الأميركية التي لا نعترف بها، ولن أخاطبك كخارج عن القانون مدان من قبل دول كثيرة بعضها يدعي الإسلام وبعضها يدعي الحداثة. لن أخاطبك إلا كمسلم يحاول أن يحقق بعض الأهداف الإسلامية المتفق عليها، ويحاول أن يعيد أمجاد الإسلام وان يوقظ المسلمين الغافلين ليضعهم في طريق النهضة الإسلامية المقترضة... الخ.

يفترض أنك داعية إلى الإسلام قبل أن تكون متهماً بالإرهاب وفق التعبير المعاصر، ولقد تم الإجماع أن أهداف الإسلام لا تتحقق إلا بالوسائل الإسلامية، والغاية عندنا لا تبرر الوسيلة: «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ» (يوسف: 108).

وباعتبار أن رسالتك الأخيرة تحمل في طياتها نوعاً من النقد الذاتي ومحاوله لإصلاح ما فسد، فلعلنا في هذه الرسالة نساهم في الإصلاح المرتجى:

ولقد سبق أن مارست عملية نقد ذاتي ناجحة إزاء العمليات التي تمت في مصر الحبيبة أوائل التسعينات، وأدت إلى تغيير جذري في هذا الأسلوب على ما نعلم، كما أن المراسلات التي تمت بينك وبين أبو مصعب الزرقاوي حوالي العام 2003 كانت تهدف إلى إصلاح ما يمكن إصلاحه من الممارسات المستنكرة التي تمارس باسم الجهاد وباسم الإسلام.

أولاً: لقد أكدت على أمر هام تجمع عليه العقول الراجحة فضلاً عن العلماء والدعاة العاملين: أميركا رأس الكفر العالمي وينبغي أن نوجه جهادنا باتجاهها، فإن الأذنان تسقط بسقوط الرأس، ولكن ما ينسب إلى القاعدة من ممارسات يساعد السياسة الأميركية في المنطقة، بل يعطيها دفعا ومبررا بل مبررات.

## تقرير

## معلومات جديدة في قضية الصدر للمجلس العدلي

## علي الموسوي

طراً تطوّر مهمّ ولافت للنظر في قضية إخفاء الإمام السيد موسى الصدر ورفيقه الشيخ محمد يعقوب وعباس بدر الدين، من شأنه إعادة الملف إلى المحقق العدلي في القضية.

فقد قدم ابن الصدر صدر الدين ادعاءً إضافياً إلى المحقق العدلي القاضي سميح الحاج بواسطة النيابة العامة التمييزية، إضافة إلى مذكرة معلومات عن كامل هويات عدد من المسؤولين الليبيين الذين سبق للحاج أن سطر في قراره الاتهامي الصادر عام 2008، مذكرة تحرّر دائم لتبيان هوياتهم.

استتبع هذا التحول المهم في مسار القضية، إعادة المجلس العدلي الملف الموجود أمامه إلى القاضي الحاج لإجراء التحقيق اللازم في ضوء المعطيات الواردة في الادعاء الإضافي. وإن كان التحقيق سرّياً، غير أن «الأخبار» علمت من مصادر موثوقة بها أن الأشخاص الذين استحصلت

عائلة الصدر على كامل هوياتهم، إضافة إلى المذكورين للمرة الأولى في الادعاء الإضافي، هم من الضالعين الأساسيين في جريمة الخطف، ويوصفون بـ«فانقي» الأهمية لخطورة أدوارهم، وهذا يعني تحوّلهم في المدى القريب، وفي ظل هذه المعلومات، إلى متهمين أسوة بالسبعة الآخرين، وفي مقدّمهم الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي. لم يقتصر الأمر على ذكر الأسماء، بل تضمن الادعاء أدلة كثيرة ومتنوعة بوجههم تثبت تورّطهم، أو على الأقل، علاقتهم بالقضية في مختلف مراحلها.

وكان المجلس العدلي قد التأم أمس برئاسة القاضي جان فهد وعضوية الرؤساء التمييزيين سامي منصور وأنطوني عيسى الخوري وجوزيف سماحة والمستشارة التمييزية القاضية ناهدة خداج، بحضور ممثل النيابة العامة القاضي بلال وزنة، لمتابعة درس قضية خطف الإمام الصدر. وقال نقيب المحامين الأسبق



رمزي جريج، بوكالته عن صدر الدين الصدر إن موكله تقدّم بادعاء إضافي بوجه بعض المدعى عليهم، مبيّناً كامل هوياتهم تنفيذاً للقرار الاتهامي، بعدما كانت قد صدرت بحقهم مذكرات تحرّر دائم، وإن النيابة العامة أحالت الادعاء الإضافي على المحقق العدلي بسبب التلازم القائم بين هذا الادعاء والدعوى الحاضرة المعروضة على المجلس العدلي، وإن هذا التلازم يستدعي تأجيلاً للجلسة بانتظار انتهاء القاضي الحاج من التحقيق في مضمون الادعاء الإضافي.

ولاقاه القاضي بلال وزنة بطلب إيداع الملف الحاضر المحقق العدلي عبر النيابة العامة التمييزية، على أن يُعاد لاحقاً إلى المجلس العدلي بعد انتهاء التحقيق.

وأعلن المحامي سليمان تقي الدين بوكالته عن الصدر أيضاً تمسكه بالحصول على وثيقة رسمية من السلطات الليبية بشأن وفاة القذافي، مشيراً إلى أن التحقيق يبقى سرّياً حتى



# قاومة

والممارسات الشاذة، ولا يكون أيضاً بتبخيس إنجازات الآخرين... «وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ...» (الأعراف: 85)، وكل هذه الأمور مسلمة لا تحتاج للشرح، خاصة لأمثالكم من أصحاب الاطلاع الواسع، فكيف تكون مخاطبة المنحرفين بمجرد كلمة (تجنبوا).

خامساً: ألا ترى أن من يدعى العمل جهاداً من خلال التفجير المحرم أو استعجال قطف الثمرات هو مشمول بالتحذير النبوي الواضح الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لخباب بن الارت (... ولكنكم قوم تستعجلون)، والذي قاله في الحديث النبوي: (إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق، فإن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى)، أليس ما فعله المجموعات المنتمية إلى فكر القاعدة يشبه هذا الوصف النبوي الشريف، حيث يريد كل من هذه المجموعات أن يقطع الطريق إلى الدولة الإسلامية أو الخلافة الراشدة بقفزة واحدة، أليس هذا مما حذر منه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

سادساً: لقد تعلمنا من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم أن نتعامل مع الواقع ونسعى إلى تغييره وفق الأسس الشرعية، فهكذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هجرة الطائف بجوار (مطعم بن عدي) المشرك وظل يذكره بخير، ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر عمرة القضاء والأصنام في الكعبة، ثم بعد عام واحد عندما أصبحت الظروف مؤاتية حطم الأصنام إثر فتح مكة.

نحن جميعاً نريد أن نحطم الأصنام على ما يبدو قبل فتح مكة وقبل إنشاء الجيش اللجب الذي تحتاجه الأمة والذي يجب أن يكون تحت قيادة واحدة مطاعة نافذة القول، فهل هذا أمر شرعي؟ أم أننا نضع العربة قبل الحصان، بحيث لا نصل إلى مكان.

سابعاً: بالنسبة لسوريا تحديداً، قد لا استطيع إقناعك وإقناع الآخرين بصوابية الموقف السياسي للنظام، خاصة بالمقارنة مع الأنظمة العربية الأخرى، كما أن أحداً ليس بوارد الدفاع عن أخطاء النظام وظلمه وانحرافاته... ولكن هل تستطيع أن تقنعني بأن ما يحصل هو جهاد في سبيل الله؟ أين قيادة هذا الجهاد؟ أين المرجع الفقهي؟ أين الخطة المرحلية والبعيدة؟

أنت تعلم تماماً أن عبد الله بن عمر بن الخطاب كما علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم رفضا انتفاضة أهل الحرة في وجه يزيد، لأن أهل الحرة لم يتفقوا على أمير واحد للجهاد، فأمر للمهاجرين وآخر للأصنام، وكانت هنا الهزيمة قبل البداية، وكان ما كان من قتل ونهب وتدمير... الخ. فكيف يكون ما يحصل جهاداً، وكل حزب بما لديهم فرحون، وكل أمير فرح بما عنده ويظن أنه الخليفة... لقد كان من مسلمة الفقه أن لا يكون هنالك غزو أو جهاد إلا

تحت راية خليفة يوحد المسلمين، فكيف بالذي يحصل... إن ما يحصل لا يمكن أن يكون جهاداً، على الأقل لجهة الاختلاف والتنازع والفرقة، فضلاً عن الخلل في الرؤية السياسية، فضلاً عن كون الجميع تحت السقف الأميركي مباشرة أو بشكل غير مباشر، وهذا يشمل من يعلن العداء لأميركا ومن يواليها. ولا حول ولا قوة إلا بالله. ثامناً: نحن لا نشك في إخلاصكم، وكيف يمكن ذلك وقد قدمتم أرواحكم وعائلاتكم وشبابكم للهدف الذين تعتقدون به... ولا نشك في صحة عبادتكم وتوجهكم نحو الله، ولكن هل هذا يكفي؟ أنك تعلم تماماً أن الخوارج كانوا أفضل الناس صلاة وصياماً وعبادة، وكانوا أكثر الناس بذلاً للأرواح في سبيل ما يعتقدون، فهل هذا أنقذهم عند الله أم أنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية، كما أخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم.

الإخلاص وحده لا يكفي وصحة العبادة وحدها لا تكفي وصحة العقيدة وحدها لا تكفي، ان الذي أوبق الخوارج تكفيرهم وقتلهم لمخالفهم حتى لو كان هؤلاء المخالفون من وزن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فماذا عن قتل الناس جميعاً؟ مساجد سنينة وشيعية في العراق وسوريا؟ وماذا عن قتل العلامة البوطي ومن معه خلال درس في المسجد،... أليس هذا من فعل الخوارج، بل يفوقه قبحاً: لقد استحل الخوارج دماء المخالفين من المسلمين، ولكنهم حافظوا على دماء وممتلكات أهل الكتاب بشكل فاق كل توقع، فهل فعلتم مثلهم على الأقل، وحرمتهم دماء وأعراض وأموال أهل الكتاب من غير المحاربين، كما الأطفال والنساء والأبرياء؟

تاسعاً: المطلوب مراجعة كاملة للتجربة التي تخوضونها ويدفع الجميع ثمنها، خاصة من (سمعة الإسلام)، ولا تكفي تلك الملاحظات السريعة التي تأتي وكأنها لتجميل بعض التشوهات، فيما الواقع أن كل شيء في هذا الصد مبني على غير الرؤية الشرعية وغير الأسس الفقهية المجمع عليها: كأن الذي قلتم هو محاولة نقد ذاتي خجولة إلى حد كبير، وأقل بكثير من الموبقات التي حصلت باسم الإسلام وباسم تنظيم القاعدة. ولا حول ولا قوة إلا بالله. عاشراً: أليس الهوى والتعصب والتسرع خلف أكثر المواقف وأكثر التحليلات؟ شيء من التوازن وشيء من الموضوعية يمكن أن يوصلنا إلى نتائج معاكسة تماماً، لما تفعلون «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ...» النساء: 135.

عسى أن نخوض معكم حواراً مؤثراً يوصلنا إلى شيء. ما أضيف العيش لولا فسحة الأمل والسلام على من اتبع الهدى

الشيخ ماهر حمود

## إطلاق، مخطوفين أم تبادل رهائن؟

صحة شمس

المتابع لتطورات قضية المخطوفين التسعة اللبنانيين في منطقة أعزاز السورية، لا بد له أن يلاحظ، بابتسامة ساخرة ومتواطئة، الجهد الذي يتكبده أهالي المخطوفين والدولة اللبنانية، في تلافي ذكر الطيارين التركيين المخطوفين في سياق تناول هذا الخبر وتطوراتها.

فالمخطوفان التركيان من قبل «جهة مجهولة»، هما بدون شك، الحلقة الثانية، الناجحة، في سياق التثبّت من «نفوذ ما» لتركيا على خاطفي اللبنانيين في سوريا. نفوذ امتنعت، قبل خطف مواطنين أتراك، عن ممارسته بالمعنى الإيجابي.

وجهد التجاهل، يبدو ظاهراً للمتابع، بقدر نجاح تلك الأطراف في تلافي ذكر الطيارين.

فالمسألة الذائغ الذي يعرفه الجميع، هو أن قضية اللبنانيين ما كانت لتتحلل لولا خطف الطيارين، والطريقة الذكية التي أديرت بها مضاعفات الخطف.

ومن نتائج الالتزام بعدم ذكر الطيارين، تجنّب الحكومة التركية إحراجاً كبيراً أمام الرأي العام في بلاد أردوغان المتملّمة منه ومن سياسات حزبه. فمجرد ذكر كلمة «رهائن»، ستنتقل المفاوضات مع الأتراك، إلى حيز المتابعة الإعلامية العامة، مما يعني أن أي تنازل أمام «الإرهاب»، ستكون له عواقب وخيمة لجهة اقتداء جماعات معارضة للحكومة التركية، بالمثل. وهو شيء تتلافاه عادة الدول (أنظر فرنسا والمانيا خاصة)، وإن دفعت فدية أو لبّت شروطاً، فهي تحرص على فعل ذلك في السر وعبر وسطاء تتعجّب بهم كواليس الأمن الدولي واستخباراته. فكيف إذا كان الثمن المطلوب هو الإفراج عن مواطني دولة أخرى، أبرياء، محتجزين لدى إرهابيين (فعلًا هذه المرة)، يتلقون الدعم والتمويل ويُدَارون من قبل الحكومة التركية، بين آخرين؟

هكذا لا نصحب فقط أمام إطلاق سراح مخطوفين، بل في الحقيقة أمام «تبادل رهائن». وبما أن التبادل يكون بين جهتين عدويتين، هما هنا بلدان ليسا في حالة حرب، فما المبرر، سيسأل المواطنون الأتراك، للسلك العدواني لبلادهم؟ وكيف تستخدم دولة مثل تركيا، إرهابيين مرتزقة، للضغط على دولة صديقة هي لبنان؟ إن في هذا أكثر من تبرير لتعريض أمن الأتراك المدنيين في الخارج لأخطار لا يدركون حتى كنهها، وما عمليات الخطف الأخيرة إلا شاهد على ذلك، ستقول الصحافة.

لذا، واستبقاً لكل هذا، فإن الجميع ملتزم اليوم بتسويق جزء من الحقيقة هو: إن التبادل حصل على قاعدة تلبية السوريين لشروط الإفراج عن معتقلات سوريات، مقابل الإفراج عن اللبنانيين «الذين بدأوا يشكلون عبئاً على الثوار في تلك المنطقة»، حسب السيدة حياة عوالي. أي أن التبادل يحصل بين جهتين سورييتين، ولا علاقة لتركيا ولا لقطر إلا بالوساطة الخبيرة.

إذاً، تبادل رهائن بين لبنان وتركيا، وليس إطلاق سراح مخطوفين لبنانيين بوساطة تركية وقطرية. هذا هو موضوع الفيلم. في طريقة إدارة القضية ما يذكّر بشدة بمفاوضات مبادلة الجنديين الإسرائيليّين بأسرى لبنانيين العام 2009، لجهة الامتناع (المحترف) عن إعطاء أي دليل ما عدا الفيديو اليتيم عن حال الطيارين، ولجهة التكتّم في التفاصيل مراعاة لحفظ «ماء وجه الدول» المتورطة.

ولنقمّ الآن بالترجمة: رغم كل محاولات لبنان، لسنة ونيف، لم ينجح اللبنانيون سوى في أن يكونوا العوبة في يد الأتراك المغرورين بقوتهم وامسآكهم بخيوط المعارضة السورية. لذا، وبعد تجريب الوسائل السلمية كافة، من نوع الاعتصامات واقفال مكاتب المصالح التركية إلى آخر تلك الألعاب الديموقراطية، لم تفهم تركيا إلا لغة القوة بعد خطف احد مواطنيها الذي بودل وقتها برهينتين لبنانيتين.

بالطبع كانت تركيا المغرورة تتوقع من لبنان الضعيف، أن يطلق سراح الطيارين بالضغط والتهويل ودون مقابل. لكنها لم تفهم آلية عيش النظام اللبناني الملّخص بعبارة تبدو لي أحياناً في غاية السخافة وأحياناً، كما هنا، عبقرية: عبارة «قوة لبنان في ضعفه».

لعب الأميون اللبنانيون لعبة «مثلت الدولة والمقاومة (بدلاً منها الجهاز الأمني) والشعب».

ففي حين كانت الدولة تحاول عبر الدبلوماسية والحوار إطلاق مخطوفي أعزاز، كان مجهولون يخطفون مواطنين تركيين. هكذا، وبعد أن شنّ الأميون اللبنانيون حملة، سجن إثرها بعض الأهالي المتهمين (دون إثبات) الذين يستجوبون حالياً، أعلنوا للأتراك أنهم يواصلون البحث عن الطيارين المخطوفين.

فهم الأتراك، على ما يبدو، رسالة الأمنيين: فهم جعلوا «عجز الدولة» حجة لاستمرار خطف التركيين وبالتالي الضغط على الأتراك من طرف موارد. وكما هو متوقع، نجحت هذه الوسيلة.

قوة لبنان في ضعفه، صحيح، حين يتوافر صدق النية. لذا أقدم اعتذاري لخاطفي التركيين عن المقالة السابقة التي دعوت فيها إلى الإفراج عنهما لدواع إنسانية. فقد تبين أنه كلام لا معنى له في زمن الفجور الدولي.

وفي النهاية، بم يفرق المتهمون بالخطف عن.. باراك أوباما، الذي قام تحت بصر وسمع العالم، باختطاف مواطن ليبي، من بلاده، بدون أدنى تنسيق مع سلطات هذا البلد؟ على الأقل، ان خاطفي الطيارين يقومان بذلك رفعا لظلم، في حين ان أوباما خطف أبو انس الليبي، مبررا ذلك بأن الأخير هو إرهابي.

ما يجعل المرء يسأل فعلاً: أصلاً ما معنى كلمة إرهابي؟

وثيقة وفاة القذافي من السلطات الليبية حصرياً، وطلب القاضي الرجوع عن طلب المحامية الخنساء بشأن الحصول على وثيقة وفاة القذافي من المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، كما قرّر المجلس العدلي عقد جلسة في 30 أيار 2014 بانتظار ما سيتبيّن للمحقق العدلي من نتائج.

في لاهاي حتى بثّ الادعاء الإضافي، محتفظاً بحق الردّ على طلب المحامي عقل في ما خصّ وثيقة وفاة القذافي إلى ما بعد ورود الملف من المحقق العدلي. وأيد البروفسور فايز الحاج شاهين طلب القاضي وزنة، وأصرّ المحامي خالد الخير بوكالته عن الصدر على طلبه بخصوص الاستحصال على

## قدم صدر الدين مذكرة معلومات عن كامل هويات عدد هن المسؤولين الليبيين

صدور القرار الاتهامي رداً على طلب وكيل عائلة الشيخ يعقوب المحامي أنطوان عقل تزويده بنسخة عن الادعاء الإضافي. وأيد المحامي جريج ما ذهب إليه تقي الدين من أن الادعاء الإضافي يتسم بطابع السرية، ولا يمكن رفع هذه السرية إلا بموجب القرار الاتهامي وهو سري على الجميع باستثناء النائب العام التمييزي.

وطلب القاضي وزنة التريث باتخاذ موقف من الترخيص للمحامية مي الخنساء بالحصول على وثيقة وفاة القذافي من المحكمة الجنائية الدولية

## Senior Accountant

Company located in Hazmieh is looking for a **Senior Accountant** to handle receivables, L/C documentations, stock and other accounting variables

Send your C.V. to:

achokr@igccorporation.com



# «النصرة» تعلن سيطرتها على درعا

**لا فروف:**  
مقاتلو سوريا  
يتدربون في  
أفغانستان

اتهمت موسكو مقاتلي المعارضة في سوريا بتلقي تدريبات في أفغانستان على استخدام الأسلحة الكيميائية والتخطيط لهجمات كيميائية في العراق. وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف: «نشرت معلومات منذ فترة قصيرة مفادها أن بلدانا أخرى استخدمت بصورة غير مشروعة الأراضي الأفغانية التي لا تقع تحت سيطرة كابول لتدريب مقاتلين على محاربة النظام السوري، بما في ذلك استخدام مواد كيميائية سامة». وأضاف: «وفقاً لمعلوماتنا، جبهة النصرة تنوي إدخال مواد سامة إلى العراق، ونقل اختصاصيين لتنفيذ اعتداءات على أراضي العراق». في سياق آخر، أقر أعضاء مجلس الأمن الدولي التوصيات التي تقدم بها الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، بشأن طريقة التخلص من الترسانة الكيميائية السورية، بحسب ما أعلن دبلوماسيون.

وفي تقرير رفعه يوم الاثنين إلى مجلس الأمن، أوصى بان بإنشاء «لجنة مشتركة» من الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية من مئة رجل يكون مركزها في دمشق وقاعدتها الخلفية في قبرص، على أن تكون برئاسة «منسق مدني خاص». وفي جلسة محادثة أولية حول هذا التقرير، لم يقدم الأعضاء الـ15 في مجلس الأمن «أي اعتراض»، بحسب ما قال المندوب الروسي فيتالي تشوركين. وأضاف أنه «تم تسجيل التعاون الجيد من قبل الحكومة السورية» من ناحيته، قال السفير الفرنسي، جيرار أرو، إن «الجميع قالوا إن الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة تقومان بعمل رائع»، متحدثاً عن «اجتماع ساهم التوافق».

وسيُعدّ رئيس مجلس الأمن لشهر تشرين الأول، السفير الاندريجاني اغشين مهديف، مشروع رسالة من مجلس الأمن إلى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تتضمن بنود التقرير. إلى ذلك، رُحِب وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، بمنح هذه المنظمة جائزة نوبل للسلام، مشيداً بـ«المهمة الضرورية»، التي تنجزها في سوريا.

وقال كيري، في بيان: «لن ينسى العالم أبداً مقتل أكثر من ألف سوري من الأبرياء في الهجوم العبيث بالأسلحة الكيميائية في 21 آب». وتابع: «اليوم أقرت لجنة نوبل بشجاعتها وتصميمها على إنجاز هذه المهمة الضرورية في قلب الحرب الدائرة في سوريا». وفازت منظمة «حظر الأسلحة الكيميائية»، التي تشرف على تدمير ترسانة الأسلحة الكيميائية السورية، بجائزة نوبل للسلام لعام 2013، أمس.

(الأخبار، أ ف ب)

**شهدت منطقة السفيرة، جنوبي شرق حلب أمس، معارك ضارية بين وحدات الجيش السوري وتنظيمات مسلحة، أحرز فيها الجيش تقدماً نوعياً، فيما انتقلت الاشتباكات بين «داعش» والكتائب المعارضة إلى قلب مدينة حلب. وجنوباً، أعلنت «جبهة النصرة» سيطرتها على درعا البلد**

بجهازيين متطوعين بعدما سيطر الجيش على ام جرین، في المنطقة نفسها. ومعركة تحرير مدينة السفيرة تفتتح الباب مستقبلاً لمحاصرة المسلحين

في تطوّر لافت في المنطقة الجنوبية في سوريا، أعلنت «جبهة النصرة» سيطرتها على درعا البلد (الجزء القديم من مدينة درعا)، «كما انها في طريقها لتحرير درعا المحطة». وأكد بيان النصرة الذي أرفقته بالصور أن السيطرة على مبنى «كتيبة الهجاء»، يعني أن «المجاهدين قد حرروا درعا البلد على نحو كامل، ليتقدموا بعدها إلى درعا المحطة». وأنت هذه الخطوة بعدما سيطر مقاتلو المعارضة، بقيادة «النصرة»، على مقر لحرس الحدود جنوبي مدينة درعا، بعد إعلان سيطرتهم على مركز حدودي مع الأردن، علماً بان وزير الداخلية الأردني ناصر المجالي أكد أن الجيش السوري استعاد السيطرة على المعبر الحدودي الذي يربط درعا السورية والرمثا الأردنية. في المقابل، نفى مصدر ميداني لـ«الأخبار» سيطرة «النصرة» على درعا البلد، متحدثاً في الوقت عينه عن تمكن المسلحين من احتلال مركز عسكري تابع لحرس الحدود قبل يومين.

وفي الشمال السوري، تواصل قوى المعارضة المسلحة في الريف الجنوبي لمدينة حلب استعادة المواقع التي خسرتها خلال الأيام الماضية، والتي أدت سيطرة الجيش السوري عليها إلى فك الحصار عن عاصمة البلاد الاقتصادية. بلدة خناصر الاستراتيجية (جنوبي شرقي حلب) كانت مسرحاً لهجوم شنته قوات «الدولة الإسلامية في العراق والشام» و«جبهة النصرة»، في محاولة منهما لإعادة تطويق الشهباء، لكن الجيش السوري صد الهجوم، واستمر في تقدمه نحو مدينة السفيرة (جنوبي شرق حلب) وسيطرته على القرى والمزارع جنوب المدينة، فيما ارتفعت غزارة النيران التي يلاحق بها الجيش المسلحين في مقارهم وفي قوافل تحركاتهم. واستنجدت «التنسيقيات»

في الأحياء الشرقية من مدينة حلب. وتقع السفيرة بالقرب من سفح جبل الواحة، الذي تتمركز فيه مدفعية الجيش، وتحدها من الجنوب الشرقي بحيرة الجبول المالحة وسبختها، التي تمثل عائقاً طبيعياً بوجه قوافل الإمداد للمدينة. فبمجرد سيطرة الجيش على قرى أم جرین وخریش والجبول وتلعرن، يكون بذلك قد أُطبق على المدينة، قاطعاً كل خطوط الإمداد إليها، علماً أن الغالبية الساحقة من المقاتلين الذين يواجهونه فيها هم من غير أبناء المنطقة ومن غير السوريين. وفي الأساس، السفيرة مدينة ترتفع فيها نسبة المؤيدين للنظام، كما ان قراها تمزج كتائب «البعث» و«الجان الشعبية» بمئات المتطوعين، إلى جانب الآلاف الذين يؤدون خدمة العلم.

في المقابل، أعلنت فصائل معارضة، على رأسها «جيش الإسلام»، عملية أطلقت عليها اسم «المغيرات صباحاً»، قائلّة إنها ترمي إلى السيطرة على مطار كويرس والكلية الجوية، ومن ثم الانطلاق لقطع طريق حلب خناصر مجدداً، والسيطرة على معامل الدفاع الاستراتيجية في محيط السفيرة. ودفعت خسارة المعارضة لمواقعها في خناصر والسفيرة القرى المجاورة لهما إلى زيادة الشرخ في ما بين المجموعات المسلحة، إذ أصدر «المجلس العسكري في حلب» بياناً اتهم فيه «الإئتلاف» المعارض ورئيس هيئة أركان «الجيش الحر» اللواء سليم إدريس بالتخاذل وعدم تقديم الدعم إلى المقاتلين على جبهة السفيرة. واتهم البيان كلاً من خالد الصالح مدير

من حفل زفاف جماعي لعناصر «الدفاع الوطني» في حمص امس (سانا)



## أبناء الشهباء في اللاذقية: بدنا السترة

معبّر بستان القصر، الذي يقسم المدينة. بلغ راتب زهير في مصر 150000 ليرة سورية، أما اليوم، فما يجنيه من «سيخ الشاورما» وبعض السندويشات الأخرى لا يكفيه أجرة المطعم الصغير والبيت الذي يستأجره على مقربة منه. يقول وهو يشعل لفافة تبغ ثانية: «هون ما في شي، إنس»، رغم ذلك يفضل «الشيف» البقاء في اللاذقية رغم أن عرض العمل المصري ما زال قائماً. «التوتر موجود في المنطقة كلها، ولا أحد يعرف إلى أين تتجه الأمور. الأمان والكفاح في الوطن أفضل»، يؤكد.

الرجل الذي عمل في «جميع البلدان المجاورة» يرى أن «اللي كان تاجر صار شوفير، واللي كان شيف صار بيع

بيروي زهير لـ«الأخبار»: «سافرت من حلب إلى مصر، وكنت أسعى كي تلحق عائلتي بي إلى أن اتصلوا ذات يوم وقالوا: البيت تدمر». اضطر الرجل إلى ترك عمله والتوجه نحو حلب لنقل أسرته منها، فنزح مع والديه وإخوته وعائلاتهم إلى اللاذقية وجبله. ابن منطقة الأشرافية، الذي كان يعمل في العزيرية قبل سفره إلى مصر، يروي أن الحركة الطبيعية في أغلب الأحيان في المناطق الحلبية التي تسيطر عليها الدولة، لكن القذائف التي تهطل فجأة يمكن أن تعطلها في أية لحظة، كما أن الأسعار مرتفعة بسبب صعوبة توفير الخضار والخبز والغاز، التي يتحكم في دخولها المسلحون المسيطرون على

وحيثما حلّ الحلبيون قاموا بما يبرعون به، فافتتحوا المطاعم التي تقدم أصناف اللحوم المختلفة، والطبخ الحلبي، لكن هذه المطاعم تبدو اليوم خالية من الزبائن. بعضها خلا حتى من الأثاث إيذاناً بإقفاله. يفضل الناس الاحتفاظ بما بقي من مدخراتهم للاحتياجات الحياتية الضرورية، وخصوصاً مع بداية موسم المدارس والجامعات. منذ ستة أشهر افتتح مطعم صغير في «شارع 8 آذار» وسط اللاذقية، وقد شهد إقبالا كبيرا حينها. مدير المطعم زهير ملاح (35 عاماً) وصديقه الذي يقضي خدمته الإلزامية في صفوف الجيش السوري، والمجاز في هندسة الحواسيب، تعهدا هذا المطعم منذ نحو ثلاثة أشهر.

**اللاذقية - ساري موسى**

وقد الحلبيون الهاربون من جحيم الموت في الشهباء إلى اللاذقية، وعلى نحو خاص إلى منطقة الشاطئ الأزرق، شمالي المدينة. استقروا في الشاليهات والشقق. ومع تزايد أعدادهم اضطر الوافدون الجدد، من نازحين وطلاب جامعيين، إلى السكن في غرف كانت تستخدم مكاتب ومتاجر، حيث سالت لعاب السماسرة والتجار، إذ وصلت أجرة الغرفة الواحدة قرب جامعة تشرين إلى 15000 ليرة سورية (نحو 90 دولاراً أميركي)، أي ثلاثة أضعاف ما كانت عليه منذ ثلاث سنوات، وضعف ما كانت عليه العام الماضي.



## أخبار

## «هيومن رايتس ووتش»: معارضون أعدموا عشرات المدنيين في اللاذقية

أعلنت منظمة «هيومن رايتس ووتش» في تقرير لها أن مقاتلين إسلاميين وجهاديين أعدموا ميدانياً 67 شخصاً في شهر آب الماضي، وخطفوا 200 آخرين في قرى في محافظة اللاذقية. وقالت المنظمة، في تقريرها الذي جاء في 105 صفحات، إنها أجرت تحقيقات على الأرض، وسألت 35 شخصاً، بمن فيهم ناجون من الهجوم. وبين القتلى الذين سقطوا في الهجوم أو أعدموا 57 امرأة و18 طفلاً، بحسب المنظمة، التي نشرت لائحة بأسماء هؤلاء الضحايا.

وفي أول زيارة مصرح بها من الحكومة لسوريا، منذ بدء الأزمة قبل عامين ونصف عام، أفاد تقرير المنظمة، الذي يحمل عنوان «ما زال يمكن رؤية دماءهم»، بأن أسراً بأكملها أعدمتم في بعض الحالات، أو أطلقت النار على أفرادها وهم يحاولون الهرب. وأمضت، لما فقيه، وهي باحثة وحدة «هيومان رايتس ووتش» في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أياماً عديدة في اللاذقية، في شهر أيلول، وتحديث مع سكان وجنود ورجال ميليشيات وأطباء ومسؤولين.

## «استشهاديو» أوروبا في سوريا: الفرنسي أبو القعقاع على القائمة

نشرت مواقع الكترونية «جهادية» صورة الفرنسي محمد الشامسي، الملقب بـ«أبو القعقاع»، بعد تنفيذ عملية انتحارية جنوبي حلب. بدأ الرجل الذي قُدّم على أنه عضو في «جبهة النصرة»، صاحب لحية كثيفة سوداء وحاملاً رشاشاً، وواضعاً قبعة عسكرية كتب عليها «لا اله الا الله».

عملية أبو القعقاع نُفذت في قرية الحمام جنوب شرق مدينة حلب، حيث جرت في محيطها معارك ضارية منذ أسابيع من أجل السيطرة على خناصر. وفي 24 أيلول، قتل فرنسي، ويطلق عليه اسم أبو محمد الفرنسي، في معارك في ريف حلب. وكان يقاتل في صفوف



«لواء أحرار الشام».

وكان وزير الداخلية الفرنسي، إيمانويل فالس (الصورة)، قد أعلن في 19 أيلول، أنّ «أكثر من 130 فرنسياً أو مقيماً في فرنسا» معظمهم من الإسلاميين المتشددون يقاتلون حالياً في سوريا.

## الاتحاد الأوروبي يقدّم سيارات مدرعة إلى مفتشي «الكيميائي»

سيقدم الاتحاد الأوروبي عشر سيارات جديدة مدرعة إلى المفتشين الذين يشرفون على تدمير الأسلحة الكيميائية السورية. وقال المتحدث، باسم الجهاز الدبلوماسي للاتحاد، مايكل مان، إنّ «هذه السيارات الجديدة التي ستصل إلى بيروت الأسبوع المقبل، تضاف إلى 25 سيارة مقدمة حتى الآن. ويبلغ سعرها مليوني يورو».

## غرق سوريين قبالة السواحل المصرية

انتشلت السلطات المصرية، أمس، 12 جثة على الأقل اثر غرق مركب للمهاجرين قبالة سواحل مدينة الاسكندرية على البحر المتوسط، أثناء توجههم إلى السواحل الأوروبية. حسبما قالت مصادر أمنية لوكالة «فرانس برس». وذكرت مصادر لـ«الأخبار» أنّ بين الغرقى لاجئين سوريين كانوا يسعون للوصول إلى أوروبا. وأضاف المصدر الأمني أنّه جرى «جرى انقاذ 116 شخصاً، بينهم 72 فلسطينياً و40 سورياً و4 مصريين».

(«الأخبار»، أ ف ب، رويترز)

في حي الشعار، حيث قتل أحد قادة مجموعات «غرباء الشام». ورأى مصدر معارض أنّ «داعش» ستنتج قريباً في السيطرة على الأحياء الحلبية «لأنها تتبع أسلوباً ذكياً في اختيار خصومها لتصفيتهم». فبعدما قضت على مجموعة «حسن البغل» واستولت على مقرها وسلاحها أذعن لها مقاتلو «إسماعيل قصاص» وهم بالعشرات. ثم اختارت هدفاً لها مجموعات «غرباء الشام» الذين يقودهم «حسن جزرة» وهو من الشخصيات المشهورة بارتكاب الجرائم. في سياق آخر، أقدم مسلحون من جماعة «لواء شهداء بدر» بتصفية عشرة مخطوفين من آل دعبول في قرية رتيان (ريف حلب الشمالي) بعد ثمانية أشهر على اختطافهم، بتهمة تأييد الدولة السورية. وقال مصدر معارض لـ«الأخبار» إنّ الهيئة الشرعية في منطقة حريتان أصدرت «حكم الإعدام» بحق المخطوفين.

وفي منبج شمال شرق حلب، عاد التوتر إلى المدينة بعد اتهام «هيئة شوري المجاهدين» لـ«داعش» بنقض الاتفاق حول السيطرة على أفران الخبز والمطاحن. وقال مصدر معارض لـ«الأخبار» إنّ «داعش» اتفقت لمنع الاقتتال مع هيئة شوري المجاهدين على أن تباع ربطة الخبز بسعر 35 ليرة سورية، لكنها خفضت الوزن من 1200 غرام إلى 1000 غرام، ما سيجعلها تجمع المال وتحرمه لبقية المجموعات.

## السيطرة على الذبابة

وفي ريف دمشق، أحكم الجيش السوري سيطرته الكاملة على بلدتي الحسينية والذبابية الواقعتين في ريف دمشق الجنوبي، اللتين دخلهما أول من أمس. وتحذّث «التنسيقيات» والصفحات المعارضة على مواقع التواصل الاجتماعي، عن وقوع أكثر من 100 قتيل في صفوف المجموعات المسلحة في معركتي الحسينية والذبابية. في المقابل، استعادت وحدات الجيش بعضاً من النقاط التي خسرتها في مدينة داريا، إثر هجوم كبير للمعارضة المسلحة شنّته ليل الجمعة، أدى إلى سيطرتها على عدد من الأبنية. يذكر أنّ «الجيش الحر» كان قد أعلن عن سيطرته على 25 كتلة سكنية في داريا. كذلك أفاد مراسل «الأخبار» عن سقوط 3 جنود من الجيش السوري قنصاً في برزة.

بوعودهم بتقديم السلاح المطلوب، وبأنهم برروا عدم تقديم السلاح لكي لا تقع معامل الدفاع بيد المتطرفين. في هذا الوقت، استمر تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش) في التمدد داخل مدينة حلب. وبعد أسابيع من خوضه معارك عنيفة في ريف حلب الشمالي، انتقل «داعش» إلى داخل المدينة. ولم يكتف باجتثاث مجموعات صغيرة كمجموعة «حسن البغل»، بل انتقل لمهاجمة مقر «كتائب غرباء الشام» التي أصبحت تعرف باسم سرايا المغيرات، في حي الحيدرية - الإنذارات، ما أدى إلى سقوط عدد من القتلى من الطرفين، كما انتشر مقاتلو «داعش» في حي مدينة هنانو وبعيدين والحيدرية، لتمتد المعارك لاحقاً إلى الحلوانية



## أعرف تاجر ذهب بات يشتغل سابقاً على خط حلب - اللاذقية

ببته قبل حلول الظلام. أكسبه «عمله» اللون الذي تكسبه مياه البحر لرمل الشاطئ. يدفع عربة أطفال أمامه وأخوه خلفه. داخل العربة كيس كبير مملوء بالعبوات البلاستيكية. ترك محمد (15 عاماً) حلب منذ عشرة أشهر، لم يكمل الدراسة بعد وصوله إلى الصف التاسع. تسيطر «جبهة النصرة» على حي السكري حيث يسكن. يعاونه أخوه، المنتسب من المدرسة، بدوره، الذي يصغره بعامنين. الأخير يسير كالتائه في ظل أخيه الذي يقود العربة، كأنها سيارة في حلبة سباق. يتوقفان عند كل حاوية قمامة ليجمعا ما لم يسبقهما إليه أحد من أقرانها. «بطال يومية بين

المكتب الإعلامي، وجمال الدين خانجي ممثل محافظة حلب في «الائتلاف»، وأحمد الجربا رئيس الائتلاف، والدكتور جمال الورد مسؤول الملف العسكري في «الائتلاف» بأنهم لم يفوا

## الجيش يحكم سيطرته على الذبابة ويتقدم في ريف حلب الجنوبي

سندويش». يقول جملته هذه كأنه اعتاد تكرارها كمثلي أو حكمة: «أنا بعرف تاجر ذهب عم يشتغل على خط حلب - اللاذقية». يتابع كلامه بتسليم ورضي: «بالنسبة إلى بيتي بلحلب حاضرة ما بقي، بس الحمد لله على كل الأحوال».

## مراهق يعيل عائلة

قبل المغيب يسابق ولد ذو شعر أشقر السيارات. يبدو أنه يريد الوصول إلى



## تقرير

## النمو عالق على الواحد ونص

صندوق النقد يلقي انتعاش لبنان هنا قاموسه

لم يتخطَّ معدل النمو حاجز 1,5% لـ 3 سنوات، ولا يبدو أنه سيتخطى ذلك في العام المقبل. صندوق النقد يلقي تفاقماً كان قد أبداه في الربيع الماضي، ليبدو لبنان أكبر المتأثرين بالصراع السوري، باداء اقتصادي هو الأسوأ عربياً

## حسب شقراي

«التداعيات السياسية من الصراع السوري، إضافة إلى تدفق اللاجئين، سيكفلان عوامل زعزعة الثقة وتأخير تدفق السياح والنمو. هذا الوضع يؤدي إلى إرهاب المالية العامة ويزيد الضغوط على ميزان التعامل مع الخارج».

لم تعد غريبة على سماع اللبنانيين تلك التوقعات الخاصة باداء اقتصاد بلادهم في زمن الصراع السوري. ها هو صندوق النقد الدولي يكررها - وإن باختصار، ومن دون توسع في الشرح - في تقريره الأخير عن آفاق الاقتصاد العالمي. اليوم يتوقع الصندوق أن يبلغ النمو الاقتصادي هذا العام 1,5%، أي إنه مطابق لما كان عليه العام الماضي، ويتوقع المعدل نفسه لعام 2014، لتجد في بيانات الصندوق كأنه علق عند هذا الرقم منذ عام 2011!

اللافت في التقديرات الحديثة أنها تأتي مخالفة على نحو كبير لما كانت عليه في الربيع الماضي. حينها توقع الصندوق أن يتحسن النمو في عام 2013 بواقع نصف نقطة إلى 2%، على أن يتضاعف بنحو ملحوظ في عام 2014 ليبلغ 4%. ترتبط هذه التقديرات أساساً بوضعية

الصراع المستمر في سوريا منذ ربيع عام 2011، وكذلك بطبيعة العوامل التي تُعدّ تقليدية في تحفيز النمو اللبناني مثل العلاقة مع البلدان الخليجية التي تُعد حيوية في تأمين البترول دولار الذي يغذي شرايين البلاد عبر القطاع السياحي. هناك قنوات أخرى يمر بها هذا المال مثل الاستثمارات المباشرة، المصارف إضافة إلى «المال السياسي».

وربما استسهل خبراء الصندوق إبقاء هذا الرقم، نظراً إلى الضبابية السائدة في لبنان وصعوبة استخراج بيانات واضحة وصريحة من بيئة النمو اللبناني المشوه؛ في جميع الأحوال، لن يعود لبنان قريباً إلى سنوات النمو التي عاشها قبل الاضطرابات العربية. ففي الأعوام بين 2007 و2010 سجل معدلات نمو فاقت 7% وقاربت عتبة 10%.

النقاش في منافع النمو وكيفية توزع ثماره هو أوسع وأكثر تعقيداً من تحديد معدلاته المتوقعة. ولكن عادة ما يتكفي صندوق النقد الدولي بالتوقعات الكمية السائدة لتلمس مستقبل قريب. عام 2014 لن يكون عام الانفراجات إذاً. ولكن هل تستمر فيه الانفجارات؟ إنه السؤال الأكبر في منطقة تتقدم بخجل صوب انفراج مطلوب، بعدما جرى التفاوض حول السلاح الكيميائي السوري، ويُتوقع أن يُعقد مؤتمر «جنيف 2» قريباً.

في البلدان المستوردة للنفط في المنطقة (ولبنان منها)، أدى تزايد حدة الصراع السوري، مترافقاً مع التطورات في مصر، إلى توقع مزيد من الاضطراب، ما يعقد أكثر الإدارة الاقتصادية. «في الإجمال، من المتوقع أن يبقى النمو

لن يعود لبنان قريباً إلى سنوات النمو التي عاشها قبل الاضطرابات العربية (مروان طحطح)

إلى 6,3% بعدما كان 6,6% في العام الماضي، على أن ينخفض إلى 3,1% في عام 2014.

أما على مستوى العلاقة مع الخارج التي تعكسها نتيجة الحساب الجاري - صافي التداول مع الخارج - فيتوقع الصندوق عجزاً بنسبة 16,7% هذا العام والمعدل السلبي نفسه المسجل في العام المقبل.

وللصراع السوري تأثير أبعد من خفض معدلات النمو في لبنان والبلدان المجاورة، وتحديد على مستوى السلعة الأكثر استراتيجية في العالم حالياً. يقول تقرير الصندوق: «أخيراً، تصاعدت المخاطر من إمكان ارتفاع أسعار النفط بسبب إمكان انقطاع الإمدادات نتيجة التازم والاضطرابات الجيوسياسية في الشرق الأوسط

تغذية الغضب الاجتماعي»، بحسب ما ورد في تقرير الصندوق.

هكذا سيكون معدل نمو الاقتصاد اللبناني الأول في ضعف النمو ضمن لأحة البلدان المستوردة للنفط، والثاني عربياً هذا العام حيث تتأخر عنه الكويت فقط، وهي بلد منتج ومصدر للنفط. أما في العام المقبل، فسيكون لبنان الأسوأ أداءً بين المحيط والخليج، حيث ستتخطاه جميع بلدان الضاد

أكانت مشرقية، خليجية أم مغربية. لدى مقارنته ببلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يكون ثالث أضعف اقتصاد حيث من المتوقع أن يُسجل الاقتصاد الإيراني أسوأ أداء بنقله 1,5%.

الخبر الجيد نسبياً هو أن من المتوقع أن يهدأ معدل التضخم قليلاً هذا العام

## خبراء الصندوق خفضوا توقعاتهم نظراً إلى الضبابية السائدة

عند 3% تقريباً بين عامي 2013 و2014، وفي معظم البلدان يؤدي هذا الأمر إلى استمرار ارتفاع معدلات البطالة وعدم تحسن مستويات العيش، ما يساهم في

كربح صافي، والتي تصل إلى نحو خمسين مليون دولار، وقد يكون رقماً مبالغاً فيه، لكن يتوقف عنده الطلاب وسط استمرار رفض الجامعة، بصورة قاطعة، الإفصاح عن موازنتها لهذا العام، ويجددون على حقهم في الحصول على المعلومات في هذا الشأن. حضور طلاب الجامعتين الأميركية واليسوعية، أعطى زخماً ودفعاً مغنوباً للحراك. يقول جان قصير من الجامعة الأميركية: «لم أحضر فقط للتضامن؛ فحنن نعاني أيضاً من رفع الأقساط، لكنني أتيت للاعتراض على التصرف اللاأخلاقي الذي قامت به الجامعة بحق طلابها على حد تعبيره. أما في الجامعة اليسوعية، فقد سبق «الحركة إزعاج» أن أصدرت بياناً تضامنياً مع الحراك، رفضت فيه الزيادة في الجامعة التي وصلت إلى 11%. وقد برز البيان عدم تحرك طلاب اليسوعية حتى الآن بأن الانتخابات الجامعية باتت على الأبواب، والأحزاب غير مكرثة لأي شأن مطلي في الوقت الحاضر، وهي مشغولة بالإعداد للاستحقاق. لكن «حركة إزعاج» دعت الطلاب إلى التوحد بعيداً عن جمع الأصوات، وذلك في محاولة لخلق حراك مماثل في الجامعة اليسوعية.

عرض فيلم، أو إلى المشاركة في رحلة تزلج وكان لا شيء يحدث في الجامعة. اللافت البارحة كان إقدام إحدى الطالبات على نشر فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، لطالبة من الجامعة، تشرح فيه للطلاب بالأرقام الأموال التي تحصل عليها الجامعة

الصفوف ساعة فسيتأخر الفصل الدراسي ساعة، أما إذا تعطلت أسبوعاً فسيتأخر أسبوعاً». وكانت وتيرة العمل داخل مكتب شؤون الطلاب قد نشطت في الأيام القليلة الماضية؛ إذ وجه محسن رسائل إلكترونية عدة إلى الطلاب يدعوهم فيها إلى حضور



غنى الطلاب أغنية «سعودني لتأمين المبلغ المتبقي لزيادة الأقساط» (يارا نحلة)

## متابعة

## حراك LAU مستمر: هل تكبر كرة الثلج؟

## حسين مهدي

لم يستسلم طلاب الجامعة اللبنانية الأميركية بعد، لكن استمرار نجاح حراكهم مرتبط بتحدى توسيع رقعته بعدما بدأ يحظى بتأييد وتضامن طلاب من جامعات أخرى وناشطين في المجتمع المدني وبعض الجمعيات وبعد الحصول على توقعات 4500 طالب آثروا بالمشاركة في الاعتصامات ومقاطعة الصفوف. فهل انتهت القضية هنا، أم أنّ الحراك سيتخذ أشكالاً أخرى بعد عطلة عيد الأضحى ويؤسس للحركة الطلابية المنتظرة؟

أمس، انضم طلاب من الجامعة الأميركية في بيروت وطلاب من الجامعة اليسوعية إلى الاعتصام الذي نفذ أمام المدخل الرئيسي للجامعة، متزامناً مع اعتصام نظمه طلاب الجامعة في الداخل، ترافق مع توقيف الدروس بين الواحدة والثانية ظهراً.

«سعودني لتأمين المبلغ المتبقي لزيادة الأقساط»، أغنية عزفتها مجموعة شبان من الجامعة للدلالة على الصعوبة التي يواجهها كثيرون في دفع أقساطهم. ورفضت إحدى الطالبات «الأسلوب الهادي» الذي تعتمد إدارة الجامعة مع طلابها،

فرفعت لافتة كتب عليها «إن كنا نرتدي ثياباً أنيقة، فهذا لا يعني أنها ليست من مجال رخيصة».

تلاقت الأغاني والشعارات بين داخل الحرم وخارجه لتحمل الكثير من الأمل بالنسبة إلى استمرار هذه الحركة. لم يستنزف الطلاب كل أفكارهم، كما تقول سارة بحر، إحدى منظمات الحراك، مشيرة إلى أننا «سنبدع أفكاراً جديدة كل يوم، وسنصعد تحركنا حتى نتجاوب إدارة الجامعة مع كل مطالبنا».

بالقرب من المدخل، ينهمك بعض الطلاب في كتابة رسائل إلى رئيس الجامعة د. جوزيف جبرا، يشرح فيها كل منهم موقفه من الزيادة غير العادلة وغير المحقة على الأقساط. وسيعمد القيمون إلى إيصال صندوق الرسائل فور امتلائه إلى الرئيس والمسؤولين عن شؤون الطلاب.

وكان عميد الطلاب رائد محسن، قد توجه إلى المدخل الرئيسي خلال التحرك، فدعا الطلاب باسم الجهة المنظمة إلى عدم دخول الصفوف طوال فترة الاعتصام الممتد لساعتين تقريباً. الرجل يتعاطى ببرودة تامة مع قضية الإضراب ومقاطعة الصفوف، فيقول في ردده لـ «الأخبار»، إنه إذا «تعطلت



## صحة

## الكشف المبكر يشفي من سرطان الثدي

اليوم، بعد ثلاث سنوات على تلك التجربة، تضي حنان أغلب وقتها في عيادتها، التي لم تتركها، تعان المرضى، تداوي الأمهم ما استطاعت، فهي الآن تعرف تماماً معنى الألم.

بين سناء وحنان يمكن تبيين أهمية الكشف المبكر، وخصوصاً أن لبنان يسجل 1700 حالة سرطان الثدي سنوياً، ما يشكل 30% من إجمالي حالات السرطان التي تصيب النساء، كما يقول رئيس اللجنة الوطنية للتوعية على أمراض الثدي ومدير مركز سرطان الثدي في معهد باسيل للسرطان د. ناجي الصغير. واللافت برأيه أن «نحو نصف الحالات المسجلة تصيب النساء في عمر مبكر (تحت سن الخمسين، المعدل العالمي للإصابة)، ما يعني أن نسبة الإصابة مرتفعة. من هنا، كانت حملات التوعية السنوية التي تركز على الكشف المبكر للمرض، لأن الدراسات تؤكد أن نسبة الشفاء، وخصوصاً في سرطان الثدي تصل إلى 90% وتقل هذه النسبة بالطبع كلما تقدم هذا المرض في مراحله». ويشرح الصغير أن «السرطان لا يعني الموت المحتم أو الاستئصال الكلي للثدي، وهو الذي تخاف منه أغلبية السيدات. ففي المراحل الأولى منه يكفي الاستئصال الجزئي مع العلاج بالأشعة، وحتى بعض المراحل المتقدمة يمكن أن تعطى العلاجات الكيميائية قبل الجراحة لتصغير حجم الورم وتم اللجوء إلى الاستئصال الجزئي، كلها حلول يوفرها اليوم الطب الحديث أمام النساء».

طبعاً، هذا مشروط بالكشف المبكر، لذا ينصح الصغير بالاستفادة من الحملة الوطنية الثانية عشرة للتوعية على سرطان الثدي التي انطلقت قبل أيام وتستمر حتى نهاية العام الجاري، وتتيح للسيدات الحصول على صورة شعاعية مجانية للثدي في المستشفيات الحكومية وبكلفة 40 ألف ليرة في المستشفيات الخاصة.

كبير من الأكياس، فاستؤصلت وتبين أنها نوع من السرطان الحميد. وواظبت بعدها على الصورة الشعاعية عاماً بعد عام، حتى عام 2009، إذ بينت الصورة وجود ورم منتشر داخل الغدد الحليبية. وهذه المرة كان هذا الورم خبيثاً ودخل في مرحلة متقدمة من مراحله الأولى. فوجئت حنان بالنتائج، إذ لا يمكن أن يكون المرض قد وصل إلى هذه المرحلة وبالكاد كانت تمر سنة بين الصورة والأخرى، وأدركت أن طبيب الأشعة أخطأ في قراءة النتائج، ما أدى إلى تطور

تصاب 1700 امرأة بسرطان الثدي سنوياً يشفي منه 90%

المرض من عام إلى عام ليدخل مرحلته الثانية. وهذا ما استدعى استئصالاً كاملاً للثدي، تبعه العلاج الكيميائي والعلاج بالأشعة بالإضافة إلى العلاج المناعي (Immunotherapy) لمدة عام كامل، شفيته بعده تماماً.

لم يكن استئصال الثدي مؤلماً بالنسبة إليها، بقدر آلام مرحلة العلاج، فهي ذهبت لاستئصال الثاني وقائياً، وإلى استئصال رحمها والمبيضين. فعلت ذلك لأن جسدها لديه استعداد قوي لمراجعة المرض، بحسب المصادر الطبية التي استندت إليها، فأمرها كانت قد توفيت بسبب المرض ذاته. ورغم اعتراض كثيرين على ما تفعله، إلا أنها متأكدة من أنه الخيار الطبي الأمثل بالنسبة إليها. صحيح أن تلك الجراحات تركت بعض الندوب على جسدها، إلا أنها تعودت ذلك.

## زيت محسن

أربعة أعوام مرّت على تجربة سناء (52 عاماً) مع سرطان الثدي، لم يتغير خلالها شيء في حياتها. فهي اكتشفت مرضها مبكراً، لأنها كانت تواظب على الفحص الذاتي شهرياً، بحسب نصيحة طبيبتها النسائية، وبحسب ما تعلمته من ورشات النوعية على سرطان الثدي التي تنظمها البلدية سنوياً. لذا، عندما اكتشفت أن هناك كتلة غريبة في منطقة صدرها، لم تهملها، أسرع إلى طبيبتها التي طلبت صورة شعاعية (Mammography) وصورة صوتية (Echography)، لتأتي النتائج بما لا يشتهي أحد، الورم سرطاني. نزل الخبر كالصاعقة على سناء التي تمالكت نفسها قدر المستطاع، ولم تدع عينها إلا في حضرة أمها. تقول: «كانت هذه اللحظة الوحيدة التي أحسست فيها بالضعف، بعد ذلك قررت أن لا أستسلم». وتؤكد ابنتها: «كانت قوية كفاية لتمدنا بالقوة، أنا كنت أجا إليها في حالات الضعف والضييق، وأراها تزداد جمالاً كلما أحست بدفع العائلة من حولها».

الزوج والأولاد الأربعة لم يتركوها لحظة، حتى عائلتها الكبيرة وقفت إلى جانبها معنوياً ومادياً. مشوار سناء مع المرض لم يكن طويلاً، لأنها اكتشفت في مرحلة مبكرة، فأجريت لها عملية استئصال جزئي، تبعها علاج كيميائي وعلاج بالأشعة لتطهير منطقة الورم والتأكد من عدم بقاء أية خلايا نائمة. استمر العلاج عاماً كاملاً، شفيته بعدها تماماً، ومنذ أربع سنوات إلى اليوم لا تزور الطبيب إلا للمراجعة والاطمئنان. لا تختلف تجربة حنان (49 عاماً) عن تجربة سناء إلا في مقدار فهم ما يجري معها من الناحية العلمية. فهي طبيبة، بدأ مشوارها مع المرض في عام 2004، العام الذي تخطت فيه سن الأربعين، أجرت أول صورة أشعة لثديها كشفت عن احتوائها لعدد

وشمال أفريقيا». بحسب التقرير، ثمة «ثلاثة سيناريوات» تبرز في هذا السياق. أولاً، اختلال قصير المدى في إنتاج النفط، حيث ترتفع الأسعار بنسبة بين 10% و20% لضعف أسابيع. ثانياً، انقطاع أكبر في الإمدادات حيث يؤثر الصراع السوري على صادرات الخام العراقي وتتمكن السعودية من تغطية النقص في السوق، لكن بتباطؤ، ما يؤدي إلى صعود سعر برميل النفط إلى حدود 150 دولاراً لفصلين متتاليين. هذه الفرضية تخفض نمو الاقتصاد العالمي بواقع 0,13 نقطة مئوية في عام 2014، ويمكن أن تؤدي إلى مخاطر أخرى. ثالثاً، انقطاع الإمدادات مثل السيناريو الثاني وبلوغ سعر البرميل 150 دولاراً، ولكن بترافق ذلك مع تأثيرات معاكسة أكبر على الثقة، حيث تعود الرساميل إلى الملاجئ الآمنة وتخفض أسعار الأسهم. هنا يتراجع النمو العالمي نصف نقطة مئوية. النفط هو عامل مؤثر بآداء الاقتصاد العالمي الذي يقول الصندوق إنه يشهد حالياً مرحلة انتقالية جديدة، حيث تستعيد الاقتصادات المتقدمة قوتها تدريجاً، فيما يتباطأ النمو في البلدان النامية. يتوقع أن ينمو الاقتصاد العالمي بنسبة 2,9% هذا العام، على أن يتحسن الأداء إلى 3,6% في عام 2014.



## أين النمو الأضعف عربياً؟

البلد	2012	2013	2014
لبنان	1,5%	1,5%	1,5%
الأردن	2,8%	3,3%	3,5%
مصر	2,2%	1,8%	2,8%
المغرب	2,7%	5,1%	3,8%
قطر	6,2%	5,1%	5%
الإمارات	4,4%	4%	3,9%
السعودية	5,1%	3,6%	4,4%

المصدر: صندوق النقد الدولي، 2013

## متابعة

## صيادو الدالية يعرفون تواطؤ تعاونيتهم

## محمد نزال

حتى «تعاونية صيادي الأسماك» تخلت عن صيادي الدالية - الروشة. لم يكن ينقص إلا التعاونية لينتهي الصيادون وجددهم في المعركة. ففي بيان صادر عنها أمس، قالت التعاونية إنه «لا علاقة لها أو للمنتسبين إليها بكل التحركات والاحتجاجات الغوغائية وقطع الطرق، التي ينظمها أشخاص وأصحاب مصالح خاصة، لا علاقة لهم بالتعاونية أو بمهنة صيد الأسماك، لا من قريب ولا من بعيد، بحجة الاعتراض على إغلاق ميناء الدالية للصيادين». إذاً، ها هي تعاونية الصيادين، المعنية بتحصيل حقوق الذين تحمل اسمهم، تغسل يديها من الصيادين أنفسهم، وتصفهم بالغوغائين!

ما الذي يحصل؟ صيادو الدالية، الذين غضبوا وأحرقوا بعض مراكزهم، وأقفلوا طريق الروشة الأسبوع الماضي، زاد غضبهم أمس مع بيان تعاونيتهم المذكور. أحدهم قرر أن يخرج عن صمته، وينبئة عالية، قال: «نحن نعرف تماماً من يكون رئيس التعاونية، هو ليس إلا موظفاً عند آل الحريري، أي عند خصومنا أمام القضاء الذين يريدون



وصفت «التعاونية» الذين تظاهروا بالغوغائيين (مروان طحطح)

طردنا من دون تعويضات، وبالتالي لا يُعتبر عن همومنا وأوجاعنا. نحن نعرف أنه خائف على معاشه، وعلى مصير أولاده في الجامعات، وبالتالي نأسف لتخليه عنا ووقوفه إلى جانب

أولياء نعمته». صياد آخر قال تعليقاً على البيان: «هذه التعاونية أصلاً ليس لديها شرعية قانونية، رئيسها هو نفسه منذ نحو 20 عاماً، فلا تحصل انتخابات من قبل الصيادين لأعضاء

التعاونية، بل هناك تعيين فقط، وبالتالي هؤلاء لا يمثلوننا... أتحدى أعضاء التعاونية كلهم، بمن فيهم رئيسها، أن يذكر أسماء الصيادين الذين يتبرأ منهم ويقول إنهم لا يعملون في مهنة الصيد. هم يعلمون أن كل الذين شاركوا في الاحتجاجات يملكون قوارب في الميناء، وبحوزتهم «باسبورات» بحرية، وكلنا هنا مضى على وجودنا في الدالية منذ ما قبل إنشاء التعاونية». ومما جاء في البيان المذكور، أن التعاونية «تؤكد التزامها الاتفاق الذي تم مع وزارة النقل، وهي تدعو الوزارة إلى المباشرة بإزالة الردم من ممرات ميناء الدالية لينتمكن الصيادون من ممارسة مهنتهم بشكل طبيعي، ريثما تبدأ المباشرة بأعمال إنشاء الميناء الجديد... وتؤكد في الوقت نفسه أنها غير معنية بأي تحرك أو اعتراض أو احتجاجات وهمية من أي جهة أتت». إذاً، ها هي التعاونية تتماهى مع وزير الأشغال العامة والنقل، غازي العريضي، من دون أن تذكر سبب عدم إزالة الوزارة للردم التي يكاد يغمر الميناء. هكذا تنضم التعاونية، بحسب ما قال الصيادون، إلى «جوقة المصنفين لحيتان المال على حساب الصيادين الفقراء».

400

مليون طفل

قال البنك الدولي في دراسة تحليلية جديدة إن 400 مليون طفل في العالم ما زالوا يعيشون في فقر مدقع، ويشكل هؤلاء ثلث الذين يعيشون في مثل هذه الأحوال البائسة. وقالت الدراسة إن عدد الذين يعيشون في فقر مدقع، أو على أقل من 1,25 دولار للفرد في اليوم، انخفض بواقع 721 مليوناً بحلول عام 2010، مقارنة بما كان عليه في 1981. غير أن طفلاً من بين كل ثلاثة أشخاص ما زال يعيش في فقر مدقع، بالمقارنة مع واحد فحسب، من كل خمسة ممن يعيشون فوق خط الفقر. وفي البلدان المنخفضة الدخل، كانت النسبة المئوية أسوأ، حيث كان نصف كل الأطفال يعيشون في فقر مدقع، وخلصت الدراسة التحليلية إلى أن الفقراء عموماً كانوا في عام 2010 في أحوال سيئة مماثلة لما كانوا عليه في عام 1981، ما عدا في الهند والصين، فالفقير يعيش اليوم على 78 سنتاً يومياً، مقارنة مع 74 سنتاً يومياً في 1981.



## جريمتان لا تصنعان عدالة

اليوم العالمي لإلغاء عقوبة الإعدام

قبل تسع سنوات، أعدم 3 شبان في لبنان. قامت الدنيا ولم تقعد، فيما الدولة لم تحرك ساكناً. اكتفت بتجميد تنفيذ الأحكام ولكنها لم تلغ عقوبة الإعدام ولم تجرؤ على التوقيع على اتفاقات دولية تلزمها بهذا الإلغاء. خلفت 54 محكوماً لا يعرفون توقيت موتهم متى يحل. أمس، في مناسبة اليوم العالمي لإلغاء عقوبة الإعدام، دعت «الحملة الوطنية من أجل إلغاء العقوبة» إلى حماية الحق في الحياة التي لا ينزعها مرسوم

### راجانا حمية

تري، كيف يقضي المحكومون بالإعدام أيام ما قبل موتهم المحتمل؟ كثيرون منا لا يحسنون الإجابة عن سؤال كهذا. ربما لأننا ببساطة مفرطة، لم نجرب الوقوف على الحافة الأخيرة للحياة. وهذا سبب بديهي، كيف لا نكتفّر لحال الواصلين إلى موتهم عاجلاً أو آجلاً.

لكن، لمن يريد أن يعرف الجواب، عليه أن يبحث عن «الفجر». ذلك الشيء الذي يعيننا لابتداء يوم جديد، هو بالنسبة لهؤلاء إيدان بالموت.

أمس، عند مستديرة «العدلية»، حاول أطفال صغار تمثيل حيوات هؤلاء التي تبدأ مع الفجر، في مناسبة اليوم العالمي لإلغاء عقوبة الإعدام. تلفحوا بالسواد، ولم يتركوا إلا ثقبين حول العينين. ثقبان لا يكفيان لرؤية حياة. كانوا بلا وجوه. متشابهين، حتى في طريقة موتهم بحبال غليظة تلف أعناقهم. مشوا بخطى يائسة يجرحهم الجلال الذي لا وجه له هو الآخر. وبعد دورات عدة بلا جدوى. تشبه يومياتهم في السجون - تهبوا لموتهم. لكنهم، لا يموتون. بحرهم «النضال» منه. هكذا، أرادت الحملة الوطنية من أجل إلغاء عقوبة الإعدام في لبنان التذليل على «نضالها». لكن، شتان بين ما حدث أمس على الأرض وما يعاناه المحكومون بالإعدام وما تعاناه الدولة تالياً.



عقوبة الإعدام تلغي القاتل ولا تلغي الجريمة (أرشيف - مروان طحطح)

## «ميم» في اليسوعية: سحر المعادن في متحف فريد

### جوان فرشر بجالي

«ميم» هو اسم متحف المعادن في الجامعة اليسوعية الذي يفتتح اليوم بحضور رئيس الجمهورية وفعاليات سياسية وثقافية في بيروت. حدث تأهبت له نخب المدينة بكل وسائلها، وشخصياتها ولكن محركه الأساسي هو سليم إده. بتواضع والكثير من البساطة يصل سليم إده ليرحب بضيوفه، ابتسامته صادقة، يعرف تماماً مدى شغفه بالمعادن، فيراقب مراراً المستمع ليعرف إن كان قد أضجره، ولكن الواقع إن معرفته المعمقة بالمعادن وباستعمالاتها المختلفة من الصناعة إلى الطب والحلي يحول الزيارة معه إلى متعة.

صفراء، خضراء، حمراء، سوداء، بيضاء... دائرية الشكل، مربعة، هرمية، لولبية... المعادن قد تبدو للزائر وللوهلة الأولى غير حقيقية، فإنسان القرن العشرين الذي اعتبر نفسه نصف إله تعود أن يرى الجمال في أعماله، وأن يعتبر نفسه خلاقاً، فلا يقبل بسهولة فكرة أن باطن الأرض يحوي كنوزاً تفوق بجمالها، والوانها وأشكالها كل الأشكال الهندسية التي ابتكرها على مر العصور.

«يسألني زوار المتحف إن كنت قد صقلت هذه الحجارة بنفسي وأعطيتها هذه الأشكال، حفنة منهم تصدق بأن هذه الروائع هي من صنع الطبيعة والزمن. المعادن هي المادة التي تحيط بنا وتكون الأرض، وهي عبارة عن ذرات اصطفت بشكل هندسي فأصبحت بلورات. بالطبع استغرق تكوين كل معدن عشرات ملايين السنين، والتفاعلات الكيميائية في تركيبه المعادن أدت إلى التغيير في الألوان».

بهذه الكلمات البسيطة يشرح سليم إده كيفية تكوين المعادن التي جمع منها 1400 قطعة ليعرضها في متحف ميم. ويشدد على التسمية العربية، ففي معقل الفرنكوفونية في اليسوعية، يتكلم إده بالعربية، ويتأكد من استعمالها (مع باقي اللغات) في كل الشروح. «فهي لغة البلد الأم، فلا مبرر لعدم استخدامها».

المتحف الحديث بإدارة المديرية السابقة للمتحف الوطني، سوزي حاكيمان، وهو يعتمد تقنيات الحماية الحديثة، فكل الجدران مصفحة، كما يرتكز على آخر ابتكارات التكنولوجيا. ففي الواجهات تعرض المعادن التي تعود إلى 250 مليون سنة، وإمامها تقف اللوائح التي تشرح تفاصيلها من خلال تطبيق هاتفي خاص بالمتحف. هكذا يمكن لكل زائر يحمل الهاتف الذكي أن يتعرف على القطعة ويحصل على تفاصيلها على هاتفه

النقال. ولمن يفضل الشاشات الكبيرة فهي تعرض الحجارة بتفاصيلها الصغيرة والكبيرة. بتقنية اللمس. «يلعب» الزائر بالمعادن، يديرها كما يريد، يكبرها، يصغرها، يدور حولها من كل الزوايا... والهدف أن تستقطب هذه التكنولوجيا الأطفال، فيزوروا المتحف ويتعلموا عن المعادن على الشاشات العملاقة التي تحاكي متطلباتهم التكنولوجية.

المتحف هو مشروع سليم إده منذ نهاية التسعينات، عرض فكرته على الجامعة اليسوعية، فرحبت وقدمت له مساحة 1300 متر مربع في المبنى الجديد، وتوقفت هيئاتها عند هذا الحد. فأخذ على عاتقه التكاليف كافة. وأمن أفضل ما يقدم في العالم للمتاحف، من الإضاءة إلى الواجهات، إلى المقاعد والشاشات... فأتت النتيجة متحفاً خاصاً في بيروت يضاهي أمثاله في العالم.

سليم إده عرض فكرته على الجامعة اليسوعية فقدمت له مساحة 1300 م<sup>2</sup> في المبنى الجديد

وتجدر الإشارة إلى أن متاحف المعادن نادرة حول العالم، ذلك بسبب أولاً كلفة الحجارة والثاني بسبب العجز المالي عن إنقاذها مستقلة. لذلك عمل إده بالتوازي مع إقامة المتحف على نهج

اقتصادي يمنحه الاستقلالية لضمان بقائه، خاصة وأن رسم الدخل حدد بـ 6 آلاف ليرة للكبار و3 آلاف بين 12 و15 سنة، ومجاناً للأطفال. ويقول إده «لقد أقمنا قاعة للاحتفالات أو المحاضرات أو حتى للعرض الفنية يمكن تأجيرها لحفلات محددة، ويجب أن توازي هذه النشاطات تكاليف المتحف الشهرية، لأنه لا ينبغي الربح وهو مستقل عن الجامعة اليسوعية».

يشرح إده أنه حصل على المعارضات من السوق، فالعمال في المناجم حول العالم ينجشون المعادن لمجمل استعمالاتها الصناعية أولاً والصناعة ثانياً، ولا يسلم من هذه المعادن إلا 1% يشفقون عليه فلا يكسرونه، بل يبيعونه لمحبي المعادن حول العالم. وإحدى أهم طرق الحصول على المجموعات تقوم حالياً خلال عمليات الطلاق أو الإرث، فتباع المجموعة، وهكذا حصلت على قطع فريدة من نوعها في العالم».

بدأ إده منذ 1997 تجميع المعادن، ودرس تفاصيل كل معدن على حدة. يشرح عن كل قطعة معروضة، وعن أهميتها، وخصائصها. ويتكلم ببساطة عن الحياة، وعن سبب إنجاز المتحف يستشهد بجديته قائلاً «لطالما كانت تبتا تردد المقولة الشعبية ما حدا أخذ معه شيء، وهذه المعادن عمرها ملايين السنين فحتى لو اشتريتها لا يمكنني أن أمتلكها، ويجب مشاركتها مع الجميع. وكلما تأملت الحجارة أقول سبحان الخالق».

بالفعل، أمام جمال هذه الحجارة قد يتساءل الإنسان إن كان الكمال في الجمال هو لباطن الأرض أم لسطحها!



بدأ إده تجميع المعادن منذ عام 1997 (مروان بو حيدر)



## مفترقات

### إضراب في إدارة أعمال «اللبنانية»

قررت الهيئات الطلابية في كلية إدارة الأعمال والعلوم الاقتصادية في الجامعة اللبنانية الإضراب ابتداءً من الاثنين 21 الجاري، ملوثة بخطوات تصعيدية إذا لم يتم التجاوب مع مطالب طلاب الماستر. وكانت الهيئات قد ناقشت الربط بين الإجازة والماستر، فتوافقت على إلغاء امتحان الدخول المقرر للانتقال إلى مرحلة السنة الأولى ماستر إلى السنة الثانية ماستر مهني، الانتقال من الإجازة إلى الماستر عبر الترفيع التلقائي للطلاب على أساس معدل 10 من 20، والسماح لهم بمتابعة دراسة السنة الثانية ماستر مهني من دون شروط، الانتقال من مرحلة السنة الأولى ماستر إلى السنة الثانية ماستر بحثي عبر امتحان دخول.

### عيدية المدارس الكاثوليكية

عشية عيد الأضحى، أعلن أمين عام المدارس الكاثوليكية الأب بطرس عازار أن المدارس الكاثوليكية تتجه إلى إعطاء المعلمين زيادة غلاء المعيشة في آخر الشهر الجاري أسوة بزملائهم في المدارس الرسمية. وقال لـ«الأخبار» إن «القرار أتى نتيجة التوافق بين المدارس ونقابة المعلمين برعاية البطريك بشارة الراعي، وسنترك لإدارات المدارس أن تشرح للجان الأهمل الخطوة، وخصوصاً أن البعض من هذه اللجان يتفهم القرار والبعض الآخر يتساءل، لكن بين أن يبقى الطلاب في الشارع وبين أن تتحقق العدالة بين شرائح المعلمين، رغم كل التحديات الخاصة تحديداً في المدارس المجانية، فقد اخترنا الخيار الثاني ونرجو التوصل إلى الصيغ المطلوبة في هذا المجال». وكان عازار قد حدّد عطلة عيد الأضحى في المدارس الكاثوليكية بيومي الثلاثاء والأربعاء.

### طلاب القوات: نريد هندسة كيميائية في الفروع الثانية

طالبت مصلحة الطلاب في القوات اللبنانية في دائرة الجامعة اللبنانية رئاسة الجامعة والحكومة الحالية بإدراج اختصاص «بتروشمي» في كليات الفروع الثانية أسوة بباقي الفروع، إذ قررت رئاسة الجامعة إدراج المادة في كلية العلوم - الفرع الأول في الحدث وكلية الهندسة - الفرع الأول في طرابلس والفرع الثالث في الحدث، من دون أن تُدرج هذه المادة في أي من كليات الفرع الثاني. وطلبت الدائرة توضيحاً لهذه الخطوة، لكي تبقى الجامعة اللبنانية جامعة كل اللبنانيين من دون تمييز.

(الأخبار، وطنية)

تكون صلاحية القتل في يد أحد». وربما، من أعطى الحياة هو الأجدد بأخذها، ولا يمكن أن تؤخذ بمرسوم. هذا أولاً، أما ثانياً، فهي التي تتعلق بأسباب الجريمة، وقد تكون أسباباً اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية وهذه «ليست مسؤولية القاتل وحده، هي أيضاً مسؤولية المجتمع والدولة». ولذلك، على الجميع تحملها. هذا ما تقوله يونان. وعلى هذا الأساس، مطلوب إلغاء العقوبة. وهذا لا يعني «أننا لا نرفض الجريمة بل نرفض معالجتها بجريمة أخرى». تقول منسقة النشاط هلا أبو علي: هل تعرفون ما الذي يعنيه هذا التعبير؟ يعني بأنه بقدر الحزن على الجريمة الأولى، يجب أن يكون الرفض للجريمة الثانية راسخاً. وقد يسأل البعض كيف نقص من قاتلينا؟ وسكوت الجواب «بالقانون، وهناك سبل كثيرة منها السجن المؤبد والأشغال الشاقة...». هذه كلها تبقى أفضل من الإعدام لسبب واضح.. أن مراسيم الإعدام هي مراسيم قضائية - بشرية. والأخيرة قد تحتل الخطأ، وهو ما لا يمكن تصحيحه. فماذا لو تبين بعد وقت من الموت أن «المجرم» كان بريئاً؟ كيف نعود عن خطئنا؟ هل يوقف الاعتذار الموتى؟

لكل هذه الأسباب، «لا للإعدام»، تقول سفيرة الاتحاد الأوروبي أنجلينا إيخورست. سفيرة الاتحاد الذي وضع شرطاً لقبول الدول في منظومته بأن تكون ملتزمة بإلغاء عقوبة الإعدام، وهو ما شدد عليه المحامي الفرنسي ريشار سيديو الرافض بقوة للإعدام «الذي لا ينال إلا من الفقراء».

وللصغار الذين شاركوا في الدعوة لإلغاء الإعلام أراء، منهم من تلاها على المنبر مؤكداً على الدعوة. ومنهم من كتبها رسالة للمحكومين وأودعها الصندوق عليها تصل إلى هناك. إلى المكان الذي لا يصله النور.

لكان الوصول إلى إلغاء العقوبة أمر مفروغ منه. ثمة حاجة إلى الإقناع «لا تتحقق بفترة قياسية»، وتابع يونان. ولالإقناع وسائل، منها أن «القتل لا يلغي الجريمة إنما يلغي قاتلاً». وما تفعله الدولة بتطبيقها حكومة الإعدام لا يصنع العدالة. فهي تقتل. يعني أنها تفتعل جريمة... وجريمتان لا تصنعان عدالة. هكذا، يقول وليد صليبي. باختصار، عندما تقتل الدولة لا تعالج. ولهذا السبب، ثمة حاجة ماسة لسفوف الوهم «الراسخ»، بأن ثمة رابطاً بين عقوبة الإعدام وتخفيف نسبة الجريمة. وفي هذا الإطار، يشير وزير العدل شكيب قرطباوي إلى أن التجارب «أثبتت أن العكس هو الصحيح، ففي كندا مثلاً، انخفضت نسبة الجريمة بعد عام واحد من إلغائها عقوبة الإعدام». وهذا ثابت

### الخطأ القضائي عندما يحدث لا يحتمل التصحيح

في أماكن أخرى، وقد تكون إيطاليا هي الدليل، وهي الدولة الأولى التي ألغت العقوبة. ثمة أمثلة أخرى، في المقابل، تكساس الأميركية مثلاً. هذه المدينة التي يكثر «مجرموها» بقدر ما تمارس هي فعل القتل.

ولا يقف الإقناع عند هذا الأمر، فهناك الكثير من الأسباب، لعل أهمها مسألة «الحق بالحياة التي هي أول حق من حقوق الإنسان والتي هي فوق القانون». ومن هنا، تأتي حاجة ماسة أخرى «لأن لا

قد يكون ما حدث أمام العدالة مشوقاً. يبعث على الأمل. لكن، إذا ما نظرنا إلى مشاريع القوانين المكسدة في أدرج المجلسين اللبناني والسوري، سنفقد حينها الأمل. ففي شباط الماضي، تقدم وزير العدل شكيب قرطباوي بمشروع حول إلغاء عقوبة الإعدام إلى مجلس الوزراء. مرت ثمانية أشهر، ولم يطرح المشروع للمناقشة، لا بسبب استقالة الحكومة، في آذار، بعد شهر من طرحه. صُبت سريعاً، كمشروع كثيرة سابقة، بدأتها الحملة بمشروع قانون ما قبل العام 2000 إلى المجلس النيابي، وآخر للنائب إلي كبروز وثالث تقدم به عشرة نواب في العام 2008 وغيرهم الكثير. وجميع هذه القوانين لم تطرح للمناقشة. وقد يصيح السبب مفهوماً أكثر، عندما نعرف أن الدولة اللبنانية لا تزال واحدة من الدول القليلة جداً التي جمدت عقوبة الإعدام ولم تلغها. وإن كانت الدولة أقرب تعديلاً لقانون تنفيذ العقوبات في العام 2011، بحيث منح قاضي تنفيذ العقوبات حق تحويل عقوبة الإعدام إلى السجن المؤبد، شرط ارتباطها بحسن السلوك والتعويضات الشخصية وإعلام أهل الضحية، إلا أن هذا التعديل لم يطبق بعد بحق هؤلاء المحكومين، والبالغ عددهم 54 محكوماً.

برغم هذا الواقع الثابت على حاله من الجمود، «لا بد من النضال»، قالت أوغاريت يونان، ممثلة الحملة الوطنية في المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس في إحدى قاعات المحكمة في قصر العدل، يونان، ومجموعة من الناشطين الذين بدأوا قبل 16 عاماً هذا النضال، لا يزالون في البداية، إذ ليس من السهولة بمكان إقناع الناس. فكيف ستقنع أهالي الضحايا بأن الجريمة لا تُلغى بجريمة أخرى؟ ليس سهلاً. لكن، لو استند هؤلاء، والدولة معهم إلى الأساس الذي يقول «إن الجريمة لا تعالج بجريمة أخرى»،

## أملات عامة

# منشآت النفط في البداوي تتحول إلى مقبرة

### عبد الكافي الصمد

مطلع الشهر الجاري، أقدم مواطنون لبنانيون وسوريون، بعضهم مسلح، على هدم السور الخارجي لمنشآت نفط طرابلس الموجودة في البداوي، بعرض يصل إلى ستة أمتار. وقاموا عنوة بتحويل جزء من هذه المنشآت إلى مقبرة. دفنوا فيها امرأة سورية نازحة متوفاة، وعمدوا قبل أيام إلى دفن امرأة أخرى فيها.

قضية الاعتداء على منشآت وإملاك عامة، بهذا الشكل، نالت قسطاً كبيراً من الاهتمام والمتابعة. وحسب المعلومات المتوافرة فإن المدير العام لمنشآت النفط في طرابلس والزهراني سركيس حليس، أجرى اتصالات بوزير الداخلية مروان شربل وبمخفر درك التعتور الموجود داخل المنشآت، وضباط في الجيش اللبناني موجودين داخل المنشآت وقربها حيث يوجد حاجز للجيش، من أجل منع التعدي على المنشآت، إلا أن أحداً لم يتدخل لوقف التعدييات وإعادة بناء السور، بعدما تضاربت المعلومات لدى كل طرف عن أن بلدية البداوي طلبت من إدارة المنشآت قطعة أرض لهذه الغاية، وأن موافقة مبدئية أعطيت لها.

وكان وزير الطاقة والمياه جبران باسيل تبليغ بالاعتداء، وقام برفع كتابين إلى كل من وزير الداخلية والبلديات وإلى رئيس هيئة القضايا في وزارة العدل، أبلغهما بالحادثة التي تمت «دون حسيب أو رقيب»، معتبراً أن «الاعتداء يشكل سابقة خطيرة واعتداءً فاضحاً على أملاك الدولة الخاصة وعلى مرفق عام حيوي، خاصة وأن وزارة الطاقة والمياه هي في صدد إعادة تأهيل المنشآت وإنشاء مجمع نفطي

كبير، وأن مثل هذا الاعتداء السافر من شأنه أن يعرقل عمل الوزارة».

وطلب باسيل من وزير الداخلية «التدخل بالسرعة وإجراء اللازم لرفع هذا التعدي عن المنشآت، محافظة وصوناً لهذا المرفق العام الحيوي»، بينما طلب من رئيس هيئة القضايا «اتخاذ صفة الادعاء الشخصي وتقديم شكوى جزائية ضد أي شخص يظهره

التحقيق فاعلاً أو محرصاً أو متدخلاً». ينفي رئيس بلدية البداوي حسن غمراوي مسؤوليته عن هذا الاعتداء. وأوضح لـ«الأخبار» أن «القضية بدأت عندما توفيت امرأة من النازحين السوريين في البداوي، ولم يعرف أهلها أين يدفنونها، فقاموا بعد تشاور بينهم وبين بعض الأهالي بدفنها في العقار رقم 105 داخل المنشآت مجاور للأوتوستراد الدولي، وهو عقار مهمل منذ

مدة طويلة، فكسروا سورهم ودفنوا المرأة داخله، ثم دفنوا امرأة أخرى داخله بعد ذلك بأيام». يقول غمراوي إنه يرفض «التعدي على القانون»، إلا أنه يبرر ما حصل «فماذا أفعل في هذه الحالة التي فرضت نفسها أمراً واقعاً أمامي، هل أواجه الأهالي بالقوة؟ وهل ندفن الموتى داخل البيوت أو على

### كيدز مونودو "مدينة التربية والترفيه" المبتكرة تفتح أبوابها في ٢٠ دولة في أوروبا!

كيدز مونودو مدينة الترفيه والترفيه تفتح أبوابها في ٢٠ دولة من دول الاتحاد الأوروبي وذلك من خلال اتفاقية الشراكة مع مجموعة شركات دعمش والشركاء الأمانة



فام نشيد علي كرما رئيس مجلس إدارة شركة كيدز القفصا وممثل مفهوم كيدز مونودو ورئيس مجلس إدارة شركات دعمش والشركاء الأمانة استشار محمد ياسين دعمش بتوقيع اتفاقية شراكة وذلك ضمن خطة مشتركة مستقبلية لتوسيع في دول الاتحاد الأوروبي. تم حفل التوقيع بتاريخ ٨ تشرين الأول ٢٠١٣ في مكاتب مجموعة شركات دعمش والشركاء الأمانة في وسط بيروت وحضره عدداً من أعضاء مجلس إدارة ومسؤولين من كلتي الشركتين.

عز الدين دعمش عن سورهم بإطلاق مدينة كيدز مونودو في دول الاتحاد الأوروبي وأعلن عن البدء بالتحضيرات اللازمة لبدء العمل لفتح مدينة كيدز مونودو في كل من إسبانيا وألمانيا وبنغلاديش والجزر في باقي دول الاتحاد الأوروبي. كما أعلن أنه من المتوقع افتتاح أول خمسة فروع لمدينة كيدز مونودو خلال فترة زمنية لا تتجاوز تسعة أشهر.

ويذكر استشار محمد ياسين أن شركته وشركاء كيدز القفصا وسيسر هذا المفهوم في دول الاتحاد الأوروبي. نشأ إنجال المدينة المصغرة الأكثر تنوعاً في العالم إلى أكثر عدد من الدول. مصنفين بذلك بعداً جدياً إلى مفهوم التربية والترفيه الذي يراعى نه وسيسعى إلى نشره من أجل بناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

من جهة أخرى استند علي كرما عن سعياته بهذه الشراكة الاستراتيجية التي ستساهم في نشر مفهوم كيدز مونودو في كافة القارات وذلك بعد إطلاقه فرعها الأول في بيروت وفوريا في إسطنبول وأوطني وغيرها من بلدان عربية ودول الخليج العربي التي سيتم الإعلان عنها قريباً.

وأضاف ياسين كرماً: لقد قمنا بالتعاون مع فريق من الخبراء المتخصصين في إنكار مفهوم كيدز مونودو وسعى إلى إيجاد جيل المستقبل ووضعت كافة السياسات في المدينة المصغرة بشكل خاص لتعزيز قيمه التحصيلية والتعليمية بالإضافة إلى سعينا إلى تحسين مستويات التعليم بالبنفس وبأقل من ذلك وهو في شراكتنا مع مجموعة شركات دعمش والشركاء الأمانة تأتي خطوة بنيت لتعزيز انتشار هذا المفهوم في كافة القارات ومنها إلى العالم.

ستتقبل مدينة كيدز مونودو الأبناء الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ شهراً و٥ سنوات لكي يتوغلوا فيها بأفكارهم، فيتعلمون على أيدي خبراء في تخصصات مما هي ذلك وهي مختلفة وقيمة لتعود في ظل ظروف تيشبه تماماً ظروف حياتنا اليومية. يترقى فريق من مؤلفين برنامجنا بكفاءة عالية للمدينة فاضلاً من الخسب وعملها كخيار وهي العملية الوحيدة المتوفرة فيها

أعضاء مجلس الإدارة من الشركتين في صورة جماعية

السطوح؟ الوضع الإنساني الدقيق جعلنا مضطرين أن نعوض نظراً عما يجري من مخالفات».

يستغرب غمراوي كيف أن الدولة اللبنانية «التي عجزت عن إيجاد حلول لمشكلة النازحين السوريين، تريد من بلدية صغيرة وضعيفة الإمكانيات أن تحل قضيتهم، وإذا حصل تقصير غير مقصود منها تحمّلها المسؤولية»، طالباً «مجيء فرق تفتيش إلى البداوي لتكشف وتعاين المشاكل التي نعانينا وأن يجدوا حلولاً لها، شرط أن يعملوا على تطبيق هذه الحلول وتنفيذها، لا أن يضعوها على الورق ثم يغادروا».

وفي السياق التبيري نفسه، أشار غمراوي إلى «أن منشآت النفط تعرضت في السنوات الماضية إلى عشرات التعدييات على أملاكها العامة، فلماذا لم يبرأ إلا هذه المخالفة، التي ارتكبت لأسباب إنسانية وليس لأسباب نفعية أو شخصية»، متهما الوزير باسيل بشن حملة على بلدية البداوي «سببها أنه يتصرف بكيدية تجاهنا بعد مواقف اتخذناها ضد قرارات أصدرها بما يخص المنشآت، منها توظفات داخلها لم يراع فيها أهالي البداوي»، داعياً إياها إلى أن «ينقل النازحين السوريين إلى البترون لنراه كيف سيعالج مشكلتهم، بدل التنظير علينا من بعيد».

ورأى غمراوي أن «ترك المشكلة بلا حل والاعتكاف بالمواقف الإعلامية واتهام جهات وأشخاص بمخالفة القانون، هي نظرة قاصرة»، وقال «راجعنا مسؤولين في الدولة ووزراء من أجل مساعدتنا في قضية مقبرة، سواء من داخل المنشآت أو بالتعاون مع البلديات المجاورة، لكن بلا نتيجة».



على الخلاف

# وديع الصافي يلتد

## مسيرة فريدة تختصر هوية الأغنية اللبنانية

ولوه!

بيار ابي صعب

حين يصلك الخبر المحزن، فيقطع سهرة الجمعة بالأهات، تستفيق «الفراقيات» التي يحفل بها التراث الغنائي اللبناني، وقد حملها المطرب الراحل بصوته الرخيم إلى مصاف الكلاسيكية. هل نحن بحاجة لأن نتذكر كم أن وديع الصافي يسكن ذاكرتنا، بالبصمات النورانية التي تركها على الذوق العام واللاوعي الجماعي؟ كل منا يردد أغنياته كأنها من ملكياته الحميمية. «ولو؟ هيك بتطلعوا معنا؟». هذه المرة صحت الشائعات للأسف، ورحل مطرب المطربين في مطلع تسعينياته، بعد معاناة مضمينة مع المرض. «أه يا زمان يا زمان يا زمان، لو تغلط مرة وتعطيني الأمان». وديع (فرنسيس) الصافي، ابن رقيب الدرك، الذي شهد ولادته الثانية مراهقاً في «إذاعة الشرق الأدنى» (الإذاعة الوطنية اللبنانية مطلع الأربعينيات) على يد ميشال خياط وسليم الحلو، بات منذ عقود من معالم الهوية اللبنانية، لكن نزول ستارة الفصل الأخير على حياته الحافلة ليلة أمس، يكرس تلك الحقيقة، ويعطيها بعدها الرسمي والنهائي.

مات وديع الصافي ليأخذ مكانه نهائياً في سجل الخالدين. علماً أن هذا العملاق لم يحظَ بالاهتمام الرسمي في بلده إلا متأخراً. أما الدعم والرعاية في اللحظات الصعبة فجاءه من خارج لبنان. ولا غرور في ذلك، فوديح ليس حكرًا على لبنان، ومدرسته الغنائية «اللبنانية» ليست من الشوفينية أو الانعزالية في شيء. أبعد من اللون الجبلي الذي برع فيه، أو الغناء التقليدي اللبناني الذي يقترون به في التصنيفات السائدة، خلد وديع الصافي التراث الشرقي العربي، وأحياه وجدده. فالغناء الشعبي اللبناني، يشتمل أنماطه وقولبه (من الميجانا وأبو الزلف، إلى المعنى والعتابا، مروراً بالشروقي والقرادي...)، له امتداداته وتفرعاته في فلسطين وسوريا والأردن والعراق. ابن نيجا الشوف حمل الفولكلور إلى قلب الأغنية الحديثة، فأعطاهم مذاقها الخاص، برخامة صوته، ورهافة شعره، وقولبه الموسيقية الفريدة. تلك هي «مدرسة وديع الصافي»، في صلب الأغنية العربية المعاصرة التي بلغت معه واحدة من ذروتها النادرة.

اليوم نلتفت وراءنا من على رصيف المشييعين، ونستعيد محطات على الطريق الطويل. وديع الصافي تاريخ حافل من الحب والأسماء، أسعد السبيلي ومارون كرم، إيليا أبو ماضي وسعيد عقل، فيلمون وهبي والرحابنة وزكي ناصيف، فريد الأطرش ومحمد عبد الوهاب. «عظيمة يا مصر» وسوريا وفلسطين. الأرز وبيت الدين. «مهرجانات فرقة الأنوار» مطلع الستينيات، وقد صدر بعض أرفيفه على أسطوانة رقمية في التسعينيات. «بعلبك» مع فيروز، و«موسم العز» مع صباح، وحوارياته مع نجاح سلام في أفلام محمد سلمان... حين وضع له محمد عبد الوهاب لحن «عندك بحرية يا ريس»، علق موسيقار الأجيال قائلًا: «لكن المصرية والناقدة الراحلة رتيبة الحفني، كتبت عن صاحب الحجر الذهبية: «لا نغالي إن قلنا بأن صوت وديع الصافي أقوى أصوات الرجال في العالم العربي بلا استثناء، مدها ديوانان ونصف ديوان تقريباً، أي 18 مقاماً أو نغمة. ويهب صوت، بسهولة متناهية، من أقصى الحدة إلى أقصى الغلظ. هذا الصوت ضخم جدل، وفي الوقت نفسه رقيق رشيق...».

وديح تنحى اليوم، فاسحاً الطريق أمام الورثة والفنانين الشباب. هؤلاء يجدون فيه أكثر من مطرب فريد، إنه أحد رموز النهضة الموسيقية العربية.

باسم الحكيم

عن عمر ناهز 92 عاماً، رحل وديع الصافي (وديح فرنسيس، 1921-2013) بعدما أصيب بوعكة عند السابعة من ليل أمس، حين كان في منزل جلجله طوني، فنقل إلى مستشفى Bellevue في المنصورية حيث فارق الحياة. برحيله حكاية من عمر لبنان انطوت. حكاية فن وعشق قاربت الـ 75 عاماً من العطاء، بدأها في «راديو الشرق» في سن السابعة عشرة (1938)، وتوجها بنجاحات كبيرة في المهرجانات، بين بعلبك وجبيل وآخر الخمسينيات، ومطلع الستينيات. ابن بلدة نيجا الشوفية، منها كانت انطلاقته الأولى. هناك، لفت انتباه أساتذته في مدرسة الضيعة، ثم في مدرسة الآباء المخلصين في بلدة جون. ووصلت أصداء شهرته إلى أنحاء العالم، وحمل أربع جنسيات هي المصرية، والفرنسية، والبرازيلية، إضافة إلى جنسيته اللبنانية.

وقع خبر رحيله كالصاعقة على محبيه. فور إعلان الخبر، امتلأت صفحات التواصل الاجتماعي بعبارات التعزية والمواساة. المطربة الكبيرة سعاد هاشم نعت «وديح» الخسارة الكبيرة. حين أسمع صوته، أتذكر لبنان بصخره وزهره وشموخ أزره. تتذكر لقاءهما في «مهرجانات الأنوار» (أنشأها الصحافي الراحل سعيد فريحة) في الستينيات. يومها تحدى أحدهما الآخر بمواويل العتابا وأبو الزلف، وغنيا معاً «ودي يا بحر ودي/ طولنا بغيبتنا/ ودي سلامي لبيت جدي/ وللتوتة اللي بدارتنا». وأشارت هاشم إلى الصولات والجولات التي قاما بها معاً في العواصم العربية، منها الكويت ومصر، مشيرة إلى أن الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر كان يزور السفارة اللبنانية في مصر، ليستمتع بصوت وديع وسعاد. لفت صاحب «لبنان يا قطعة سما» الانتظار منذ كان صغيراً. خاله نمر العجيل كان أول من اكتشف موهبته، فعلمه عزف العود، وأهداه آلة عود، احتفظ بها حتى آخر أيامه. عاش طفولة متواضعة، ودرس في «مدرسة دير المخلص»، وما لبث أن

حكاية فن وعشق قاربت الـ 75 عاماً من العطاء،



حكاية فن وعشق قاربت الـ 75 عاماً من العطاء،

ومحيي الدين سلام. وانتسب بعدها إلى الإذاعة، التي كانت بمثابة معهد فني، ساعدته على إنضاج موهبته. وهناك أطلق عليه اسم وديع الصافي بدلاً من وديح فرنسيس، كما أثبت سريعاً تميزه، وكانت أولى أغنياته الخاصة «يا مرسال النغم». بعد الشاعر أسعد السبيلي صاحب بصمة مهمة في مشوار التعاون مع الصافي. كانت البداية مع أغنية «طل الصباح وتكثك العصفور» عام 1940. خلال مشواره، تعاون مع مجموعة كبيرة من الشعراء. وكان مارون كرم أكثر من جمعه تعاون به امتد حتى السنوات الأخيرة من حياة كرم، الذي رحل قبل ثلاث سنوات. قدم إليه مئات الأغاني، أشهرها «بيت صامد

بالجنوب»، «لا أنت راضي»، «ندم» (دق باب البيت عالسكيت)، «مرسال الهوى». وفي نهاية الخمسينيات، انطلق العمل بين عدد من الموسيقيين من خلال «مهرجانات بعلبك»، التي جمعت وديع الصافي، وفيلمون وهبي، والأخوين رحباني، وزكي ناصيف، ووليد غلمية، وعفيف رضوان، وتوفيق الباشا، وسامي الصيداوي وسواهم. أما لقاءه الأول بعبد الوهاب، فكان عام 1944، يوم سافر إلى مصر. مع بداية الحرب اللبنانية، غادر وديع إلى مصر عام 1976، ثم إلى بريطانيا، ليستقر عام 1978 في باريس. وكان سفره اعتراضاً على الحرب الدائرة في لبنان، كما عاش فترة في البرازيل.

توقف عن متابعة تحصيله العلمي، بعدما سرقت الموسيقى والفن من علمه، فوجد في الغناء متعة وفرصة لمساعدة والده على إعالة العائلة. وكان أكبر أجر تقاضاه يومها ثمانين ليرات ذهبية من الست نظيرة جنبلاط (والدة كمال جنبلاط)، وكان يومها لا يتجاوز الحادية عشرة. شاءت الظروف أن يحمل له شقيقه توفيق، قصاصة ورق عن إعلان لمسابقة غنائية تنظمها «إذاعة لبنان» الرسمية المعروفة يومذاك بـ «إذاعة الشرق الأدنى». شارك وديع في المسابقة ونال الجائزة الأولى في الغناء من بين 40 متبارياً. وكانت اللجنة الفاحصة مؤلفة من ميشال خياط، سليم الحلو، البير ديب

## عشق الشام في حياته، ووحدها في مماته

سريعاً. حتى عندما مرض ذات مرة، أصر الرئيس السوري بشار الأسد على معالجته على نفقة الدولة في مستشفيات دمشق سنة 2008، فأتار قبول الصافي حنق بعض السياسيين اللبنانيين، وحاولوا إعادته إلى بيروت، لكن عائلته رفضت. عرف الصافي كيف يحفظ الوفاء، فغنى «سوريا وطن السلام». وعلى العهد، بقي الصافي وفياً حتى بعد اندلاع الأحداث، فلم يخاف ولم يركب الموجة كما فعل كثيرون، بل اختار موقفاً واضحاً وغنى للرئيس الأسد شخصياً «إلاك لا أمل».

خبر رحيله أمس حوّل مواقع التواصل الاجتماعي إلى جدران علق عليها النجوم السوريون

الصافي وقع خاص في نفوس السوريين، كلما اشتدت المصائب على عاصمة الأمويين، سمعت صوته يصدح من نوافذ البيوت «يا ابني بلادك قلبك عطية وغير فكرك ما بيغنيها». هي الكلمات التي عززت بها المغنية السورية فرح يوسف فور انتشار خبر رحيل الصافي أمس، وكلما «راح الغوالي» في زمن الموت المجاني، شاركهم العملاق بصوته وهو يصدح بهذه الأغنية.

عرف المسؤولون السوريون قيمة صاحب «يا بيت صامد بالجنوب»، فاهتم القصر الجمهوري به، وأفردت له مكانة خاصة وحجزت له دعوات دائمة إلى مهرجانات وحفلات رسمية، وكان يلبي الدعوة

وسام كتمان

لبت أحدهم يملك آلة للزمن ليعيدنا إلى الخمسينيات، وتحديداً أيام الوحدة بين سوريا ومصر، لنتابع بمتعة مشهد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر يستقل طائرته من القاهرة إلى دمشق، كي يحضر إحدى حفلات وديع الصافي. للراحل حكاية طويلة مع عاصمة الياسمين قد تكون بدايتها سنة 1952، عندما أطلق أغنية لحنها بنفسه هي «عاللومة اللومة» من إذاعة دمشق. قلب الراحل توقف عن النبض، وهو لطالما خلق عشقاً للشام وهوائها. مرة، قال «اعتذر من الشعب اللبناني، فالشعب السوري يحبني حتى القداسة». وبالفعل، كان لأغنيات

دموع الفراق».



# قف بالاسطورة

## تويتري تدثر برداء الحزن

ووديع الصافي، وكذلك فعل وليد توفيق. وطالب بعضهم بإعلان الحداد الرسمي على رحيل العملاق، أولهم زين العمر، الذي غرّد «على الدولة اللبنانية إعلان الحداد الرسمي، فمن حمل لبنان بصوته هو أكبر من دولة لأنه هو لبنان بذاته»، فيما وجّه آخرون تحية إلى «تلفزيون لبنان»، الذي أعلن الحداد ليل أمس، وبدأ ببث أغنيات الراحل.

كثيرة كانت عبارات العزاء التي استوحيت من كلمات لأغنيات تراثية ووطنية أصبحت جزءاً من الذاكرة الشعبية اللبنانية والعربية: «لبنان يا قطعة سما، ضاع العمر هجران وغياب، على الله تعود على الله يا ضايغ في بلاد الله (...) ووديع الصافي. الله معك يا كبيرنا» تنعاه إحدى الناشطات على فيسبوك. عبارات وصور للراحل ازدادت بها مواقع التواصل الاجتماعي، صور من الزمن الجميل، وأخرى مزعجة لآخر لحظاته. جيل اليوم نعى عملاقاً مز على أجيال قبله، وطبع فيها أغنياته الجميلة. كان أسطورة، حمل لبنان كقطعة سما، وجمال بها الدنيا، ليرقد أخيراً تحت سماء هذه القطعة.

جيش من المطربين، وأنا لا أستطيع وحدي أن أحملها»، فيما خاطب الفنان زين العمر صاحب «يا ابني» بالقول: «يا من زرعت لبنان بصوتك في أقاصي الكون، غصون الأرز انكسرت بفقدانك أيها الكبير». وفي وقت متأخر من ليل أمس، أرفق مرسيل خليفة أغنية «دق باب البيت عالسكيت» على تويتري، مغرّداً: «ستهبط هذه الأرض مناسبة من صرختك ونضيق في الأغنيات التي تتنفس الحياة». ماجدة الرومي اختارت إعادتنا إلى الزمن الجميل، فنشرت صورة قديمة على تويتري تجمعها بالراحلين زكي ناصيف

### زينب حاوي

«ووديع فرنسيس الصافي». هكذا، اكتشف اللبنانيون أمس الاسم الثلاثي للعملاق وديع الصافي، الذي رحل فجأة في مستشفى «بيلفيو» في المنصورة. نجوم حولوا منابرهم الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي إلى مساحة لنعي الراحل. فنانون لبنانيون وعرب غرّدوا حزناً على هذا الرحيل المفاجئ، فكتب الشاعر المصري أحمد فؤاد نجم على حسابه على تويتري: «ووديع الصافي يغادر عالمنا، لكنه باق في قلوبنا. رحمه الله». بدوره غرّد الفنان راغب علامة: «الآن خسرتنا كبير لبنان وأرزتنا الكبرى الفنان وديع الصافي. رحمه الله، سينتظر العالم كثيراً قبل أن يرى صوتاً وأخلاقاً وتواضعاً مثلك يا كبيرنا». فيما نعى المخرج باسم كريستو الراحل بالقول: «الله يرحمك يا جبل الصافي وديع، سما لبنان عم تبكي عالكبير من جبال لبنان». الفنان عاصي الحلاني غرّد متحدثاً عن مسؤولية كبيرة تركها له الراحل، «فأمانة وديع الصافي يلزمها

أعلن «تلفزيون لبنان»  
الحداد ليلك أمس  
واكتفى ببث أغنياته

## هذه المرة لم تكن شائعة...

السياق نفسه، أقل الفنانون هواتفهم الخلوية، واتخذوا من مواقع التواصل الاجتماعي مكاناً للتعبير عن المهّم برحيل الصافي، كما نشروا صورهم إلى جانب صاحب أغنية «رح حلفك بالغصن». بدورها، فضلت نجوى كرم التعبير عن حزنها بجملة قصيرة، فهي عرفته عن قرب وأصدرت معاً الدويتو الشهير «وكبرنا» عام 2003. كتبت على تويتري «إن شالله نفسك بالسما، اللي اكرمك بالارض مش رح يبخل عليك بالسما». وغرّدت هيفا وهبي «العظماء ما بيموتوا. وأنت المعلم الكبير. لبنان رح يفوتك وببقى خالد بصوتك».

تقام مراسم دفن الراحل عند الثالثة من بعد ظهر الاثنين 14 ت (أكتوبر) في «كاتدرائية مار جرجس» (وسط بيروت)، على أن تقبل التعازي يوم الاثنين قبل الدفن، وبعده في صالون الكاتدرائية، ويومي الثلاثاء والأربعاء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة مساءً.

قال جورج الصافي  
بصوت خافت «لقد  
توفي حقاً. تعبت  
رئتيه وفارقنا»

المصاب الاليم، مكتفياً بالقول «البقاء لله». أما الفنان وأهل جيسار، فقد رأى في اتصال مع «الأخبار» أن «أغنيات الراحل كانت بمثابة النشيد الوطني الذي لن يمحي في غيابه، لأنه كان مثلاً يحتذى به في الأخلاق والفرق». وأشار جيسار إلى أنه التقى الصافي مراراً، وأبدي الأخير إعجاب بصوته الجليل. وأشار الفنان إلى أنه تخرّج من مدرسة وديع الصافي وتعلم منها أصول الفن الجميل. في

### زكية الديراني

فور انتشار خبر رحيل العملاق وديع الصافي، لم تستطع الصحافة اللبنانية التأكد من صحته، ففي الفترة الأخيرة انتشرت مراراً شائعات عن وفاته، لكنّ نجله جورج كان ينفيها دوماً، ويطلب الدعوة لشفائه. لكن أمس، رحل الكبير بصمت وعلى نحو مفاجئ. في اتصال مع «الأخبار»، لم يستطع جورج الصافي أن يختار مفرداته. قال بصوت خافت «للأسف، هذه المرة لم تكن شائعة. لقد توفي حقاً. لقد تعبت رئتيه وفارقنا، وما أصعب الوداع». هذه حالة الصافي الابن. أما معين شريف، الذي يعتبر الراحل بمثابة «أبيه الروحي»، والداعم الأساسي له في مسيرته الفنية، فقد اعتذر لنا عن عدم الكلام، واصفاً حالته بـ «السيئة» التي لا تسمح له بالحديث. ولفت شريف إلى أنه في طريقه إلى مستشفى «بيلفيو» للوقوف إلى جانب عائلته في هذا



إضافة إلى مسلسل «كانت إيام» (1964)، لكن السينما لم تكن ملعبه. كزّمه لبنان مراراً، كما وضعت صورته على الطوابع البريدية مع صباح وفيروز، وحمل خمسة أوسمة نالها أيام الرؤساء كميل شمعون، وفؤاد شهاب، وسليمان فرنجية، والياس الهراوي، ومنحه الرئيس السابق إميل لحود وسام الأرز برتبة فارس، كما منحته «جامعة الروح القدس» في الكسليك دكتوراه فخرية في الموسيقى عام 1991. هكذا، طوى وديع الصفحة الأخيرة من مشواره الفني، تاركاً أكثر من 5 آلاف أغنية. رصيد ضخم أسهم في نحت «هوية» فنية لبنانية انطلاقاً من أصولها الفولكلورية وتراث بلاد الشام بصوت «أبوي» نادراً ما يتكرر.

خضع الصافي عام 1990، لعملية قلب مفتوح، لكنها لم توقفه عن العطاء الفني تلحيناً وغناءً. وافق على المشاركة مع المنتج اللبناني ميشال الفترديادس في حفلات غنائية في لبنان، وخارجه مع المغني خوسيه فرناندينز والمطربة حنين. رغم أن الراحل غنى الحان الأخوين رجباني وزكي ناصيف (طلوا احبابنا)، ومحمد عبد الوهاب (عندك بحرية) وفريد الأطرش (على الله تعود)، لكن حصة الأسد من أعماله، لحنها بنفسه، كما كانت له مشاركات في أفلام ومسلسلات مصرية ولبنانية، منها «نار الشوق» (1970)، «الاستعراض الكبير» (1975)، «ليالي الشرق» (1965)، «إنت عمري» (1964).

## أحد أجمل الأصوات في تاريخنا

### بشير صفيير

عندما يرحل فنان بحجم وديع الصافي عن عمر قارب الـ92، لا يمكن الكلام، ولو عاطفياً، عن خسارة للفن أو للغناء. هو خسارة أكيدة لعائلته، لكن القول إننا خسرتنا ما كان بإمكان الراحل تقديمه بعد، هو محض استغلال لاسمه، كما حصل معه (ومع صباح، أطال الله في عمرها) في آخر حياته.

لا علم للموسيقى ولا المقارنة بأصوات أخرى تستطيع تحديد قيمة وأهمية وقوة صوت وديع الصافي. إنه فوق «الامتحان». الذائقة وحدها تحدّد علاقة



الكلام. تكريم هذا الرجل لا يكون إلا باستعادة مجتمعنا لتقدير قيمة الصوت البشري في الأغنية. الصوت عند وديع الصافي كان أهم شيء، ونكاد نقول كل شيء. فلا هو مدرسة في التأليف (الذي مارسه تلحيناً وأهمله توزيعاً جدياً)، ولا هو أهم عازف عود في الوطن العربي، ولم يكن مطلوباً منه أساساً إلا الغناء. أن تملك صوتاً كهذا هو أن تتفرّغ للغناء، وهكذا حسناً فعل الراحل، علماً أنه أبدع بعض الألحان العذبة. ثمة مقولة جميلة عن الأصوات الجميلة والقوية: مثل الجرس، اليوم نودع ثاني أصفى الأجراس، بعد نصري شمس الدين.

قبل غناء (وتصوير) هذه الأعمال، ومن بينها ما قدّمه إلى المؤسسة العسكرية وقبلها تلك التي أقحمه فيها نجوم عصرهم من الجيل الجديد، لكن هذه الإساءة إن كانت تُغفر له لطيبته ولشعوره بأبوة تجاه العاملين في الفن، فالذكورون يتحملون المسؤولية عن سوء نية (استغلال مادي بحث) مبطنّة برغبة كاذبة في تكريمه.

رحل وديع الصافي. الرثاء الوحيد، الصادق والمختصر، هو التالي: رحم الله أحد أجمل الأصوات في تاريخ منطقتنا. ولا كلمة إضافية، سوى ما يمكن طرحه كفكرة لتكريم لائق له بعد رحيله. وهنا أدق

الناس بصوته. أن لا تحب صوت وديع - وهذا نادر جداً - فهو أن لا تستسيغ نبرته فقط. كذلك، أن لا تسمع أغانيه يعني أن لا تهوى اللون الغنائي الذي أعطاه الكثير، أي الفولكلور اللبناني في الدرجة الأولى. انتقاده، إن وجد، يقتصر على استثناءات من أعماله القديمة (غير الموفّقة، ومن يدعي الكمال؟) والكثير ممّا غناه في السنوات الأخيرة، أي تلك الأغنيات التي لا تليق بتاريخه ولن يُذكر بفضلها في المستقبل (فهي لسوء الحظ ليست من النوع الذي يدوم) ولا في الحاضر (بما أنها لا تحاكي الموجة السائدة لحسن الحظ). قد يكون هو أساء إلى نفسه عندما





## كل السبيل صالحة للنيل من (صورة) حزب الله

زينب حاوي

دقيقة وأربعون ثانية كانت مدة شريط فيديو انتشر أخيراً على يوتيوب ليظهر جرحى يرجح أنهم سوريون تم التنكيل بهم وإعدامهم بلا رحمة في جريمة بشعة. الشريط الذي وضع «حزب الله» في خانة الاتهام، قيل إنه يعود الى ختام معركة «القصير» في حزيران (يونيو) الماضي، وشكل سريعاً الحدث على «العربية» التي أفردت له تغطية مباشرة ومطولة الأربعاء الماضي. استضافت القناة السعودية وجوهاً منوثة للحزب (علي الأمين، لقمان سليم، المعارض السوري بسام جعارة) مع اختراق واحد تمثل في الكاتب قاسم قصير. بدأ المذيع محمد أبو عبيد باتهام الحزب بتنفيذ هذه

الإعدامات بعدما استعرض محتويات الشريط من «عناصر للحزب يحملون الشارات الصفراء على أذرعتهم يقومون بإعدام جرحى مقاتلي المعارضة السورية بشكل وحشي، ولم يتسن لـ«العربية» التأكد من تاريخ تصوير الفيديو». و«حرصاً» من المحطة على مشاعر المشاهدين واحترام «مهنتها»، اقتطعت الأجزاء التي وصفها المذيع بـ«القاسية» وتحمل «كلمات ومسيات بذيئة غير مناسبة للبحث». علماً أن الشريط بأكمله (انتشر عبر يوتيوب تحت عنوان «وحشية حزب الله بالتعامل مع الجرحى السوريين») يحوي وحشية لا تحتمل، ولم تتوان المحطة عينها عن تكرار عرض هذه المشاهد خلال استضافتها الأسماء المذكورة آنفاً.

كان الفيديو «فرصة» لتوجيه السهام إلى الحزب من قبل لقمان سليم الذي لم يؤكد مسؤولية الحزب المباشر عن الفيديو لكنه أشار إلى «مسؤوليته السياسية» عن وجود مقاتلين يتحدثون باللهجة اللبنانية و«هناك أدلة عدة تدل على أنهم من حزب الله». بعدها، أكمل علي الأمين الذي اتهم

تلقت «العربية» الشريط وجيرته لاهدافها السياسية

الحزب بإصدار فتاوى تحلل قتل الأخرى. بقي قاسم قصير في الميدان، ليعرّج على أخلاقيات الحزب وطريقة تعامله الأخلاقية حتى مع العملاء. وربط بين فيديو الشهيد مهدي ياغي (الأخبار 2013/10/5) وتسريب فيديو الإعدامات الذي يرمي إلى «تشويه صورة مقاتلي الحزب». وهنا كان لا بد لمذيع «العربية» من تشغيل خياله ليقول مقاطعاً قصير: «ربما علم الحزب بشريط إعدامات الجرحى، فسرب فيديو مهدي ياغي».

كان متوقفاً أن ينتشر الشريط كالنار في الهشيم على مواقع التواصل الاجتماعي. إلا أن أموراً عدة تكشف تباعاً لدى التدقيق في تفاصيله (راجع مقال الزميل أحمد محسن). المدون أحمد ياسين تولى المهمة على مدونته

«لبناني». في مقالة مطولة، فنّد الشاب تفاصيل الفيديو، وتحدث عن زي المقاتلين الذين ظهروا في الشريط ويرجح أن يعود إلى ما يسمى «قوات الدفاع الوطني» السورية التي يضع عناصرها شارة خضراء على رؤوسهم وشرايط صفراء على أكتافهم، وقارنها بالبرزات العسكرية الخاصة بالحزب. انتقل بعدها إلى الشواهد التاريخية وسلوك الحزب في معركة القصير، يوم بادر إلى سحب الجرحى ونقلهم إلى الأراضي اللبنانية للعلاج. تفاصيل كثيرة أوردها ياسين في تحليله الفيديو، لكن «العربية» وغيرها لا يعنينا هذا الأمر، فـ«مهنتها» تقضي بالسير على خطى علي الأمين الذي اعتبر «اللقطات واضحة»!.

http://lobnene.com



«القاتل» لبول سيزان (كانفاس - 65,5 x 80,7 سنتيم - 1868)

## فتنة اليوتيوب... وقائع تشويه معلن

أحمد محسن

المجموعة مشتركة، تضمّ سوريين ولبنانيين وهذا ما لا يمكن لأحد نكرانه. رجال بعصبات الحرب يشدونها على رؤوسهم، وهي في ظاهرها كي يميزوا أنفسهم عن الأعداء، لكن غالب الظن أن لها وظيفة سيكولوجية، هذا ليس موضعاً مناسباً لتفسيرها. في الفيديو على يوتيوب، يطلق المسلحون النار بقسوة على جثث انتهت، يقزعون الموتى بشتائم لا يسمعونها. وفي أحد المشاهد، يجهزون على جريح، فيضعون حداً لآخر أمل لديه بالهواء. إنه مقطع مخزن، لا أحد يحدّث أن يكون في عالم يقبل حدوته. رغم ذلك، سمح كثيرون لأنفسهم بالاستفاضة في استغلال القتل وأنماطه. لدينا فريق لم يظهر فجأة، وكالعادة، تولى الحديث باسم الضحايا، كما في كل مرة.

عودة إلى المقطع. لقد كان واضحاً أن الوحيد الذي رفض حدوث الأمر برمته، هو صاحب اللهجة اللبنانية الوحيد في المجموعة. إنه الوحيد الذي يجوز الاقتراض بأنه من «حزب الله». وفي الصورة، هو الوحيد الذي لم ينزع إلى الثأر بل استاء من كونه شاهداً على حصوله. لذلك، يمكن الاستنتاج أنه مقطع موجّه إلى نوعين. في الكفة الأولى، اللبنانيون والسوريون الذين يستطيعون تمييز لهجة القتل من لهجة الذي حاول ثنيهم، ويفترض أن هؤلاء، لن ينطلي عليهم عنوان الفيديو الخبيث على يوتيوب: «وحشية حزب الله مع الجرحى السوريين». والفئة الثانية التي قد تختلط عليها اللهجات، فتصدق أن الذين يطلقون النار هم من «حزب الله». إنه مقطع مؤلم أولاً، وقد تناوله أعداء الحزب بوضاعة موصوفة وبراعة غوبلزنية سامة في سياق محاولاتهم الدؤوبة (الفاشلة) للمطابقة بين «حزب الله» و«القاعدة».

يصير مقاتلاً، استغلت وصية مهدي ياغي لإمرار المصطلحات الأيديولوجية المستوردة كمصطلح «شهداء الدفاع المقدس» الذي استخدمه الخمينيون أثناء الحرب مع صدام حسين. ورغم أنها من روح ثقافته، ربما حان الوقت الذي يجب أن ينتخب فيه الحزب إلى ضرورة الإقلاع عن هذه المصطلحات التي تستفز ما تبقى من معتدلين يجهدون لفهم موقفه المعقد.

عودة إلى المقطع المنسوب إلى «حزب الله» ولا شيء فعلياً يدل على أنه كذلك. الانزعاج من بشاعة المقطع لا يكفي. الانزعاج ذريعة الباحث البائس، العاجز عن الاعتراف باليأس محتملاً بصديق وهمي اسمه الأخلاق. ومن سارعوا إلى تبني عنوان المقطع على يوتيوب، هم أنفسهم الذين صادروا الأخلاق منذ اشتعال الأزمة في سوريا. والحال أن خطاباً مثل هذا هو خطاب بوظيفة محددة لا تستند إلى البحث ولا ترتكز إلى أصول الأخير. خطاب خفيف، يتجاهل العقل، ويحاكي غريزة الجماعات المؤهلة لاقتراف العنف أصلاً، ما يدفعها إلى المصادقة على حصوله بلا تدقيق. ولا يعني هذا أن المنسحبين إلى الحزب نظيفون إلى

كان واضحاً ان حدوث هذه البشاعة هو صاحب اللهجة اللبنانية

الأبد، بل عرض محاولة تزوير معلنه في مقطع محدد. في أي حال، يبدو أن التصديق مجاني. وإذا صدقنا أن تلك كانت ثورة وأن بيننا من تقاعس عن اختراع المسوغات لهيئاتها الشرعية، أو دعم عصارة إنجازاتها، «جيش محمد» المنوي تأسيسه أخيراً، فقد نصدق أيضاً أن «حزب الله» صار يتحدث اللهجة السورية، وأنه غير برّات مقاتليه العسكرية، واستبدلها بتلك التابعة لـ«قوات الدفاع الوطني» السورية. والأخيرة تضم مقاتلين غير نظاميين إطلاقاً، تماماً مثل (ما تبقى من) «الجيش السوري الحر». وبما أننا متابعون، حتى العظم، سترجح أيضاً، كما درجت الموضة أخيراً، أن «هذا حدث في القصير». وسنقنع أنفسنا بأن الشاب الوحيد الذي يتحدث باللهجة اللبنانية، وظهر في نهاية المقطع، كان يمثل حين حاول نثي الجنود السوريين عن فعلتهم: «ما تفعلونه غير مقبول إطلاقاً». وبما أن «الثورة» علمتنا الأسطورة، وكمشاهدين مسترخين خلف تلفزيونات تسيّر دولاً وإمارات، ولا تعمل لوجه الله، لن نُحدث تقاعسنا عن البحث فارقاً. بيننا من «يتحسّس» من مفردات غير مجدية، كالبحت أو التدقيق أو التركيز. إنها فتنة اليوتيوب التي فعلت ما فعلته بين خير وشر، والتبست علينا في مواضع تحتمل الالتباس. غير أن هذا المقطع واضح تقريباً، والرجل قال في نهايته على نحو حاسم: «هذا غير مقبول». هذا ليس تسويغاً لفظاعة ما حدث، فالحزب مطالب أمام الجميع - حتى الانتهازيين منهم - بتوضيح ما حدث، ونكران من شارك فيه. سيبدو هذا طوباوياً. لكنها الحرب، وربما يجب على المشاركين فيها أن يعتذروا حتى عمّا لم يفعلوه، ذلك طبعاً بعد أن يتوقف المنتفجون عن تصويب ابتساماتهم الدنيئة إلى بحيرة الدم.



رادار

## باسم يوسف، راجع لـ «يناغش» السيسي

وضع الإعلامي المصري الشهير حدًا للشائعات التي توقعبت توقف برنامجه، وغرّد بأنه سيعود في الخامس والعشرين من الشهر الحالي. فماذا عن محتوى الحلقات؟ وهل نشهد نقداً «ملاحظاً» مع تغيير المعادلة السياسية في المحروسة؟

القاهرة - محمد عبد الرحمن

يتنذر المصريون على شعار «مرسي راجع» الذي لا يزال أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي يرددونه بانتظام، رغم مرور أكثر من 100 يوم على عزل أول رئيس منتخب بعد ثورة. أولئك الأنصار أنفسهم توقعوا عدم عودة الإعلامي الشهير باسم يوسف، وراهنوا على أن النظام الجديد في مصر لن يسمح بالسخرية منه، تأكيداً على شكوك أنصار الإخوان بأن برنامج «البرنامج» تم إنتاجه أصلاً من أجل المساهمة في تشويه صورة مرسي. لكن بعد فترة توقف طالبت أكثر من أربعة أشهر، أعلن الإعلامي المعروف قبل أيام على صفحته على تويتر عن عودته لجمهوره يوم الجمعة 25 تشرين الأول (أكتوبر)، أي الجمعة الأولى بعد إجازة عيد الأضحى.

كان يُفترض أن يعود باسم إلى جمهوره قبل ذلك التاريخ، لكن ظروف وفاة والدته المفاجئة حالت دون بدء التحضيرات، مع الأخذ في الاعتبار أن حظر التجول المفروض على القاهرة ومدن مصرية عدّة يقلل إلى حدّ كبير عدد الساعات المتاحة للتدريب والبروفات. وفيما ظلّ بعضهم أن إزالة اللافتات الدعائية من أمام مسرح «راديو» حيث يصوّر البرنامج، قد يعني تأجيل البرنامج، انضج لاحقاً لـ «الأخبار» أن الأمر يندرج ضمن خطة لتطوير المنطقة الخارجية للمسرح ككل. والخطة إياها تدرج أيضاً ضمن سياسة أشمل لتطوير منطقة



وسط البلد التي تعاني من انتشار كبير للباعة الجوالين على بعد أمتار من مسرح برنامج «البرنامج». ورغم السرية التي يفرضها باسم يوسف وزملاؤه على تفاصيل الموسم الثالث من عمله، إلا أن مصادر في شبكة قنوات «سي. بي. سي» كشفت لنا أن تصوير حلقات الموسم الجديد سيكون يوم الخميس لا الأربعاء، على أن تعرض في مواعدها المحدد كل جمعة، بما يتيح

يسخر البرنامج في حلقاته الأولى من أغنية «تسلم الأيادي»

الثاني من البرنامج. وإذا كانت حلقات الموسم الثاني قد وصلت إلى 29 حلقة، تتوقع بعض المصادر أن يقلص العدد في الموسم الجديد، بسبب ارتفاع الكلفة الإنتاجية للحلقات، خصوصاً أن فريق البرنامج قرّر زيادة عدد الاستكشآت والأوبريت الساخرة التي لاقت نجاحاً كبيراً الموسم الماضي، مثل اسكتش «جماهير» وأوبريت «قطري حبيبي» (الأخبار 2013/4/8) على حساب مقاطع الفيديو. من المنتظر أن يحصل الإعلام «الليبرالي» المناصر لما جرى في (30 يونيو) على نصيبه من سخرية باسم يوسف، كما فعل الأخير مع الإعلام المتشدد قبل عزل مرسي. وعن الجدول حول توجيه انتقادات مباشرة للقائد العام للقوات المسلحة المصرية عبد الفتاح السيسي، قالت المصادر لـ «الأخبار» إنه من المتوقع ألا يمس يوسف بالسيسي بنقد مباشر، لكنّه سينال من أصحاب المصالح الذين يبذلوا في دعمهم للسيسي، وحاولوا الدفع به كمرشح رئاسة رغم إعلانته عدم نيّته خوض الانتخابات. لكن من ناحية أخرى، يتوقع أن يسلم الإعلام الضوء على انتهاكات الجيش والشرطة في التعامل مع التظاهرات في بعض الحالات التي قد يكون استخدم فيها ما وُصف بـ «القوة الغاشمة». كما سيكون لأغنية «تسلم الأيادي» (كتابة والحنان مصطفى كامل وغناء عدد من الفنانين) نصيب كبير من النقد. ومن المنتظر أن يكون ذلك في الحلقة الأولى من الموسم الثالث لأكثر برنامج مصري مثير للجدل بعد «ثورة يناير».

المخرج باسل الخطيب في الإسكندرية، حيث يشارك فيلمه «مريم» إلى جانب 14 فيلماً عربياً وأجنبياً، ضمن الدورة التاسعة والعشرين من «مهرجان الاسكندرية السينمائي لأفلام دول البحر المتوسط» (بين 9 و14 تشرين الأول/أكتوبر). وكان الفيلم الذي تؤدي بطولته (سلاف فواخرجي، ديمة قندلفت، ميسون أبو أسعد، ولى الحكيم) قد حاز أخيراً جائزة «الوهر الذهبي» في «مهرجان وهران للفيلم العربي». الخطيب أشار لنا إلى أنّ عنوان مقابله في «الأخبار» (2013/10/9) - «باسل الخطيب غير رأيه في الأزمة السورية!» أثار نوعاً من اللبس. لذا، شدّد مجدداً على أنّ «الذي تغير بالنسبة إليه ليس رأيه في الأزمة السورية، بل وجهة نظره إزاء أعمال فنيّة عنها خلال هذه المرحلة». وهذا ما يتوافق تماماً مع ما ورد في نص المقابلة.

فاز مسلسل الويب اللبناني «فساتين» بالجائزة الكبرى للجنة التحكيم في مهرجان Marseille Web Fest وجائزة أفضل ممثل لبترا سرحال في دور «عليا» في المسلسل. وفاز «فساتين» بعدما تنافس مع 25 مسلسل ويب قُدمت من 10 بلدان مختلفة من بينها فرنسا وإيطاليا وإنكلترا والولايات المتحدة. وحضرت منتجة «فساتين» كاتيا صالح من بطولة فيلمين «احتفال توزيع الجوائز في مرسيليا الفرنسية» و«فساتين» هو عبارة عن مسلسل تفاعلي على شبكة الإنترنت، تتمحور قصته حول ثلاث نساء في الثلاثين ونضالهن في الحياة اليومية.

تستعد الممثلة اللبنانية نادين الراسي (الصورة) لتصوير مسلسله السوري الجديد «حرم ملك أغا» الذي



يعرض في رمضان المقبل. وسيتم تصوير العمل بين لبنان وديبي وأبو ظبي تحت إدارة المخرج سيف الدين السبيعي وإنتاج «كلاكيك».

نشر موقع «كلنا شركاء في الوطن» أمس شائعة عن وفاة المذيع السوري الشهير موفق الخاني الذي اشتهر طيلة أربعة عقود بتقديم برنامج «من الألف إلى الياء» مساء كل خميس على التلفزيون السوري، قبل أن يتم إيقافه قبل سنوات. لكن الخاني اتصل بنا ليؤكد أنه بخير وبصحة جيدة، ويمارس نشاطاته اليومية المعتادة في دمشق. وتوجه بالشكر إلى كلّ من سأل عنه، وتمنى على المواقع توخي الدقة في نشر الأخبار والابتعاد عن رمي الناس بشورر شائعاتها.

كان مقرراً أن يحلّ الكاتب الزميل أسعد أبو خليل ضيفاً على برنامج «من واشنطن» (كل ثلاثاء 18:05) على قناة «الجزيرة» للحديث عن اللوبي الصهيوني في أميركا، لكنّه فوجئ برسالة على هاتفه الخاص تفيد بإلغاء هذه المقابلة بعدما حُجزت له غرفة في فندق في سان فرانسيسكو لهذا الغرض. ولا يعرف ما إذا كان مقاله الأخير في صحيفة «الأخبار» بعنوان «نهاية الحلم القطري» (الأخبار 2013/10/5) ذا صلة بما حدث.

ضحك و جدّ الأحد 20.30

OTV WWW.OTV.COM.LB

## «كلو براس»... عبدو حكيم

باسم الحكيم

غياّب سنوات، تفوّغ خلالها للإخراج، يشير إلى أنه يقف على مفترق طرق، «فقد مرتت خلال الأشهر الماضية بأزمة نفسية، انعكست إيجاباً على حياتي، واعتبر أنني وصلت إلى مرحلة نضوج فني، وبتّ قادراً على كتابة هذا النوع من المسرح العبثي». وعن سبب تمسكه بمهمة الإخراج، إلى جانب الكتابة والبطولة، يوضح «أنني أعرف كيف أدير اللعبة الإخراجية جيّداً، لأنني أعمل في هذا المجال منذ عشر سنوات. ولأن النصّ خاص جداً، أنطلق فيه من الخاص إلى العام. كما أن بعض خطوط المسرحية تحمل شيئاً من حياتي الشخصية، وبالتالي لن يكون هناك أصدّق مني في تنفيذها». في موازاة ذلك، لا يتخلّى عبدو حكيم عن مسرح الطفل الذي يعتبره وجه السعد عليه. لذا، يقدّم مسرحية «نور والأبواب السبعة» التي تحمل ملامح من القصة الشهيرة «بياض الثلج والأقزام السبعة»، طوعها بطريقته وكتبها في عمل يتوجه إلى الصغار على غرار معظم أعماله السابقة. كما ينضمّ إلى بطلي مسلسل «حبيب ميرا» زياد برجى واليدين خليل، وهو من كتابة كلود صليباً وإخراج سيف الشيخ نجيب وإنتاج شركة «مروى غروب» التي بدأت تصويره أخيراً.

«كلو براس» حتى 10 تشرين الثاني (نوفمبر) - «مسرح بابل» (الحمرا - بيروت) - للاستعلام: 01/744033



## أكذوبة نصر أكتوبر

أسعد ابو خليك \*

عادت أسطورة «نصر أكتوبر» لتملأ الشاشات: عادت صورة «بطل العبور» لتصيينا بالغيان. إن الحملة الدعائية التي صاحبت حرب أكتوبر منذ إطلاق أول رصاصه عام 1973 لم تتوقف، وهي مُؤمّلة من أنظمة النفط والغاز، ودون معارضة من أميركا. إن أسطورة حرب أكتوبر العربية جاءت لتسقط الحرب من الحساب العربي: هي الحرب من أجل السلم مع العدو. قل (أو قولي) هي الحرب التي أنت لتنتهي كل الحروب، وكان هذا هو الشعار السادتي الشهير. لم يكن غرض التحرير في الحساب. علمت قيادتنا النظامين السوري والمصري أن الاستمرار في الحكم مستحيل من دون الوفاء بوعود تحرير الأرض (كان هذا أحد عناوين انقلاب حافظ الأسد على صلاح جديد، وكان هذا زعم أنور السادات بإكمال مسيرة عبد الناصر). المناهج المدرسية العربية كلها تحفل بأخبار انتصارات الجيوش العربية في تشرين، ودون التحقق من معاني النصر المزعوم. وفي آخر حملة انتخابية لحسني مبارك، وفي مقابلات طويلة ومسهبة مع عماد الدين أديب، كان الحديث عن «نصر أكتوبر» هو الحملة الانتخابية عينها. كان عليك أن تستمع لمبارك يحدثنا عن بطولات وإهية له. وعندما أراد السادات أن ينشئ مجلة أسبوعية تكون بوقاً أميناً له ولتصفية التركة الناصرية أطلق عليها اسم «أكتوبر» (وترأس تحريرها أنيس منصور). كما أن النظام السوري له جريدة «تشرين» اليومية، لماذا لا ينشئ النظامان مجلةً وجريدة باسم حطين أيضاً، لعل الشرعية السياسية تتوهج أكثر؟

الحرب تقاس بنتائجها وإن كان الأداء يُحسب في المعادلة. يمكن وصف حرب 1967 بأنها هزيمة محققة لا لبس فيها. ليس هناك من يجادل في حقيقة الهزيمة (ربما باستثناء محسن إبراهيم الذي كتب في مجلة «الحرية» في الأسابيع التي تلت الحرب دفاعاً عن عبد الناصر، وأخبرنا يوماً أن عبد الناصر «لم يُهزم»). لكن حرب 1973 كانت مختلفة. لا شك أن تحضيراً طويلاً ودؤوباً سبق التحضير للحرب (سبق التحضير وليس الشن فقط)، ولا شك في أن الاتحاد السوفياتي لعب دوراً هاماً في إعداد الجيشين السوري والمصري - خصوصاً الأخير (يلعب الكثير من العرب شعباً وحكومات دور ناكري الجميل إزاء الاتحاد السوفياتي، مع أن قطاعاً من المتخصصين العرب لم يكن لهم أن ينالوا شهادات عليا لولا المنح المجانية من الدول الاشتراكية). لكن من الممكن الزهو بأداء الجيشين المصري والسوري في الحرب. إن القوى الصهيونية التي احتلت فلسطين اعتمدت عسكرياً منذ البداية على معادلة مركبة في التعامل مع الخطر العربي وفي فرض الاحتلال:

(1) الإفراط في الوحشية من دون روادع أخلاقية أو اتفاقات دولية أو معايير. وفي حرب تشرين، مثلاً، خرق العدو أول اتفاق لوقف النار كان قد وافق عليه وإشراف أميركا، كما أن العدو شن حرباً عدوانية في 1967، بينما خاف الجانب العربي أن تتهمه أميركا بالاستفزاز والعدوانية فانتهى مهزوماً ومحتلاً.

(2) الاعتماد على الهجوم الاستباقي والحفاظ على عنصر المفاجأة والمباغطة والحيلة.

(3) التعويل على مساهمات الاستخبارات خصوصاً من قبل الجواسيس العرب (الكبار والصغار)، بمن فيهم الأسرة الهاشمية، وليس من المبالغة أبداً وصف دور الملك حسين قبل حرب تشرين وأثناءها وبعدها بدور الجاسوس الدؤوب والمتحمس في مهمة الجاسوسية لمصلحة العدو الإسرائيلي. كما أن نشر الوثائق الإسرائيلية عن مرحلة حرب تشرين لا يزال يتحفظ كثيراً عن نشر أي سن حول دور الملك حسين، حفاظاً على سمعته عند بعض العرب، وللحفاظ على خدمات ابنه الجاسوسية. الملك حسين هرع نحو العدو مرات عديدة لتحذيره من «عدوان عربي» مُحتمَّ ضده، وعندما لم يصدق قادة العدو الملك الأردني، كثر تحذيراته وزياراته حرصاً على أمن العدو.

(4) التعويل على دعم أميركي مطلق (بعد 1967 خصوصاً) لا يضاھيه أي دعم خارجي (سوفياتي أو صيني أو غيره) للجانب العربي. أعطت أميركا أحدث ما لديها من تقنية عسكرية لإسرائيل، بينما تحفظ الاتحاد السوفياتي عن إعطاء أحدث ما لديه لحلفائه العرب.

(5) الإفراط في الحرب النفسية وزرع المبالغة في قدرات الـ«موساد» في ذهن العربي من أجل

## مبادرة سياسية سورية؟ هذا أوانها

سعدالله مزرعاني \*

الكامل. ليس الأمر على هذا النحو. وتحسن بعض شروط الصراع لمصلحة السلطة السورية لا يعني أبداً أنها باتت قادرة على حسمه لمصلحتها في وقت قريب أو بعيد. القوى التي تقاوت السلطة السورية، الداخلية منها والخارجية، تملك الكثير من الإمكانيات التي تسمح لها بإدامة الصراع إلى أمد غير محدود... وبعضها، كما هو معروف، يعتمد تكتيكاً قائماً، بشكل شبه كلي، على استمرار استنزاف سوريا وحلفائها إلى أقصى درجة يستطيعها (للعدو الإسرائيلي وحماته مصلحة كاملة في ذلك). ولا شك أن من نتائج إدامة الصراع بلورة لوحة جديدة من التحالفات والتناقضات على حساب التناقض الأساسي مع العدو الإسرائيلي وحماته. إن تقديم مبادرة (لا مناورة) سياسية هو أمر شديد الاتصال بمحاولة إيجاد حل للمحنة السورية ولوقف معاناة شعبها. وهو أمر مطلوب، بالدرجة الأولى من السلطة السورية قبل سواها. وهو أمر مناسب لها الآن، بالضبط، لأنها في مرحلة تقدم ميداني كما أشرنا. بديهي أنه لا يجب الاستعاضة عن ذلك، أو التعيير عن ذلك بإطلاق مواقف من نوع: لا حوار مع المسلحين. سيكون ذلك تعبيراً عن رفض الحوار، لا عن السعي إليه. إن في ذلك أيضاً إمعاناً في الاستقالة من مسؤولية التفشيش عن مخارج وتسويات وإيكال هذا الأمر إلى القوى الخارجية والتدويل المهيم. ثم إن تقديم مبادرة هو عمل سياسي صائب من حيث المبدأ. وليس تقديم مبادرة مشروطة بنجاحها المسبق والمضمون. وما سبقت الإشارة إليه من تناقضات المعارضة السورية ومن ارتباك القوى الداعمة لها يشجع على إحداث انعطافة نوعية في مواقف السلطة السورية. ويمكن القول، بدون مبالغة، إن أي مبادرة جديدة من قبل السلطة السورية، باتجاه الحل السياسي، ستحقق نصف أهدافها سلفاً: فهي ستشير إلى مسار سياسي صحيح وضروري من قبل السلطة. وهي ستربك معظم أطراف المعارضة وداعميها الخارجيين. وهي ستعزل القوى الإرهابية المتطرفة، كما ستفصح أولئك الذين لا هم لهم سوى تدمير سوريا.

قلنا مبادرة لا مناورة. ذلك يعني إعادة قراءة مسؤولية للمعطيات وللممكّنات وللمخاطر. وذلك يعني أيضاً استخلاص الدروس الضرورية في ما يتعلق بمستقبل النظام الذي يحتاج إليه الشعب السوري. وهو نظام ينبغي أن يكون، بالضرورة ديموقراطياً ومقواماً في الوقت نفسه!

\* كاتب وسياسي لبناني

يقود الحديث، أو تكرار الحديث، عن ضرورة إقدام السلطة السورية على صياغة مبادرة سياسية إلى عدة أمور ومستلزمات، وما أكثرها! سنضرب صفحاً عن فكرة وجيهة من نوع أن الوقت قد تأخر على هذا الأمر. أبعد من ذلك، سيقول آخرون، وليس بدون مبررات جدية، إنه ليس من طبيعة النظام الذي أدمن الأمن أن يجنح نحو السياسة: أي نحو المرونة والتسويات والتغيير... في بعض الجواب على ذلك يمكن الاستعانة بالقول المأثور: أن تأتي متأخراً خير من أن لا تأتي أبداً. فكيف إذا كان الأمر يتعلق بمحاولة وقف شلال الدماء المتدفق أبداً في أرجاء سوريا، مقروناً، بذلك الدمار الهائل والخسائر الفادحة والهجرة المخيفة والأذى العظيم... والتي تصيب سوريا وناسها ودورها وتاريخها وعمرائها، كما تصيب العرب بما يمكن وصفه بالنكبة الثالثة بعد اغتصاب فلسطين ونكسة عام 1967.

الظروف الراهنة ملائمة تماماً لصياغة مبادرة سياسية رسمية سورية: تبدأ من زوال خطر توجيه ضربة عسكرية أميركية على غرار ما كان قائماً أوائل الشهر الماضي. يضاف إلى ذلك أن الإدارة الأميركية نفسها، المشغولة إلى حد كبير بهجوم أزمته الداخلية، هي أكثر من يشهد بـ«التعاون» السوري للتخلص من المخزون الكيميائي تنفيذاً لقرار مجلس الأمن ذي الرقم 2118. إلى ذلك، فمند عمارك القصير حتى اليوم، يتسم الوضع الميداني بتحقيق تقدم للجيش النظامي على قوى المعارضة في محاور ومناطق ذات أهمية لا شك فيها. ثم أضيف أخيراً عامل جديد، وهو نشوب قتال بين الفريق الأكثر تشدداً وارتباطاً بـ«القاعدة» وفصائل أخرى، وخصوصاً «الجيش الحر» والمقاتلين الأكراد. يضاف إلى ذلك، أيضاً وأيضاً، مناخ الخيبة الذي ساد بعد إلغاء مشروع الضربة العسكرية، والذي شمل أنقرة والرياض خصوصاً... هذا إلى ارتباك المواقف حيال تسليح المعارضة وحيال مرجعيتها القيادية (بين الرياض والدوحة وأنقرة...). ويصب في مصلحة السلطة السورية أيضاً بروز دور القوى المصنفة إرهابية وتناميه. فهذا البروز مريب للمعارضة بالجملة، ومضعف لإمكان توحدها، ومعقد لعلاقاتها مع الولايات المتحدة الأميركية والغرب. في حسابات السلطة السورية، حساباتها المعتادة، أنه طالما الأمر على هذا النحو، فلماذا المبادرة السياسية أساساً؟ ويذهب كالعادة، أنصار السلطة السورية إلى حدود المزايدة عليها في تحديد مواعيد للحسم والانتصار

واشنطن هي أكثر من يشهد بالتعاون السوري للتخلص من «الكيميائي» (أ ف ب)



■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وديف، قانوصه ■ اقتصاد: محمد زبيب، محليات حسنة عليف، مجتم: مهدي زرافط ■ ثقافة: وائل امك الاندري

■ المدير الفني: إميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الامين ■ الدارة: العاليه فادي خليك ■ الموارد البشرية: ربحا اسامعك

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03/252224-01/611115 ■ التوزيع شركة الواتك 03/828381-01/666314-15

الزخار

تأسست عام 1953  
تصدر مع شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير: المؤسس  
جوزف سماحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول  
إبراهيم الامين





لم يكن أنور السادات في وارد المشاركة في حرب تحريرية (أرشيف)

الحرب محاولة منه للفت أنظار العدو إليه. ويروي زبغنيو بريجنسكي، في كتابه «القوة والمبدأ»، أن الفريق المحيط بجيمي كارتر كان مولعاً بالسخرية من السادات وطريقته في الحديث والتفريغ حتى في زمن إدارة كارتر. (2) كان للعدوّ الإسرائيلي جواسيس في مواقع وثيقة الصلة بصانعي القرار: أشرف مروان والملك الأردني. ليس من المبالغة القول إن الملك حسين خان \_ بالمعنى القانوني للكلمة \_ الجيشين العربيين واستحق أقصى عقوبة على فاحشته السياسية تلك. كان الحسين هذا يتسقط أخبار التحضير للمعركة (معتمداً على واحد من جواسيسه في الجيش السوري) كي يوصلها وبسرعة قصوى وبواسطة مروحية إلى قوات العدو.

(3) لم يكن دعم الاتحاد السوفياتي للعرب على مستوى دعم أميركا لإسرائيل. لم يكن ذلك يوماً على أهمية المساعدة السوفياتية في التحضير للحرب، وخصوصاً في أجهزة بناء الجسور لعبور القناة.

(4) كان النظامان السوري والمصري يشاركان في التحضير وفي شن الحرب وهما على خصام، ويساور الواحد الشكوك نحو الآخر.

(5) كانت مصلحة النظام وبقائه تتفوق على مصلحة المعركة: النظام قبل الأرض في حساباتها.

(6) لم يكن دعم الدول النفطية مؤثراً، لا في الدعم المالي للجيشين ولا في مسرحية الحظر النفطي الذي لم يطل، والذي لم يوقف بيع النفط العربي للغرب في السوق الفورية. كان بإمكان هذا العامل أن يغيّر من طبيعة المكاسب السياسية التي حققتها إسرائيل بعد الحرب.

(7) لم تكن القيادة العسكرية للجيشين في منأى عن التدخلات السياسية: يكفي أن مصطفى طلاس هو «بطل حرب تشرين» وكفي أن كل أفلام حرب تشرين المصرية الرسمية تظهر السادات \_ كما هتلى في صور القيادة العسكرية للجيش النازي في الحرب العالمية الثانية \_ وهو منكب على دراسة الخرائط يصدر أوامره، علماً بأن عبد الناصر قرّر بعد تجربة عبد الحكيم عامر المريرة أن يترك أمر بناء القوات المسلحة وقيادتها للمحترفين في الجيش.

(8) لم يكن في وارد النظامين المشاركة في حرب عربية شاملة لتحرير فلسطين، ولم يُنحَ مقاومة الشعب الفلسطيني أن تلعب دور المؤازرة

الفعليّة للاستمرار في حرب استنزاف كان بإمكانها أن تجتث الشعب العربي برمته.

(9) لم يستمر زخم العمل العسكري العربي القاهر في اليومين الأولين للحرب، ما سمح للعدوّ بدفع قوات الاحتياط وردّ القوات السورية على أعقابها ومحاصرة القوات المصرية في سيناء والتي لم يردّها السادات أن تتقدّم.

(10) وفق السادات (وبدرجة أقل النظام السوري) بإدارة الأميركية، ما أدى إلى تسويات سياسية مناسبة للعدوّ.

(11) بذل النظامان جهوداً في الحروب العربية \_ العربية أكثر بكثير مما بذلاه في الحرب ضد العدو. و لم يبن أي من النظامين على مكاسب حرب تشرين، بل اعتبرها آخر الجهاد.

ليست الديمقراطية هي الحل هنا أيضاً: ليس صحيحاً ما تزوّج له أبواق اللغو الديمقراطي الذين يقولون إن الهزيمة لحقت بنا لأن أنظمتنا غير ديمقراطية. هل نسي هؤلاء أن الجيش الستاليني والجيش الألماني والجيش الفيتنامي حققت انتصارات تاريخية من دون ديمقراطية؟ النصر له حسابه وله شروطه وله معادلته. لكن النصر ضد العدو الإسرائيلي يتطلب إعداداً ومجازفات لا تستقيم مع الهوس بالحفاظ على العرش.

قد يكون «نصر» أكتوبر أشدّ ضرراً وإيلاماً من «هزيمة» حزيران. الأول أعطى جرعات مقوية للشريعة السياسية للنظامين السوري والمصري، كما أنه سمح للنظامين بتطبيق الحروب ضد العدو بالثلاثة. أما الهزيمة في 1967، فقد شحذت الهمم وأطلقت مقاومة فلسطينية عربية لم تعمر طويلاً بفعل مؤامرات الأنظمة ضدها وقيادة باس عرفات البائسة. ولكن كما أن تحويل الهزيمة إلى نصر بات طقساً في السياسة العربية المعاصرة، فإن الأنظمة العربية السائدة حولت أكبر نصر عربي ضد العدو الإسرائيلي في حرب تموز إلى هزيمة. لكن من قال إن تبيان الهزيمة من النصر يحتاج إلى قراءة مقال لكاتب في جريدة هذا الأمير السعودي أو ذاك؟

\* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

وأردنيةً آنذاك. أما لبنان، فإنه وفق عقيدة فؤاد شهاب العسكرية سلم أراضيها منحة للعدوّ كي يهنا بها). هل يُقاس الفشل أو النجاح بالقدرة على إرباك العدو، مع أن العدو عاد واستدرك وحشد قوات إضافية، وعكس الوضع الميداني في جبهتين وبعد يومين أو ثلاثة فقط، وبدعم أميركي غير مسبوق عالمياً، إذ إن الجسر الجوي الذي أقامته إدارة نيكسون لعون إسرائيل كان أكبر جسر جوي حتى تاريخه \_ تفوق عليه حجماً الجسر الذي أنشأته أميركا في التحضير لحرب الخليج الأولى. يروي ويليام كوانت في كتابه «مسيرة سلام» أن نيكسون قال لمعاونيه



## لم تقدم حرب تشرين أي مساهمة فعلية في تحرير فلسطين

## الفريق، المحيط بكارتر كان مولعاً بالسخرية من السادات

في أول أسبوع من حرب تشرين: «اعطوهم كل ما لدينا».

لكن هناك ما حكم بالفشل على حرب تشرين. (1) لم يكن أنور السادات في وارد المشاركة في حرب تحريرية: التحريك لا التحرير كان هدفه. والكتاب الذي صدر حديثاً في إسرائيل ليغال كينيس (1973): «الطريق إلى حرب»، والمبني على وثائق إسرائيلية لم تنتشر بعد يشير إلى أن السادات حاول منذ عام 1972 أن يتوصل إلى استسلام من نسق كامب ديفيد مع العدو ومع التسليم بإخراج مصر كلياً من الصراع العربي \_ الإسرائيلي، لكن قادة العدو والإدارة الأميركية لم تأخذاه على محمل الجد. كانت

تشيرين؟ هل تقيسه بعدد الأمتار المحرّرة؟ لو كان الأمر كذلك، فإن النصر لم يكن حليف الجيشين، لا بل إن الجيش السوري خسر المزيد من الأراضي لأنه، وبعد أيام فقط من الحرب، أصبحت دمشق في مرمى مدفعية العدو، كما أن الجيش المصري تعرّض لحصار مُكثّل. لم يُحرّر الجيشان أراضيهم المحتملة، وهذا هو العنصر الأساسي في الفوز بالمعركة. أم تقيس الأمر بعدد الخسائر وعقد مقارنة بين خسائرنا وخسائرهم؟ لو كان الأمر كذلك، لكانت المقارنة في غير مصلحة العرب. ليس هناك حتى الساعة تعداد تفصيلي لعدد خسائر الجيشين السوري والمصري في تلك الحرب، ربما لأن كل ما يحيط بحرب تشرين في الإعلام المصري والسوري (والعربي عامة) يدخل في باب الدعاية وإنهاض المعنويات على حساب الحقائق والأرقام؟ والخسائر في الصراع والعتاد هي مثلها مثل الخسائر البشرية. يمكن على الأقل السماح بإجراء دراسات رسمية في مصر وسوريا وذلك لتقديم صورة واقعية عن واقع تلك الحرب، لكن هذا من المستحيلات لأن النظام السوري والنظام المصري الحالي لا يزالان يستخدمان حرب تشيرين لأغراض الدعاية السياسية. ثم إن قياس النصر والهزيمة في الصراع العربي \_ الإسرائيلي كان أكثر طموحاً في بداية هذا الصراع، إذ إن الهدف كان تقويض الكيان الصهيوني وتحرير فلسطين. لم تقدّم حرب تشرين أي مساهمة فعلية ميدانية في تحرير فلسطين، ولم يسمح الجيشان بإطلاق عمليات مقاومة فلسطينية لردّ المجهود الحربي. على العكس، ما إن عُقدت اتفاقات وقف النار حتى سارع النظامان إلى فرض رقابة قمعية صارمة على تحرك الفدائيين (أحرّ إلى زمن تلك المصطلحات). أم تقيس حرب تشرين بمقارنتها بسابقاتها في المواجهات مع العدو؟ لكن هذا لا يصلح في تقويم الحروب خصوصاً إذا كانت تدور حول تحرير أرض محتلة، حتى لو أهملنا مصير فلسطين كما فعلت الأنظمة. لا يكفي أن يتحسن أداء الجيوش إذا لم تحرّر الأرض ولم يهزم العدو، وخصوصاً إذا كان رابضاً على أرض وطنية (فلسطينية وسورية ومصرية

وسيكتفي بالتهريج الحربي والخطاب الحربي حفاظاً على عرشه \_ وقد أبلغ العدو بذلك قبل الحرب.

(6) الاستعانة بعناصر عسكرية قيادية فعالة بناء على أسس عسكرية مهنية وليس على أساس المحسوبية والشللية، لكن هذا العنصر لم يكن كاملاً، لأن الشللية والمحسوبية تعايشتا مع بعض ظواهر المهنية. بمعنى آخر ظل أنور السادات يتدخل في أمور إدارة الحرب (نحو الهزيمة) وظل مصطفى طلاس الذي لا يصلح إلا في منصب مقدّم برنامج فن والعب وتسلية على فضائية محتفظاً بنباشيته، وظل محتفظاً لسنوات بثاني أعلى منصب في الجيش السوري. السادات مثلاً رفض نصيحة سعد الشاذلي لسحب «الجيش الثالث» قبل حصاره.

(7) إظهار العدو كما لم يظهر أمام أنظار العرب من قبل: في موقع الذعر والهلع والارتباك والتخبط.

(8) مدّ الجندي العربي والجمهور العربي العريض بمعنويات كبيرة وإن لم تستخدم الأنظمة العربية تلك المعنويات بعد ذلك.

(9) نجح العرب أثناء الحرب في الابتعاد عن مهزلة الإعلام العربي في حرب 1967 وإن كان إعلام السادات بعد المعركة قد استفاض في المبالغة والكذب والانتصارية الزائفة.

(10) قدّم الجيش العربي نموذجاً من الوحدات القتالية المتحرّكة وذات قدرات المبادرة الفعالة، مع أن هذا العنصر كما أشار كنيث بولاك في كتابه الموسوعي عن الأداء العسكري للجيوش العربية، «العرب في الحرب»، كثيراً ما أضعف الأداء العسكري للجيوش العربية لأن الجندي لا يتحرّك من دون أمر من الضابط، والضابط لا يتحرّك من دون أمر من الضابط الأعلى رتبة، وهكذا دواليك. أما في قوات المارينز فهي تعتمد على فكرة أنه لو كان هناك جنديان فقط في موقع ميداني، فإن واحداً منهما يصبح قائداً تلقائياً. وهذا هو المعتمد في جيش العدو.

(11) نجحت القوات العسكرية العربية في صهر بوتقة التعاون بين مختلف القطاعات والأجهزة العسكرية.

كيف تقيس عنصر النجاح أو الفشل في حرب



# قانون التظاهر.. تقييد للحريات وإحكام القب

## اجتاز لمشروع مرسى تحتفى به القوى الثورية بعدما انتقدته

مصر



من تحضيرات عيد الاضحي في غزة (محمد عبد - ا ف ب)

في الوقت التي هاجمت فيه القوى الثورية قانون التظاهر إبان حكم محمد مرسى، التزمت الصمت بإقراره من قبل الإدارة الانتقالية، بل ذهب البعض الى حد الاحتفاء به بما أنه موجه في الدرجة الأولى لكبح جماح مسيرات «الإخوان المسلمين»، وهو ما يعني تقييد هذه الإدارة للحريات

القاهرة - رانيا الصبد



صيغة القانون المقرر  
نوقشت أثناء حكم  
الرئيس المعزول محمد  
مرسى

جاءت موافقة مجلس الوزراء المصري على مشروع قانون رئيس الجمهورية لتنظيم «الحق في الاجتماعات العامة والمواكب والتظاهرات السلمية في الأماكن العامة، والتعبير عن الرأي بشكل سلمي ودون الإخلال بنظام الأمن»، في ما عُرف باسم «قانون التظاهر»، لتكون بمثابة خطوة جديدة نحو مزيد من القمع وكبح الأفواه، لما تتضمنه من شروط قاسية تجاه حرية التعبير أو التظاهر أو الاعتصام، في ظل صمت كبار الساسة والقوى الثورية.

القانون المتوقع أن يصدر مرسوماً جمهورياً للعمل به خلال ساعات، نوقش بالصيغة نفسها تقريباً التي نوقشت أثناء حكم الرئيس المعزول محمد مرسى، الذي كان ينوي تطبيقه كما هو لإحكام قبضته وجماعة «الإخوان المسلمين» على الدولة، غير أن قصر مدة حكمه لم تسمح له بإقراره، وفق ما أكدت مصادر مطلعة لـ«الأخبار».

من أهم ملامح قانون التظاهر الجديد أن للمواطنين الحق في تنظيم الاجتماعات العامة والمواكب والتظاهرات السلمية والانضمام إليها غير حاملين سلاحاً، وذلك وفقاً للأحكام والضوابط المنصوص عليها في هذا القانون، ومن خلال إخطار كتابي لقسم أو مركز الشرطة التي يقع في دائرته مكان الاجتماع العام أو مكان بدء سير المواكب أو التظاهرة السلمية. ويتم الإخطار قبل بدء الاجتماع أو الموكب أو التظاهرة السلمية بأربع وعشرين ساعة على الأقل، على أن يتضمن الإخطار بيانات ومعلومات عن خط سير المظاهرات وموعد بدايتها ونهايتها وبيان بموضوع التظاهر.

ويحظر القانون الاجتماع العام أو تسيير المواكب أو التظاهر في أماكن العبادة، وهو ما يعد وسيلة شرعية لمواجهة مؤيدي الرئيس المعزول محمد مرسى. ويحظر القانون على المتظاهرين حمل أي أسلحة أو ذخائر أو مفرقات أو ألعاب نارية أو مواد حارقة أو ارتداء الأقمشة أو الأغطية التي تخفي ملامح الوجه، فيما لا يجوز أن يترتب على التظاهرة السلمية الاعتصام أو المبيت في أماكنها أو الإخلال بالأمن أو النظام العام، أو تعطيل مصالح المواطنين أو إبداءهم أو تعريضهم للخطر أو الحيلولة دون ممارستهم لحقوقهم وأعمالهم، أو قطع الطريق أو المواصلات أو النقل البري أو المائي أو الجوي، أو تعطيل حركة المرور أو الاعتداء على الأرواح والممتلكات العامة والخاصة أو تعريضها للخطر.

وفي حالة خروج التظاهرة عمّا أقرّه القانون من ضوابط، فمن حق قوات الشرطة فض تلك التظاهرة من خلال توجيه إنذارات شفوية من القائد الميداني بواسطة مكبرات الصوت، وفي حالة عدم الاستجابة تستخدم المياه المندفعة ثم الغازات المسيلة للدموع، فيما لا يجوز لقوات الأمن استعمال القوة بأكثر من ذلك إلا في حالات الدفاع الشرعي عن النفس أو المال، فتستخدم الهراوات.

كذلك لا يجوز للمتظاهرين تجاوز مقر المجالس التشريعية أو مقر مجلس

100 متر خالية ليجري التظاهر على الأساسى الذي انتزعه الشعب من ثورة بعد منها، وبالتالي فهذا يعدّ مزيداً من «25 يناير»، مؤكداً أنه سيجري استغلاله لتقييد الحريات.

بدوره، انتقد المحلل السياسي، أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، كذلك أكد رئيس منظمة الاتحاد المصري أحمد عبد ربه، القانون، في حديث إلى «الأخبار»، قائلاً إن قيوده كثيرة جداً وتوقع تنظيم التظاهرات، وهو المكسب ذلك القانون إلى حين إصدار الدستور،

انتقد في حديث إلى «الأخبار» إصدار مثل هذا القانون الذي يمس الحريات، قبل إقرار الدستور الذي لم يتبق على الاستفتاء عليه وإقراره سوى ما يقرب من 3 أشهر، كي لا يكون مخالفاً له. وعقب على تحديد مساحة 100 متر كحرمة لمقر مؤسسات الدولة قائلاً: لا توجد مؤسسة تابعة للدولة يحذوها

تقرير

## عسكر مصر: المتغطي بالأميركان عريان

القاهرة - الأخبار

سبّر أنصار الرئيس المعزول محمد مرسى، مسيرات متفرقة في القاهرة تمسكاً بالشرعية وتنديداً بما يرونه «انقلاباً»، غير أنهم تجنبوا ميدان التحرير للدماء، وفق ما أعلنوا. ومع ذلك، وقعت اشتباكات بين المشاركين في هذه المسيرات والأهالي، تدخلت على أثرها الشرطة، فيما لم يكن يوم المحافظة الحدودية سيئاً هادئاً كما كل يوم، حيث وقع انفجار أدى إلى سقوط عدد من الجرحى. وتراجع «التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب» عن دعوة أنصاره إلى التظاهر في ميدان التحرير يوم أمس، «لتجنب إراقة المزيد من الدماء» بعد سقوط 77 قتيلًا ومئات المصابين عبر البلاد في أكثر الأسابيع دموية منذ شهرين. ودعا في بيان أنصاره إلى «تجنب أماكن إراقة المزيد من الدماء، سواء في ميدان التحرير أو غيره»، وذلك لأن «النظام الانقلابي لا يرحم ويسفك الدماء دون احترام للقانون أو القيم التي يتبناها شعبنا العظيم». وطالبهم بأن تقتصر فعاليات الجمعة على «مسيرات قصيرة تنتهي بوقفات احتجاجية نكث فيها من الدعاء». وكان التحالف قد دعا إلى التظاهر الجمعة في التحرير «مهما كانت التضحيات» وهي الدعوة التي كررها الأربعاء، لكن قرار التراجع جاء بعد «مناشدات الكثيرين من

بناء الأمة المخلصين والعديد من المفكرين والقوى السياسية لتجنب أماكن إراقة الدماء»، بحسب البيان، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن القرار يأتي مع الاحتفاظ بحق المصريين في التظاهر بميدان التحرير ورابعة والنهضة في أسابيع قادمة». وقال القيادي في حركة «شباب ضد الانقلاب»، عضو التحالف الوطني، طارق حسين، إن «القرار جاء للتهديّة بعد ما حدث في 6 تشرين الأول. نحاول التقاط أنفاسنا، وخاصة بعد مجزرة الأحد الماضي». وأضاف: «تحدي الانقلاب مستمر. نحن في معركة إرادة لكسر إرادة الانقلاب». في المقابل، انطلقت مسيرات في مناطق أخرى بعيدة عن ميدان التحرير، حيث جابت مسيرة انطلقت من أمام مسجد الريان شوارع المعادي، رفع المشاركون فيها صور الرئيس المعزول وإشارات رابعة، مرددين هتافات «لا يا سيسي مفبش حصانة أنت مصيرك الزنزانة» وهتافات أخرى ضد وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي، للتعديد بـ«الانقلاب العسكري».

وفي الإسكندرية، قالت مصادر أمنية إن الشرطة المصرية أطلقت الغاز المسيل للدموع الجمعة لفض اشتباكات بين مؤيدي ومعارضين للرئيس المعزول محمد مرسى. وفي مدينة رفح الحدودية، أصيب خمسة أفراد في انفجار لغم أرضي في سيارة في نقطة تأمين حي البرازيل. وقال مصدر أمني لـ«بي بي سي» إن

الإصابات متوسطة، وإن الانفجار وقع أثناء مرور السيارة التي تتبع القوات المسلحة بالقرب من نقطة التأمين. وتعليقاً على تجميد المعونة العسكرية الأميركية، نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين عسكريين قولهم إن «القادة العسكريين في مصر تراجعوا ثققتهم بالولايات المتحدة خلال الأزمة السياسية التي اندلعت بعد عزل مرسى، وثار غضبهم في وقت مبكر عندما بدأت الولايات المتحدة في التلميح باتخاذ إجراء لإظهار استيائها لعزل مرسى»، مشيرين إلى أن خفض المساعدات الأميركية لمصر لم يفاجئهم.

وقال مصدر عسكري: «لدينا قول ماثور نتداوله بيننا: المتغطي بالأميركان عريان». وأضاف: «الأميركيون يغيرون مواقفهم بناءً على مصالحهم ولا يتبعون مبادئ، لكننا نعلم كذلك أن ما يقولونه أو يلحون إليه يمكنهم القيام به وفي نهاية الأمر هم لا يريدون أن يخسروا مصر». وأكد أن «الجيش لديه خطط بالتاكيد لتنويع مصادر الأسلحة تشمل الذهاب إلى روسيا»، دون الخوض في التفاصيل. في غضون ذلك، قال السفير بدر عبد العاطي، المتحدث باسم وزارة الخارجية، إن «بلادنا لن تسمح لأي طرف بالتدخل في شؤونها الداخلية»، غير أنه رأى أن دعوة بعض الأطراف الداخلية إلى الاستغناء عن المعونة الأميركية أو إلغاء معاهدة السلام مع إسرائيل «أمور غير منطقية».



## ضفة الأمنية

مخاطباً الدولة بأنه إن كان المقصود من ذلك القانون هو جماعة «الإخوان»، فقانون الطوارئ كاف، متسائلاً «كيف يصدر قانون قبل إصدار الدستور الذي قد يكون غير متوافق معه؟»، مشيراً إلى أن «هذا القانون يمس جانباً كبيراً من الحريات، واقترح مناقشته بعد انعقاد المجلس التشريعي أولاً».

القانون لم يثر حفيظة الساسة أو القوى الثورية، الذين سبق أن عارضوه أثناء حكم مرسي، والتمزم القادة الصمت، فيما خرجت الصفوف الثانية والثالثة بتصريحات مهللة ومؤيدة، أسوة بمناصري العسكر، حيث أشاد البرلمان السابق مصطفى بكري بموافقة الحكومة على قانون تنظيم التظاهر، مؤكداً ضرورة تطبيق القانون على الجميع بكل حسم وقوة.

وأوضح بكري أن قانون التظاهر الذي وافقت عليه الحكومة هو نفسه القانون الذي أعدّه «الإخوان المسلمون»، مشيراً إلى أن الشارع المصري سيراقب الحكومة ومدى التزامها بتطبيق القانون منذ اللحظة الأولى.

بدوره، طالب «رئيس حزب الإصلاح والتنمية»، محمد أنور السادات، مجلس الوزراء بسرعة إصدار قانون التظاهر المعروف عليه الآن، خصوصاً بعد تزايد أحداث العنف والإرهاب، على أن يكون الهدف من القانون «حماية التظاهر وليس كتم الأفواه أو مصادرة حرية الرأي والتعبير، وتأكيد واجب الدولة في حماية هذا الحق».

وشدد السادات في حديث إلى «الأخبار» على ضرورة تنظيم مسألة الاعتصامات بحيث تجري في ميادين محددة وغير قريبة من الوزارات والهيئات والأماكن السكنية، مع الالتزام بأن يبدأ الاعتصام من 8 صباحاً وينتهي في حد أقصى الساعة 8 مساءً، كما يحدث في جميع أنحاء العالم «كي لا تتحول الميادين إلى معسكرات تؤوي البلطجية والخارجين على القانون».

### تقرير

## السودان على طريق الصوملة

الخرطوم - «الأخبار»

مع إصرار الحكومة السودانية على المضي في سياساتها الاقتصادية المحجفة بحق المواطن، بدأ الشارع السوداني مستسلماً موجة الغلاء التي اكتسحت كل السلع والبضائع. ورغم قدرة النظام في الخرطوم على إحكام قبضته الأمنية على العاصمة السودانية ومعظم المدن الكبرى وتراجع حدة التظاهرات، يرى البعض أن حكومة الإنقاذ وإن كانت لا تزال مسيطرة على الحكم إلا أنها سقطت لدى الشعب وباتت مسألة إزاحتها عن كرسى السلطة مسألة وقت ليس إلا.

يقول عبدالله م. (مواطن خمسيني من الطبقة المتوسطة)، إنه ينتظر الشهرين المقبلين ليرى ماذا ستفعل الحكومة بعد أن تفشل سياستها الاقتصادية التي أعلنتها أخيراً، والتي لن تصمد أكثر من شهرين في رأيه.

ويضيف بنبرة غاضبة «الإنقاذ التي تمنى المواطنون بأنها وفرت الطعام ستسبب انهيار الدولة السودانية». وأخذ الرجل يسرد إحقاقات الحكومة الحالية في شتى المجالات، ويعتقد جازماً أن كيان الدولة السودانية سينهار بعد أقل من ثلاثة شهور في حال استمرت الحكومة الحالية.

وإذا كان هذا هو رأي المواطن البسيط في الشارع، يسود أيضاً اعتقاد واسع لدى المحللين بأن الحكومة الحالية آيلة إلى الزوال، لا سيما بعد أن قتلت الأجهزة الأمنية والشرطة المواطنين بسبب خروجهم في التظاهرات، إذ يرى المحلل السياسي أستاذ العلوم السياسية في جامعة «وستمنستر» البريطانية، عبدالوهاب الأفندي، أن النظام آيل إلى السقوط بسبب تناقضاته وفشله، وأن هناك توافقاً بين غالبية الشعب على كراهية النظام. لكن الأفندي عاد ليوضح عدم توافق هؤلاء الكارهين على البديل، إضافة إلى وجود قلة متخصصة تؤيد النظام وقد تقف معه حتى النهاية ما لم نخاطب بخطاب تصالحي. وتطرق الأفندي خلال حديثه إلى «الأخبار» إلى موقف القوات المسلحة مما يحدث،

وقال «من غير المعروف أين ستقف القوات المسلحة والقوات الأمنية، هذا مع وجود فصائل مسلحة خارجة على النظام لها طموحات سياسية، ما يعني أنه حتى لو سقط النظام فسيكون هناك أكثر من فصيل مسلح»، متسائلاً «من دون توافق هؤلاء، أي حكومة انتقالية سيؤيدون؟ وهل سيواصلون القتال أم لا؟».

وحتى تنجح الثورة على النظام الحالي في السودان لا بد أن يعيش حالة من العزلة التامة، على حد قول الأفندي.

تأتي تلك التطورات في وقت يعيش فيه

### الجيش يعيش حالة من التملل، نتيجة سياسات الحكومة الإقصائية

الجيش السوداني حالة من التملل نتيجة سياسات الحكومة الإقصائية لغير المنتهين إلى حزب المؤتمر الوطني الحاكم. لذلك فمن غير المستبعد أن تميل القوات المسلحة إلى جانب مطالب الشارع.

وفي رأي الأفندي أيضاً، فإن الجيش قد يسحب دعمه للنظام، ولكن قد تبقى جيوب أمنية وميليشيات تؤيد النظام. كذلك فإن المعارضة، وتحديدًا الفصائل المسلحة، لم تصدر حتى الآن موقفاً واضحاً بدعم الجيش في حال قرر أن «ينحاز إلى الشعب».

ويرى أن شروط نجاح الثورة تتطلب وحدة شعبية وتوافقاً كبيراً لا بد أن يشمل الجيش وقطاع مهم من مؤيدي النظام، ومن دون ذلك لن تكون هناك ثورة ناجحة، بل حرب أهلية وتفكك الدولة كما حدث في بلدان أخرى».

ومن الواضح أن تداعيات المواجهات الأخيرة بين الحكومة السودانية

## عربيات دوليات

ملك المغرب: البرلمان هو المشروع الوحيد



أكد ملك المغرب محمد السادس (الصورة) أن «البرلمان اليوم هو المسؤول الوحيد على صعيد إقرار القوانين»، مشدداً على «ضرورة الحوار والتعاون الوثيق بين البرلمان والحكومة».

وقال الملك في كلمته أمام البرلمان المغربي أمس إن «الولاية التشريعية الحالية تعد ولاية تأسيسية»، داعياً «لإخراج نظام خاص للمعارضة البرلمانية للمحاسبة والقيام بالنقد البناء»، ودعا أيضاً إلى التصدي للهجمات التي يتعرض لها المغرب للحفاظ على الوحدة الترابية. (الأخبار)

رئيس الحكومة الليبية: اختطافي محاولة انقلابية

أعلن رئيس الحكومة الليبية المؤقتة علي زيدان، أمس، خلال كلمة وجهها للشعب الليبي عبر تلفزيون بلاده الرسمي، أن عملية اختطافه «كانت محاولة للانقلاب على الشرعية». وأعلن زيدان، الذي اختطف أول من أمس، أن ما حدث معه تقف خلفه جهة سياسية تريد إسقاط الحكومة، مضيفاً: «رئيس المؤتمر الوطني لم يطلب مني الاستقالة، والخاطفون قالوا لي إنهم من غرفة ثوار ليبيا». ولفت إلى أن الخاطفين أبلغوه بأنهم يحملون أمراً من النائب العام بإحضاري. (أ ف ب)

محكمة الجنايات الدولية تتخلى عن محاكمة السنوسي

قضت محكمة الجنايات الدولية بأن ليبيا يمكنها محاكمة رئيس مخابرات نظام العقيد الليبي الراحل عمر القذافي وصهره، عبد الله السنوسي، داخل البلاد، في سابقة تاريخية للمحكمة، في نهاية معركة قانونية طويلة بين المحكمة الجنائية الدولية والسلطات في ليبيا. ورأى قضاة المحكمة في بيان أمس أنه «بسبب محاكمة عبد الله السنوسي في ليبيا، فلا يجوز أن تنظر المحكمة في القضية عملاً بمبدأ التكامل». وأكدت المحكمة أن هذا القرار يتعلق بالسنوسي، ولا علاقة لسيف الإسلام القذافي به، الذي ترغب المحكمة في أن ينقل إلى لاهاي. وعلى الفور، أعلن محامي السنوسي، بن إمرسون، أنه سيستأنف الحكم، معتبراً أنه قرار يثير صدمة؛ لأنه سيعرض السنوسي ل«عقوبة محتمة بالإعدام». (أ ف ب)

### فلسطين

## مقتل ضابط إسرائيلي في غور الأردن

أعلنت مصادر إسرائيلية، أمس، اعتقال جيش الاحتلال 5 فلسطينيين، للاشتباه بقيامهم بقتل العقيد احتياط في جيش الاحتلال ساريا عوف في غور الأردن فجراً. وقالت المصادر إن جيش الاحتلال

قام بنقل المعتقلين الخمسة إلى جهاز «الشاباك» للتحقيق معهم. وذكر نائب وزير الحرب داني دانون، أن «الهجوم في غور الأردن الليلية الماضية يأتي في إطار سلسلة هجمات لا صلة بينها إلا أنها ترسم صورة مزعجة للوضع». وأوضح

من تحضيرات عيد الأضحي في غزة (محمد عبد - أ ف ب)



أن خلفية الحوادث الأخيرة تعود إلى ما سماها «سياسة التحريض ضد إسرائيل التي تتبعها السلطة الفلسطينية». وأضاف دانون «اعتقد أن ثمة مجالاً للتفكير في ما إذا كان علينا الاستمرار في المفاوضات، ومواصلة إطلاق سراح ارهابين». وتابع «إذا ما احتجنا للتوقف لاشهر عدة ومحاربة الإرهاب ووقف التحريض، عندها هذا ما يتعين علينا القيام به».

وفي وقت سابق، قال المتحدث باسم شرطة الاحتلال ميكي روزنفيلد، إن عوفر وزوجته «تعرضا للضرب بالآلات غير حادة»، مضيفاً أن «من المؤكد» أن ناشطين فلسطينيين شنوا الهجوم. وحسب الإذاعة العامة الإسرائيلية، فإن الرجل وزوجته كانا في منزلهما ليلاً عندما سمعا ضجيجا في الخارج وقلبا ينبج. وحين خرج الرجل ليرى ما يجري تعرض لهجوم بقضبان حديدية كما تعرضت المرأة أيضاً للضرب ولكنها تمكنت من الفرار وإبلاغ الشرطة.

وذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة «يديعوت أحرونوت» أن المرأة أفادت بأن فلسطينيين شنوا الهجوم. فيما أكد موقع صحيفة «هارتس» أن القتل كان ضابطاً متقاعداً في جيش الاحتلال الإسرائيلي، وهو وزوجته في الخمسينات من العمر. وفي قطاع غزة، نظمت حركة «الجهاد

الإسلامي» في فلسطين مسيرة حاشدة شارك فيها الآلاف انطلقت من الجامع الكبير والمساجد المجاورة وسط محافظة خان يونس جنوب القطاع، تضامناً مع المسجد الأقصى الذي يتعرض لانتهاكات من قبل المستوطنين والاحتلال الإسرائيلي. وشارك في المسيرة قيادات وعناصر وكوادر حركة «الجهاد»، ورفع المشاركون في المسيرة شعارات تندد بما يتعرض له المسجد الأقصى المبارك من انتهاكات يومية من قبل المستوطنين وتحت حماية الاحتلال الإسرائيلي.

من جهة ثانية، أعلنت حركة «الجهاد الإسلامي» في فلسطين، رفضها مشاركة حركة «حماس» في إدارة قطاع غزة. وقال القيادي أحمد المدلل لـ «أنباء موسكو» إن «حركة «حماس» طرحت هذه المشاركة في إدارة القطاع وتحدثنا لهم في أشياء تمنع هذه الشراكة أولاً ونرفض الدخول في أي شراكة سياسية تحت إطار أوسلو، وثانياً دخولنا في إدارة قطاع غزة وحده يكرس الانقسام».

غير أن المدلل أكد وجود تنسيق ميداني مع حركة «حماس» في نقابات ومجالس طلابية وإعلام وفعاليات جماهيرية، مشيراً إلى أنه لا يوجد حديث عن قيادة مشتركة مع «حماس».

(الأخبار)



## قضية

لا تزال الولايات المتحدة مشلولة أمام الصراع بين الحزب الجمهوري وبين الرئيس باراك أوباما شخصياً حول رفع سقف الدين العام، فأكبر اقتصادات العالم مهدد بسبب خلافات قلّة من المولعين بالسلطة، أبرزهم الجمهوريون وحزب الشاي الذين يسعون الى اظهار الرئيس في موقف ضعيف، بينما يصّر الأخير على عقد جلسة للبرلمان لترميز موازنته ولو بصوت واحد

## ليلة الانقلاب على أوباما

## حسن خليل

تشير آخر التحليلات من العاصمة واشنطن الى أن اجتماعات عدة عقدت خلال العشرة أيام الماضية لبعض الجمهوريين وحزب الشاي تقرّر خلالها عدم التهاون مع الرئيس باراك أوباما حتى آخر لحظة، من أجل ضرب صورته وتأكيد أنه رئيس ضعيف يتراجع معهم تحت الضغط كما فعل في «تسوية الكيمياء» في سوريا أمام قيصر روسيا ووزير خارجيته.

أوباما من جهته، مصّر على عقد جلسة لمجلس النواب لأنه يعتقد أن برنامج موازنته سيمرّ ولو بصوت واحد، لأن هناك فراغين في عدد كراسيه وبالتالي يحتاج إلى 218 صوتاً للفوز (وهو تماماً ما سيحصل عليه في حال صوت، كما هو متوقع، 15 جمهورياً لصالح الخطة)، بينما العدد المطلوب 217 صوتاً.

جون بوينر، رئيس مجلس النواب الجمهوري، لا يزال يرفض الجلسة مع العلم أنه يوافق على أن تهديدات جدية ستطرأ على الاقتصاد قد تؤدي إلى ركود وانهيار أسواق وارتفاع بطالة. أما الجمهوري تيم هولسكومب، فيتهم الأسواق المالية بمحاولة الاستفادة من خلال المضاربة والضغط على الجمهوريين من أجل قرارات غير مجدية. الأهم من وجهة نظر الطرفين، أن صورة أميركا تشوه حالياً وقد تتغير أدياً في حال لم يتم رفع سقف الاستدانة على الأقل كحل تسوي يتم بعدها المفاوضات على بنود قانون الموازنة وخطة الطبابة. باعتراف جميع خبراء المال، فإن سندات الخزينة الأميركية تعتبر المقياس المرجع

لكل مديونيات العالم. فالعائد عليها هو البارومتر الذي منه تُحسب عائدات أو فوائد المديونيات الأخرى. لذلك فإن العالم كله، لا الولايات المتحدة فقط، معنى بضرورة التوصل إلى حل للشأن الداخلي وأن لا يكون الاستقرار العالمي مرتبطاً بقضايا تافهة (بالمفهوم الدولي) يتعلق بالصراع السياسي الداخلي في واشنطن. الصين وحدها تملك ما بين 2 و3 تريليونات دولار من سندات الخزينة الأميركية (الرقم الثابت سرّ قومي صيني)، فضلاً عن ملكية كل النظام المصرفي الدولي لتلك السندات. سيناريو التخلف عن السداد بالتالي كابوس عالمي لا محلي فقط. لذلك صدرت تصريحات من الصين ومن مسؤولية صندوق النقد الدولي كريستيان لاغارد، حول ضرورة تخطي هذه المرحلة لما لها من تأثير على الاستقرار المالي العالمي.

أوباما هو الهدف الرئيسي. أموال ولوبيات تعمل من أجل ورم حذّه الثاني بعد نورم حذّه الأول في ساحة سوريا الدولية. المفارقة أن من يلكمه داخلياً ينتقم من أوباما لعدم قدرته على الدفاع عن نفسه من اللكمة الخارجية. هنا تلنقى مصالح منافسي الداخل مع منتقمي «تقاعس» أوباما الخارجي. لقد لاحظ بعض محللي السياسات الدولية أن هناك جهداً مشتركاً بين من يريد الانتقام من أوباما مشرقياً بدءاً بإسرائيل مروراً بالخليج وتركيا، وبين من يريد تحجيمه أميركياً.

من هنا يعود هؤلاء المحللون الى تفصيل ما بعد مرحلة «تسوية الكيمياء»، وما ستفضي إليه، بغض النظر عن محاولات هذا الفريق لتقليل الخسائر، أو لذلك

الفريق باستثمار أرباح التغيير. سعودياً، أمور عدة ستجلي في الأشهر المقبلة. فهذه المملكة التي تُعتبر قلب وراثي الخليج العربي التي لم تنكشف سياسياً في مواقفها تجاه أي شأن أو أزمة عربية، كما فعلت أخيراً في سوريا، منذ حرب اليمن، كانت لسنوات على مسافة متوازنة مع كافة الفرقاء، تحاول فرض رغباتها أو إرادتها بهدوء وعبر الإغراءات الصامتة وكواليس أجهزة الاستخبارات. إعلامياً كانت المملكة رمزاً اعتدالياً بامتياز.

اليوم، وبحسب تصريحات بعض مسؤوليها، يوحى هؤلاء وكانهم في حرب وجودية وضعوا أنفسهم فيها من غير الاضطرار لذلك. البعض الآخر يتصرف وكأنه أمر أو على الأقل فاعل في الإدارة الأميركية أو الغربية.

جنح بعض مسؤولي المملكة إلى اصطفاؤها، في وقت كان ممكناً لها أن تستثمر كل رصيدها السابق (الغير المالي). المعلومات تشير إلى أن بعض أصحاب القرار اليوم أوغروا بضرورة إجراء تقييم شامل لكل المرحلة الحالية وتقديم توصيات لسيناريوهات عدة محتملة مستقبلاً.

وهناك إشارات واضحة الى أن هناك خلافاً ما في وجهات النظر نتيجة كل ما حصل، وما أدى إلى تموضع المملكة في غير مواقعها التاريخية، مما سيؤدي إلى تحولات جذرية في هيكلية الحكم الملكي فيها منذ أيام الملك عبد العزيز. فنجم أولاد الملك فهد كان قد بدأ بالأقول بعد وفاة والدهم، وتم تعيين الأمير عبد العزيز بن فهد، صغير أولاده، في منصب ورازي معنوي نتيجة محبة أبيه الاستثنائية له.



صورة أميركا تشوه حالياً وقد تتغير ادياً (روبن بيك - ا ف ب)

المعلوم أيضاً أن الملك الحالي عبد الله بن عبد العزيز، قد حجّم دوره في السنوات الأخيرة بسبب عدم التزام الأمير معاير ملكية معيّنة.

كذلك يندرج الأمر على أولاد ولي العهد السابق المتوفى الأمير سلطان بن عبد العزيز. أبرز الأولاد كان الأمير خالد بن سلطان الذي أقبل من منصبه كمساعد لوزير الدفاع من دون حتى إعطائه فرصة الاستقالة. أخوه الأمير بندر بن سلطان في موقعه كمسؤول أول عن الأمن القومي، وصل إلى هذه المسؤولية نتيجة التقاطع في المصالح الأميركية - السعودية وليس لأسباب داخلية بحت. لقد عوّلت عليه مملكته وكذلك الأميركيون، في رسم خريطة النفوذ الإقليمية وخاصة في الملف السوري. يؤكد البعض أن الجهات المعنية لإعادة تقييم المرحلة السابقة ستنتظر في

رئيس البرلمان الجمهوري يرفض الجلسة رغم اقتناعه بأن تهديدات جدية ستطرأ على الاقتصاد

«التسوية الكيميائية» ستفضي حسب إجماع المحللين إلى تقارب سعودي - إيراني

## الفصام الذي يهدد بنجامين فرانكلين هل تسقط الولايات المتحدة في فخ دينها؟

الطموحين والمؤثرين تنمو على ظهر مصالحي الأميركيين.

يشرح الصحافي مارك ليبوفيتش، الذي يُعدّ أحد المخضرمين في متابعة أحوال واشنطن، في كتابه الجديد «هذه المدينة»، تحولات كثيرة تشهدها العاصمة. يستند إلى تجربة السيناتور الجمهوري تيد كروز - الذي أثار الخصوم وحتى المعتدلين في حزبه حين حجز الكلام أكثر من 22 ساعة في الكونغرس في محاولة لإحباط مشروع الرئيس باراك أوباما للرعاية الصحية (يرفض الجمهوريون، أو المتشددون بينهم، هذا المشروع ويربطون إمرار موازنة شاملة بشرط تأجيل تطبيقه أو إلغائه كلياً).

يقول إن كروز سيكسب على الأرجح ترشيحاً للانتخابات الرئاسية عام 2016، وأن هذا الهدف «أضحى أعظم من تحقيق الإنجازات فعلياً، العمل

الأرجح أن الديموقراطيين سيعدون قانوناً يقبله الجمهوريون يجنب البلاد ما يشبه الإفلاس

به نظرة بنجامين فرانكلين على ورقة المئة دولار إلى حالة استغراب كلي مع حاجبين مرفوعين وهم مشدوق، وربما تتجههم ملامحه تدريجياً ويخرج من الإطار كلياً، ويبدأ بإطلاق الشتائم - وحتى يرفع الوسطى - للقيمين على السياسة في واشنطن. في هذه المدينة يبدو أن المصالح الشخصية للسياسيين

كذلك فإن قصة عجز الولايات المتحدة في إمرار موازنة عام 2014 هي الأكثر تناقلاً على السن الأميركيين ووسائل الإعلام العالمية. ولكن وراء هذه القصة تكمن رواية أخطر: بحلول 17 تشرين الأول الحالي، ستصل واشنطن إلى سقف الاستدانة المسموح به وهو 16700 مليار دولار (أي 167 مليار ورقة من فئة 100 دولار، جديدة كانت أو قديمة).

الخشية من سقف الدين هي أعظم من بروتوكول الموازنة وإعادة الروح إلى الحكومة، لسبب بسيط جداً: واشنطن هي البلد الأقوى في النظام النقدي العالمي لكونها تتحكم في مستوى عرض العملة الأساسية فيه. وفي حال وصلت إلى مرحلة عجزت فيها عن الحصول على التمويل اللازم من السوق التي أساساً تسيطر عليها، فسينشأ ما يُمكن تسميته فصام الدولار.

ربما سيتحوّل الترقب الذي تنضح

## حسن شقراني

خرجت ورقة المئة دولار أميركي بحلّة جديدة قبل أيام. ميزتان تُبرزان حداثتها: الأولى، شريط أزرق طولي يلمع بأبعاده الثلاثية لدى تحريك العملة. الثانية هي رسم لجزء حبر تحوي جرساً؛ لونهما نحاسي، ولكن لدى تحريك الورقة يتحوّل الجرس إلى الأخضر.

هذه التقنيات الحديثة التي يريد منها الاحتياطي الفدرالي الأميركي تعزيز الأمن الذي يُحيط بالسيد بنجامين فرانكلين، على سطح الورقة، قد تكون من دون أي فائدة فعلية في حال لم يُقرع الجرس الحقيقي في واشنطن لينبّه ساستها الى أنهم يتوجهون بالبلاد إلى هاوية اقتصادية ومالية.

يجزم الفدرالي (وهو المصرف المركزي) بأن ورقة البنكنوت هذه هي الأكثر تداولاً في العالم - وربما الأكثر تزويراً.





## أوباما . الجمهوريون: بصيص أمل في آخر النفق؟

تلوح بوادر أمل في التوصل إلى تسوية تخرج واشنطن من المأزق السياسي حول الميزانية الذي يشل الإدارة الأميركية، وذلك إثر محادثات «بناءة» جرت بين البيت الأبيض والمسؤولين الجمهوريين في الكونغرس أخيراً سعياً لتجنب الولايات المتحدة التعثر في سداد مستحقاتها. وفي ختام اجتماع استمر أكثر من ساعة يوم الخميس الماضي بين الرئيس باراك أوباما وعشرين مسؤولاً جمهورياً، أوحى زعيم الغالبية في مجلس النواب إريك كانتور بإمكانية تحقيق اختراق ما مؤكداً «سنجري المزيد من المحادثات. الرئيس قال إنه سيستشير إدارته، وأمل أن تتمكن من إيجاد طريقة للمضي قدماً».

واقترح الجمهوريون على أوباما رفع سقف الدين مؤقتاً حتى 22 تشرين الثاني القادم لإبعاد خطر التعثر عن السداد، لكن بدون إقرار إجراء يضمن إعادة تشغيل كامل الدولة الفدرالية المشلولة. وقدّم الجمهوريون هذه الخطة الخميس للرئيس لكن بريندان باك المتحدث باسم رئيس مجلس النواب قال إنه «لم يتم اتخاذ أي قرار نهائي» واصفاً المحادثات بـ«المفيدة والبنّاءة».

من جهته، لزم البيت الأبيض نبذة محايدة في إعلانه عن نتيجة الاجتماع مشيراً إلى أنه «بعد مناقشة السبل الممكنة للمضي قدماً لم يتم اتخاذ أي خيار محدد». وأوضح مصدر في البيت الأبيض أن أوباما ما زال يسعى إلى اتفاق يعيد فتح الهيئات الحكومية ويرفع سقف الدين في آن. ولقاء رفع سقف الدين يطالب الجمهوريون ببدء مفاوضات حول الميزانية واصلاح البرامج الاجتماعية مثل نظام التقاعد. وقال السناتور الجمهوري روب بورتمان إن «هناك بصيص أمل في نهاية النفق».

كما وقع أوباما أخيراً قانوناً يقضي بإعادة صرف التعويضات لعائلات الجنود القتلى والتي أدى تجميدها بسبب تعطيل الإدارة الفدرالية إلى فضيحة كبيرة في الولايات المتحدة.

(أ ف ب)

دولي لما يمثله النفط من حاجة عالمية لا مؤشرات في الأفق عن بديل له.

في السياق نفسه، تركيا أردوغان المرفوضة أوروبياً (بتصوّر البعض منافع لو انضمت تركيا بنحوتها الإسلامي الإخواني إلى أوروبا). تحاول أن ترسم معالم المرحلة المقبلة. الحالم في الإمبراطورية العثمانية، والطامح لحكم سوريا، والمتفائل بدخول آسيا الوسطى كالفاتح، بات وزير خارجيته أحمد داوود اوغلو، في همّ تفسير وتعليل ما حصل في أوساطه الداخلية.

سوريا أصبح هاجسه الأول أن يدفع ثمن مواقفه فيها، خاصة أن الأزمة في سوريا ومضاعفاتها كشفت هشاشة الواقع الاجتماعي التركي، والذي ما كان ليكشف لولا سياسة أردوغان ووزير خارجيته. أول الشامتين هو رئيسه عبد الله غول، الذي بدأ محاولة إعادة نسج علاقات دمرها الفريق الأردوغاني، بدءاً بإيران وصولاً إلى مصر والسعودية والخليج.

وإذا كانت روسيا والصين جادتين، يمكن مصر أن تعيد النظر في اصطفاها الجيوستراتيجي، والخروج من معادلة كامب ديفيد.

أما إيران المنجبهة الأنظار إليها اليوم أكثر من أية دولة أخرى، فهي أثار انتباه جميع السياسيين والمراقبين بنجات مواقفها. البعض يقول إن الحصار الشديد قد أفادها بدفعها للاعتماد على التصنيع المحلي في شتى المجالات بدءاً بالعسكرية وصولاً إلى الغذائية.

بريطانيا تعيد العلاقات الدبلوماسية معها بعد أن كانت لا تقبل إلا بسقوط بشار الأسد، ومعاقبة إيران لدعمها له. الغرب بمجموعة (5 + 1) سيعود للتفاوض معها حول الملف النووي وإيجاد حل نهائي له خلال عام قوامه ضمان حرية التصويب في إيران مقابل التزامها بفتح منشاتها لوكالة الطاقة الذرية.

ثمن هذه الشفافية النووية سيكون رفع العقوبات عنها نهائياً. يقول الإيراني إنه لا تفاوض حول التدرج إلا كإلية لا كهدف. داخلياً، إيران إنما واقعا منقسمة حيال الانفتاح الأميركي، وإنما أنها تلعب بامتياز توزيع الأدوار بين مرشد الثورة وحرس ثوري من جهة وانفتاحيين من جهة أخرى. لكن إيران برهنت بامتياز النظرية التاريخية القائلة إن التفاوض لا يجري إلا مع القوي بغض النظر إن

يكون في الصف الأول لحكم المملكة في حال اتخذ القرار النهائي بانتقال السلطة من الجيل القديم إلى الجيل الجديد، كون بعض الأمراء الحاليين المتقدمين في العمر إنما على خلاف حول آلية الانتقال، أو مُبْعِدِينَ عن إمكانية تسلمهم الحكم نتيجة ظروف خاصة لكل منهم؛ مثل الأمير مقرن بن عبد العزيز والأمير طلال. الواضح أن صحة ولي العهد الحالي الأمير سلمان لن تمكنه من تولي الحكم.

لكن بغض النظر عما ستؤول إليه الأمور نتيجة معركة سوريا والمسؤولية فيها، والأوضاع الخاصة للعائلة الحاكمة، واهمّ من يعتقد أن المملكة لن تبقى في الأهمية الاستراتيجية الدولية التي تتمتع بها، وبالتالي فإن استقرارها ليس هدفاً محلياً لأهلها فقط، وإنما هو

التفصيل في رسم التحالفات القائمة على موازين القوى لديمومة تأمين هذا المخزون الاستراتيجي.

من هنا، يشير البعض إلى تسليم الأمير محمد بن نايف، ملف الأمن الداخلي بامتياز، وتقاعد الأمير سعود الفيصل (آخر أولاد الملك فيصل نشاطاً، بعد تقاعد أخيه الأمير تركي الفيصل مدير الاستخبارات السابق، وأنشغال الأمير خالد الفيصل في شؤون مكة)، ثم تعيين الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز، وزيراً للخارجية بعد ترقيته من وكيل للوزارة.

الدور الأبرز المتوقع سيكون للأمير متعب بن عبد الله، الذي حل سابقاً مكان والده الملك في رئاسة الحرس الوطني، ليترقى أخيراً إلى رتبة وزير للحرس الوطني. هذا الأمير سيكون أبرز المؤهلين لأن

مسؤولية تدهور مواقع المملكة الحالية إقليمياً ودولياً.

ولا يمكن السعودية، على ما يظهر، إلا تعويم الجناح المؤيد للتسويات في المنطقة، والمتمثل في أبناء الملك عبدالله. الخلاف السعودي - الأميركي في ذروته نتيجة عدم فهم الطرف السعودي أن من يحكم الولايات المتحدة هو مصالحها بالدرجة الأولى حتى العاشرة، بعدها تنظر إلى رغبات من يهيمها أمرهم.

بعض المسؤولين السعوديين والخليجيين، خصوصاً والعرب عموماً، يعتقدون بسداجة بأن الجيش الأميركي والنظام الدفاعي الغربي كله مسخر لهم لمجرد استيرادهم المواد الاستهلاكية منهم، أو لاستراتيجية النفط الموجود هناك. السبب الأخير صحيح بالتأكيد، ولكن النفط بالدرجة الأولى مؤمن. يبقى

كان على حق أم لا، وإن الضعيف، ولو كان محققاً، لا جدوى من بكائه ولو طال لسنوات.

«التسوية الكيميائية» الأميركية - الروسية الظاهر، الأميركية - الإيرانية النتائج، ستفضي حسب إجماع المحللين إلى تقارب سعودي - إيراني. ماذا يعني كل هذا؟

باتت المعركة في سوريا واضحة المعالم. في ظل الدعم المستمر الخليجي - الأميركي للمعارضة المسلحة المنتشرة في أرياف سوريا، لن يستطيع النظام إتهامها ولو لسنوات. والعكس صحيح. ولكن هذه المعارضة المسلحة تضم اليوم في غالبيتها فئات كبيرة خارجة عن الالتزام والوفاء لرغبات ممولبيها ومدربيها ومخططيها. الأخطر من ذلك أنها تسيطر اليوم على مساحات كبيرة جغرافياً على الحدود مع الأردن والعراق وتركيا، التي أصبحت مباشرة في تهديد علني وتفجيرات انتحارية في اسطنبول وأنقرة ويزمير أسوة بكل المناطق العراقية. ولذلك سيضطر من سيخلف أردوغان إلى العودة إلى الجيش وتفعيل دوره.

أردنياً، هناك قرار بتحييده عن «أرض الجهاد»

هذه الدول المجاورة لسوريا، بما فيها سوريا الدولة، لم تحتل حتى اليوم مع إيران إنشاء دولة كردية. هل ستحتل دولة إسلامية خلافة سلفية مجبولة بكل تناقضات مجتمعاتها المدنية المجاورة؟ الجواب واضح، إن هذه الدول لن تستطيع التعايش مع دولة «داعش» أو جبهة النصرة أو لواء محمد، وما إلى ذلك من فصائل وكتائب تحكم خارج الزمن والجغرافيا، فضلاً عن صراعاتها في ما بينها أو مع الجوار الكردي المهدهد. لذلك، فإن أبرز نتائج التسويات الآتية التي فتحت لها الباب تسوية الكيميائي السوري، ستكون الجهد المشترك بين أخصام الماضي حلفاء الغد، لإنهاء ظاهرة الدولة الغريبة في أرياف سوريا ومنع تفتت الكيان السوري لما في ذلك من أخطار كحالات فوضى في المنطقة كلها تجعل الإرهاب المصدر منها خطراً على السلام العالمي نتيجة سهولة الحصول على الأسلحة التدميرية ومنها الكيميائي، إذ لن يستطيع الغرب حينها عقد صفقة مع التكفيريين للتخلص من أسلحتهم عبر «صفقة كيميائي تكفيري». بالمناسبة، إسرائيل لن تكون بعيدة عن الهدف المشترك أعلاه.



غير أن سيناريوات براغماتية جرى تداولها أخيراً تفيد بأن الإدارة الأميركية قد تعتمد إلى منح الأولوية للمتوجبات على دينها (أي الفائدة والأصول المستحقة على السندات الأميركية) أمام أي دفعات فدرالية أخرى، مثل تلك الخاصة بالضمان الاجتماعي، لتجنب عدم القدرة على السداد.

كبار المصرفيين والمديرين الماليين حذروا من خطوة كهذه خلال لقاءاتهم مع زعماء الجمهوريين والديموقراطيين. قالوا، وفقاً لما نقلته صحيفة «وول ستريت جورنال»، إن خطوة كهذه تؤدي إلى حالة من الريبة في أوساط المستثمرين، وإلى رفع أكلاف الاقتراض وإلى اضطرابات في الأسواق المالية.

الفكرة هي أنه حتى لو لم تسقط الولايات المتحدة في فخ دينها فسيتأثر اقتصادها بأكثر من مجال وتتعاظم الشكوك في صدقية وزارة الخزانة مستقبلاً.

التي مزوا بها حتى اليوم، تبقى العقدة الأخيرة في مجلس النواب الذي سيجد نفسه أمام قانون مُعد بتوافق الحزبين، ما سيمسح العقبة، مع العلم بأن زعيم النواب الجمهوريين، جون باينر، كان قد أوحى أخيراً بأن البلاد لن تصل إلى مرحلة عدم القدرة على الاقتراض.

ولكن ماذا يحدث تحديداً في حال لم يُرفع سقف الاستدانة، أي تمديد رخصة الاقتراض للإدارة الأميركية؟ طبعاً السيناريو خطير جداً، تحديداً بسبب الحجم الهائل للدين الأميركي. في نهاية هذا العام سيبلغ الدين 17,5 تريليون دولار، أي ما يفوق 108 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، بحسب تقديرات صندوق النقد الدولي. هذا يعني معدلاً يفوق 55 ألف دولار لكل فرد، أي إن كل أميركي يدين بهذا المبلغ (هذا الرقم ليس علمياً وهو بداعي الدلالة على حجم الدين الهائل).

العمل بالياته فعلياً مع بدء الأميركيين المحدودي الدخل التسجيل للحصول على تأمين صحي. الصورة نفسها يُمكن رسمها في مجال سقف الدين. المنطق اليوم هو أن الديموقراطيين في مجلس الشيوخ سيُعدّون قانوناً خفيفاً نظيفاً لرفع سقف الدين وتجنب البلاد وضعاً يُشبهه الإفلاس بعد منتصف الشهر الجاري.

سيوافق بعض السيناتورات الجمهوريين - وتحديدًا الغاضبين بينهم من الشلل الذي أوقع زملاؤهم البلاد فيه - على هذا القانون. التساؤلات التي يطرحها المحللون هي عما إذا كان القانون قادراً على جمع الأصوات الستين المطلوبة؛ غير أنهم يُشيرون إلى عدم وجود خوف كبير، خصوصاً أن شخصيات مثل السيناتور جون ماكين سيمنحون بركنهم المخضرمون الجمهوريون لا يُمكنهم المخاطرة أبعد من المغامرات السياسية

الجماعي، إقرار القوانين وهي العناوين التي كان الناس يقدّرونها فعلياً في العمل السياسي».

بحسب استطلاع للرأي أجرته صحيفة «واشنطن بوست» مع شبكة «ABC» عن رأي الأميركيين في أزمة الموازنة مع دخولها أسبوعها الثاني، تبين أن 45 في المئة من المستطلعة آراؤهم يوافقون على كيفية إدارة الرئيس أوباما للأزمة، فيما 24 في المئة فقط يوافقون على تعاطي الجمهوريين مع الحالة.

صحيح أن أميركا بلا موازنة يعني ما يشبه الشلل الحكومي لأقوى بلد في العالم وعمل الإدارات بالحد الأدنى المتوافر، غير أن البلاد يُمكنها التحلّل بعد، وخصوصاً أن أوباما جزم بأنه لن يخضع لابتزاز من أقلية يمينية نجر وراءها أكثرية جمهورية في مجلس النواب لعرقلة قانون وقعه الرئيس قبل ثلاثة أعوام ومزّره الشيوخ وانطلق



تقرير

## تهديدات تل أبيب تفشل في وقف الاندفاع النووية الإيرانية

بعد تصاعد القلق الإسرائيلي من اتجاه المسار الدولي المنفتح على طهران، يحاول المسؤولون تصعيد حدة تهديداتهم، سواء بهدف كبح الاندفاع الغربية باتجاه إيران، أو الضغط على الأخيرة كجزء من المفاوضات المرتقبة

## هروب إسرائيلي... إلى الأمام

علي حيدر

بالرغم من الحملة الإعلامية والسياسية التي يخوضها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، تواجه الاستراتيجية التي تتبعها تل أبيب، مشكلة أن التهديدات التي يطلقها مسؤولوها، لم تؤد حتى الآن إلى أي تراجع في الاندفاع الإيرانية النووية والإقليمية.

الآن، وبعد ارتفاع منسوب القلق الإسرائيلي مما يمكن أن يؤول إليه المسار الدولي الجديد تجاه طهران، يحاول المسؤولون إضفاء مزيد من الجدية على تهديداتهم، سواء بهدف كبح الاندفاع الغربية باتجاه إيران، أو الضغط على الأخيرة كجزء من المفاوضات المرتقبة، سواء عبر التلويح مجدداً بالخيار العسكري، أو التسريب عن مناورات جوية لاستهداف إيران.

ضمن هذا الإطار، أعلن أحد أكثر المسؤولين الإسرائيليين قرباً من نتنياهو في مقابلة مع صحيفة «معاريف»، عضو

الكنيست تساحي هنغي، أن إسرائيل تملك القدرة بمفردها على مواجهة إيران وشن هجوم عسكري ضدها في حال رفض الغرب والولايات المتحدة القيام بذلك. واعتبر هنغي أن التجربة تشير إلى أن الغرب ليس معنياً بمواجهة مع إيران، بالرغم من أنه أقر بأن الرئيس أوباما بذل جهداً دبلوماسياً هائلاً من أجل فرض عقوبات فعالة ومؤثرة، لكنه أضاف أن الإيرانيين أذكى بما فيه الكفاية، إذ انهم على استعداد على ما يبدو لإنقاذ أنفسهم.

وفي ما يتعلق باتفاق الحوار الأميركي الإيراني، رأى هنغي أن أوباما لن يتمكن من توقيع اتفاق جديد، كما أنه لا يريد اتفاقاً سيئاً، وفي ضوء ذلك، سيمضي باتجاه حوار مفتوح ومتواصل مع إيران، من دون تحديد جدول زمني لأنه لا يرغب بأن يصل إلى مرحلة يضطر معها إلى خيار عسكري.

وأضاف هنغي أيضاً، أنه حتى لو أراد أوباما التحرك عملياً ضد إيران، فإن

يرى تساحي هنغي أن إسرائيل تملك القدرة بمفردها على مواجهة إيران (جاء غيز - أ ف ب)



بالخيار العسكري، وتجديده في المرحلة الحالية، نفى هنغي، الذي يشارك في كافة الهيئات واللجان ذات الصلة بالمشروع الإيراني، كما ذكرت معاريف، أن تكون إيران بلغت مرحلة «الحصانة» التي كان يتحدث عنها

ولفت هنغي أيضاً إلى أن إسرائيل لا يمكنها الاكتفاء بعود أوباما، كما أن العالم لا يريد أن يتحرك ضد إيران، وحتى لو رغب بذلك فإنه لن يحقق الأهداف الإسرائيلية المنشودة. ولتبرير المنطق الإسرائيلي في التلويح

الرأي العام لن يسمح له بذلك، مشيراً إلى التجربة السورية التي لن تختلف مع الحالة الإيرانية، بل إن «إيران قادرة على الرد فوراً، وبمقدورها ضرب القواعد الأميركية القريبة منها، وهو ما سيردع الرأي العام الأميركي».

## إسرائيل تحذر من «اللعبة بالنار»

محمد بدر

وصفت مصادر إسرائيلية القرار الأميركي بتعليق جزء من المساعدات الأميركية إلى القاهرة بأنه «لعبة بالنار» محذرة من تداعياته الإقليمية على حلفاء أميركا في المنطقة.

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرונوت» أمس أن تل أبيب نظرت «بدهشة وخيبة أمل» إلى القرار الأميركي، مشيرة إلى وجود خشية في أروقة السلطة في إسرائيل من ضعفة استقرار الحكم في مصر ومن توجه السلطة الحاكمة هناك نحو جهات متطرفة من أجل

الحصول على مساعدات. ونقلت الصحيفة عن مصدر أمني رفيع قوله إن «الولايات المتحدة تلعب بالنار. فالتعاون بيننا وبين الجيش المصري في موضوع الإرهاب في سيناء وتهريب السلاح إلى غزة مهني ووثيق. هذه المرة الثانية (منذ إسقاط مبارك) التي يدبر فيها الأميركيون الظهر للحليف المصري. هذا قد يحصل لنا أيضاً».

وقال مصدر سياسي آخر للصحيفة إن «القرار الأميركي يطلق رسالة سلبية لكل العالم العربي تفيد بأنها تهجر اصدقاءها وحلفاءها وتتعدت عنهم عندما يكونون في ضائقة ويكافحون

وقال المسؤول إن «الأمر لا يتعلق فقط بمصلحة إسرائيلية، وإنما أيضاً بمكانة الولايات المتحدة في العالم العربي». وذكرت تقارير صحافية إسرائيلية أمس إن إسرائيل استخدمت خلال الأشهر الأخيرة كل وسيلة ممكنة من أجل إقناع الأميركيين بعدم وقف المساعدات التي يقدمونها لمصر. وترى إسرائيل أن استمرار الدعم العسكري الأميركي لمصر من شأنه أن يعزز النظام القائم ويساعده في التصدي للواقع الأمني في سيناء، كما من شأنه أن يحافظ على اتفاقية السلام بين تل أبيب والقاهرة.

إلغاء مناورة مشتركة كان مقرراً أن ينفذها الجيشان الأميركي والمصري. وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية إن واشنطن تشترط استمرار تدفق المساعدات بإقامة حكومة مدنية منتخبة ديموقراطية في مصر، مشيرة إلى أن الولايات المتحدة ستواصل دعم القاهرة في حريها ضد الإرهاب».

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤول إسرائيلي قوله إن الولايات المتحدة لا يمكنها إلغاء أجزاء من معاهدة السلام الموقعة عام 1979 والتي تتضمن وعوداً أميركية بمنح مساعدات لمصر.

الإرهاب والاحوان المسلمين. الرسالة للسعوديين، القطريين، الأردنيين وباقي حلفاء الولايات المتحدة هي أنه عندما تتدخل اضطرابات في دولهم، فإنها ستتحذّر خطوة إلى الوراء وتعاقب اصدقاءها».

وينص القرار الأميركي الذي أعلنته وزارة الخارجية أول من أمس على تحميل تحويل مبلغ قدره 260 مليون دولار إلى الجيش المصري، إضافة إلى إلغاء إرسال ضخمة من الأسلحة تتضمن أربع طائرات أف 16 وعشر مروحيات من نوع أبانثي وصواريخ وقطع غيار للدبابات الموجودة بحوزة الجيش المصري. كما تم الإعلان عن

## هولاند لتنتياهو: «حازم» بشأن الملف النووي الإيراني

انه لا يجوز للدول الخاضعة لعقوبات الأمم المتحدة أن تمنح مناصب رسمية أو شرفية في هيئات الأمم المتحدة». ورفض المتحدث باسم البعثة الإيرانية لدى الأمم المتحدة، علي رضا ميربوسفي، الانتقادات الأميركية، قائلاً «إيران ضحية رئيسية لأسلحة الدمار الشامل في العقود القليلة الماضية وابتكارها عضواً مؤسساً في الأمم المتحدة ورئيسة لحركة عدم الانحياز... لعبت دوراً رئيسياً في قضايا نزع السلاح». إلى ذلك، قتل خمسة من عناصر الحرس الثوري الإيراني أمس في اشتباك مع متمردين في منطقة بانه التابعة لمحافظة كردستان المحاذية للعراق، حسبما أفادت وسائل الإعلام الإيرانية. (أ ف ب)

كبيرة رغم أن طهران تستخدمها لمحاولة تحسين سمعتها في المنظمة الدولية. وقالت واشنطن، التي لا يمكنها منع إيران من الفوز بالمنصب، إن طهران هي الدولة غير المناسبة لشغل منصب في لجنة نزع السلاح التي تتولى مناقشة قضايا نزع السلاح وتصدر توصيات بشأنها. وذكرت المتحدث باسم البعثة الأميركية لدى الأمم المتحدة، إيرين بيلتون: «كانت إيران هدفاً للعديد... من قرارات مجلس الأمن الدولي (بفرض عقوبات) في ما يتعلق ببرنامجه النووي... كما تنتهك إيران تعهداتها بموجب معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية». وأضافت «يتعين على المجموعات الإقليمية أن تطبق المبدأ البيهفي وهو

نزع الأسلحة، وهو ما وصفته الولايات المتحدة بأنه أمر غير مقبول في ظل انتهاكات طهران المتعددة لمطالب مجلس الأمن الدولي لوقف برنامجه النووي. وأبلغ دبلوماسيون في الأمم المتحدة وكالة «رويترز» بأن إيران ستفوز بالترشيح بواحد من منصبين نائب رئيس اللجنة المخصصين لمجموعة آسيا والمحيط الهادئ؛ وهي إحدى خمس مجموعات إقليمية في الأمم المتحدة.

ودافعت بعثة إيران لدى الأمم المتحدة عن ترشيحها للمنصب قائلة إن طهران «لعبت دوراً رئيسياً» في مسائل نزع السلاح على مدى سنوات، وذكر دبلوماسيون غربيون، بأن مثل هذه المناصب في الأمم المتحدة رمزية بصورة

أكد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند (الصورة)، أمس، لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أنه «حازم» تجاه إيران، ولا سيما بخصوص برنامجها النووي المثير.

وذكر مصدر في الرئاسة الفرنسية أن هولاند أكد في اتصال هاتفي مع نتنياهو، أن باريس تنتظر أن يتحول النهج المعتدل للرئيس الإيراني حسن روحاني إلى «أفعال».

وكان دبلوماسي إسرائيلي قد ذكر في وقت سابق أمس أن نتنياهو بحث مع هولاند الملف النووي الإيراني والاجتماع المقبل لمجموعة 1+5 في جنيف.

من جهة أخرى، تقدمت إيران بمرشح لمنصب نائب رئيس لجنة الأمم المتحدة





## عربيات دوليات

## كيرى يزور أفغانستان لبحث الاتفاقية الأمنية

بحث وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أمس، مع الرئيس الأفغاني حميد قرضاي، في كابول، ملف المفاوضات المتعثرة بشأن وجود القوات الأميركية في هذا البلد بعد 2014.

وصرح مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية في الطائرة التي أقلت كيري من كوالالمبور إلى كابول بأن «الرئيس (الأميركي باراك) أوباما والرئيس قرضاي أكدا في كانون الثاني الماضي أن الهدف هو إنجاز الاتفاق في تشرين الأول». ورأى المسؤول الأميركي أن المفاوضات المستمرة منذ 11 شهراً دخلت مرحلة حاسمة، مضيفاً أن الاتفاق لن يوقع في أثناء زيارة كيري. وينص الاتفاق على بقاء بضعة آلاف من القوات الأميركية في أفغانستان لتدريب القوات المحلية واستهداف بقايا القاعدة.

(أ ف ب)

## جائزة «النزاهة في العمل» لسنودن



منحت جمعية «ذي غافرنتس أكونتاينبلتي بروجكت»، أمس، مستشار المخابرات الأميركية إدوارد سنودن (الصورة) جائزة تمنحها سنوياً، وذلك على «نزاهته في عمل المخابرات». وسلمت الجمعية التي أسسها عناصر سابقون من وكالة الأمن القومي الأميركي ووكالة المخابرات المركزية الأميركية والشرطة الفدرالية وكذلك وزارة العدل الأميركية، الجائزة لسنودن في موسكو، حيث يلجأ سنودن، وقالت الجمعية على موقعها الإلكتروني إن هذه الجائزة «يمنحها سنوياً ضباط متقاعدون من وكالة المخابرات المركزية الأميركية لعناصر في المخابرات بسبب نزاهتهم في عملهم». ولفتت الخبيرة السابقة في وزارة العدل، جيسلين راداك، أن «إدوارد في صحة جيدة، وهو يتحدث بطلاقة».

(أ ف ب)

## ... ووالده يلتقيه في روسيا

ذكرت وكالة الأنباء الروسية «إنترفاكس»، أمس، أن والد المستشار السابق لدى الاستخبارات الأميركية، إدوارد سنودن، اللاجئ في روسيا، التقى ابنه في مكان سري. ونقلت الوكالة عن مصدر أن «اللقاء كان مفعماً بالمشاعر»، مشيراً إلى أن زمان اللقاء ومكانه لم يكشف عنهما لأسباب أمنية.

(أ ف ب)

## ألمانيا بلا حكومة بعد ثلاثة أسابيع على الانتخابات

على اعتبار أن رفع الضرائب سيؤدي إلى تراجع النمو الاقتصادي، كما يطالب الاشتراكيون بإقرار حد أدنى للأجور وإيقاف الزيادة على إيجارات المنازل والسماح للمواطنين الأجانب بحمل جنسيتين.

ومن جهة أخرى يخشى الحزب الاشتراكي الديمقراطي من أن تؤدي مشاركته في ائتلاف حكومي مع ميركل إلى تشويه صورته لدى مناصريه، الذين لا يريدون أن يقتصر دور الحزب على تأمين أغلبية لميركل للاستمرار في الحكم وتحمل أوزار سياساتها الداخلية كما حدث في الائتلاف الحكومي السابق، بين عامي 2005 و2009 والذي أدى إلى تراجع شعبية الحزب بشكل كبير. ولذا أصر رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي سيغمار غابرييل على إشراك القاعدة الحزبية في اتخاذ القرار، فقد أعلن غابرييل أنه حصل على موافقة الحزب على الدخول في المحادثات الأولية وسيعقد مؤتمراً في العشرين من الجاري للتصويت على بدء مفاوضات لتشكيل حكومة مع المستشار وبعد انتهاء المفاوضات وفي حالة التوصل إلى اتفاق سيدعو الحزب أعضاءه، الذين يقارب عددهم النصف مليون عضو، إلى التصويت على الاتفاق والمشاركة في حكومة ائتلافية أو لا.

الحزب المسيحي الديمقراطي من جهته، يرى أن المحادثات الأولية مع الجانب الاشتراكي كانت بناءة وأظهرت وجود بعض القواسم المشتركة التي يمكن البناء عليها، لكن الإشكالية تكمن في عمليات التصويت التي يتمسك الحزب الاشتراكي بإجرائها، والتي تشكل تعقيدات إضافية وتجعل المفاوضات غير مضمونة النتائج وغير ملزمة، فإما لو اتفق الطرفان وتوصلا إلى وضع برنامج لحكومة ائتلافية ورفضته قاعدة الحزب الاشتراكي، فهذا يعني أن كل الجلسات التفاوضية ستذهب سدى وسنكون مضطرين للبحث عن حل آخر بعد ضياع الكثير من الوقت، خاصة وأن الأمانة العامة للحزب الاشتراكي اندريا ناليس أعلنت ان المفاوضات قد تستمر حتى نهاية العام الجاري أو مطلع العام



قيام ائتلاف كبير يحد من قدرة البرلمان على مراقبة الحكومة



ترفض ميركل فرض ضرائب أعلى على أصحاب الدخل المرتفعة (أ ف ب)



## بعد مرور زهاء ثلاثة أسابيع على الانتخابات التشريعية الألمانية تستمر محاولات المستشار أنجيلا ميركل وحزبها المسيحي الديمقراطي CDU في البحث عن شريك لتشكيل الحكومة الجديدة

برلين - محمد إبراهيم

لا تبدو المستشار الألمانية أنجيلا ميركل في وضع مريح بعد خسارة حليفها التقليدي الحزب الليبرالي FDP في الانتخابات وعدم نجاحه في تجاوز حاجز الخمسة في المئة الإلزامي لدخول الندوة البرلمانية. إذ بات على الحزب المسيحي الديمقراطي البحث عن شريك بين اثنين لا ثالث لهما، الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الخضر. ولهذه الغاية عقدت قيادة الحزب المسيحي جلستين منفصلتين من المحادثات الأولية مع قيادتي الحزب الاشتراكي الديمقراطي SPD وحزب الخضر، على أن تعقد جلستين أخريين مع الطرفين، كل على حدة، مطلع الأسبوع المقبل، قبل أن يقرر الحزب المسيحي الديمقراطي الأسبوع المقبل من هو الطرف الأقرب إليه والذي سيخوض معه مفاوضات تشكيل ائتلاف حكومي.

وعلى الرغم من إعلان الأمين العام للحزب المسيحي الديمقراطي هرمان غروهه أن تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب الخضر أمر ممكن بعد التغيير الذي طرأ على قيادة هذا الحزب، إلا أن المراقبين يؤكدون أن الحزب الاشتراكي الديمقراطي لا يزال يحظى بالأولوية بالنسبة للمستشارة وحزبها. فالحزب الاشتراكي الديمقراطي يتمتع بالأغلبية في مجلس الولايات والتحالف معه يضمن عدم عرقلة أية مشاريع أو قرارات حكومية تتعلق بالشأن الألماني الداخلي، وهذا يعني أن المستشار ميركل تحاول الآن أن تضرب عصافيرين بحجر عبر الاتفاق مع الحزب الاشتراكي، ولكن عقبات كثيرة لا تزال تقف في طريق إنجاز ائتلاف من هذا النوع، إذ إن الحزبين وإن كانا متفقين حول السياسة الخارجية ولف إنقاذ اليورو إلا أنهما يختلفان كلياً حول المواضيع ذات الشأن الداخلي. وبينما يطالب «الاشتراكي الديمقراطي» بفرض ضرائب أعلى على أصحاب الدخل المرتفعة، وهو العنوان الرئيسي في البرنامج الانتخابي للحزب، ترفض ميركل وحليفها المسيحي الاجتماعي CSU ذلك بشدة



وزير الدفاع السابق إيهود باراك، وأشار إلى أنه لا يزال بمقدور إسرائيل توجيه ضربة إلى إيران لأن الأخيرة لم تصل إلى نسبة تخصيب اليورانيوم المطلوبة لبناء القنبلة، مشيراً إلى أن مفاعل إيران للمياه الثقيل في أراك ليس محصناً.

وإمعاناً في تأكيد ارجحية الخيار العسكري، تعتمد هنجبي التهوين من قدرات الرد الإيرانية، كما تناول القيود المفروضة على حلفاء طهران في الرد على إسرائيل، مشيراً إلى أن قدرات الرد الإيرانية ضد إسرائيل محدودة للغاية، وإذا أصابت الصواريخ الإيرانية مدنيين في إسرائيل يصبح قادة إيران مجرمي حرب، وعندما لن يصل روحاني إلى نيويورك، بل سيتم اعتقاله وتذييمه إلى المحاكمة أمام محكمة الجنائيات الدولية في لاهاي.

أما لجهة سوريا، فاعتبر هنجبي أن الفوضى السائدة في سوريا، ستحول دون تقديم مساعدة لإيران، كما أن الرد على حزب الله القادر على شن هجمات ضد إسرائيل، سيعيد لبنان إلى الوراثة 50 عاماً. لكن ما لم يقبله هنجبي أنه ما دامت التقديرات الإسرائيلية هي على الصورة التي قدمها، سواء في ما يتعلق بالكلفة أو الجدوى، ما الذي تنتظره تل أبيب حتى الآن، ولماذا مرت السنوات الماضية التي طورت خلالها إيران مشروعها النووي وقدراتها العملية والعسكرية، من دون أي تحرك عملائي إسرائيلي مباشر ضد إيران.

أيضاً في سياق محاولة إضفاء مزيد من الجدية على التهديدات التي تطلقها، تعمدت إسرائيل رسمياً وإعلامياً تسريب معلومات عن مفاوضات يقوم بها سلاح الجو الإسرائيلي تستهدف إيران ضمناً، إذ أعلن المتحدث باسم الجيش، بياناً أوضح فيه أن سلاح الجو الإسرائيلي يجري تدريباً واسعاً بالتعاون مع جيش أجنبي بما في ذلك شحن الطائرات المقاتلة في الجو، بالوقود.

على المستوى الاعلامي، ذكرت صحيفة «هارتس» أن سلاح الجو الإسرائيلي أجرى تدريباً واسع النطاق مع سلاح الجو اليوناني، بهدف فحص قدرته على الطيران في مهمات بعيدة، في إشارة إلى التدريب على مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية.



## وفيات

إننا وإنا إليه راجعون  
انتقلت بالوفاة إلى رحمة الله تعالى  
الْحَاجَّة سَعْدَى عَوْض حَمْدَان  
(أم ظافر)  
زوجة المرحوم علي حسن المقداد (أبو  
ركان)  
أولادها: ناصر والمرحومان ظافر وضحى  
أولاد زوجها: الحاج أجود (أبو وليد)،  
سردو (أبو بلال) وعمر (أبو سراج)  
والمرحومان ركان وبهزات  
أشقائهما: المرابي ضاهر حمدان (أبو  
عصام) والمرحومان الحاج حسين وعلي  
صلى على جثمانها الطاهر الساعة  
الحادية عشرة من صباح أمس الجمعة  
الواقع فيه 2013/10/11 في جبانة مقنة.  
وفي هذه المناسبة الأليمة سيقام مجلس  
عزاء في حسينية بلدتها مقنة وذلك يوم  
الأحد 2013/10/13 الساعة الثانية بعد  
الظهر.

لها الرحمة ولكم الأجر ولله البقاء.

انتقل إلى رحمته تعالى  
الحاج محمد مصطفى بونس  
أولاده: الأستاذ مصطفى، المهندس رضا،  
المرحوم الشهيد علي، المؤهل أول في قوى  
الأمن عباس، الأستاذ حسين  
شقيقاه: المرحومان علي وحسين  
أولاد شقيقه: حسين، قاسم علي بونس،  
وعلي وأحمد حسين بونس  
صلى على جثمانه الطاهر ووري  
في الثرى ظهر أمس الجمعة في  
2013/10/11 في جبانة بلدته النبي  
رشادة - بعلبك.  
تقبل التعازي يومي السبت والأحد في  
12 و13 منه في منزله في النبي رشادة.  
الأسفون: آل بونس، آل مشيك، آل قبيسي  
وعموم أهالي النبي رشادة.

بسم الله الرحمن الرحيم  
يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ أَزْجَعِي إِلَى  
رَبِّكَ رَاضِيَةً مُرْضِيَةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي  
وَأَدْخُلِي جَنَّاتِي - صدق الله العظيم  
انتقل إلى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي  
المرحوم

الحاج محمد حسن امين  
افندي التنوخي



## ذكرى

تصادف نهار الأحد الواقع فيه  
2013/10/13 ذكرى مرور أسبوع على  
وفاة فقيدنا الغالي، المؤهل أول المتقاعد  
المرحوم

قاسم رشيد هاشم  
(أبو محمد)

وللمناسبة تتلى عن روحه الطاهرة  
آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عند  
الساعة الثالثة بعد الظهر في حسينية  
بلدته البازورية.

الأسفون: آل هاشم ومغنية وأنسابوهم  
وعموم أهالي بلدتي البازورية وطيردبا.

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 13 تشرين  
الاول 2013 ذكرى مرور اسبوع على وفاة  
فقيد الشباب والاعتزاز المرحوم  
محمود فايز بلحص

(أبو فايز)

والده المرحوم الحاج فايز بلحص (أبو  
محمود)

ولداه الأستاذ فايز والمهندس قاسم  
بناته مريم وحياء وبارعة وخلود  
شقيقاه المهندس محمد وعلي  
صهره الأستاذ زين حسن بلحص  
ولهذه المناسبة الأليمة سيقام احتفال  
تأبيني تتلى خلاله آيات من الذكر الحكيم  
ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة  
في حسينية البلدة عند الساعة العاشرة  
والنصف صباحاً

للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب  
الأسفون عموم أهالي بلدة صديقين

## محبوب

## مفقود

فقد جواز سفر باسم JHARNA AKTER  
AbedMiah بنغلادشي الجنسية،  
الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم  
70/104140

## غادرت ولم يعد

هربت البنغلادشية MINARA.BEGUM  
ABOUL. BADSA الرجاء ممن يجدها  
الاتصال على الرقم 71/776045

هربت البنغلادشية RAYNU  
JAHANGEIR الرجاء ممن يجدها  
الاتصال على الرقم 03/222028

إعلاناتكم الرسمية  
والمبوبة والوفيات

## الزخار

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01

عربيات  
دولياتباكستان: مشرف قيد  
الإقامة الجبرية لأسبوعين

فرض القضاء الباكستاني  
الإقامة الجبرية أسبوعين على  
الأقل على الرئيس السابق  
بروز مشرف (الصورة)،  
رغم إطلاق سراحه بكفالة في  
وقت سابق هذا الأسبوع.  
وأعلن محامي الرئيس السابق  
العالم في مسلسل قضائي  
معقد، افشان عادل أن  
«المحكمة أقرت توقيفه مؤقتاً  
14 يوماً، وستعقد الجلسة  
المقبلة في 25 تشرين الأول».

(أ ف ب)

أوكرانيا: الرئيس يتوقع  
حلاً قريباً لقضية تيموشينكو

أعرب الرئيس الأوكراني  
فيكتور يانوكوفيتش، أمس،  
عن أمه بالتوصل إلى حل  
نهائي قريباً للقضية «المؤلة»  
لغريمته رئيسة الوزراء  
السابقة يوليا تيموشينكو  
(الصورة) المسجونة حالياً.  
وقال يانوكوفيتش خلال  
اجتماع مع المفوض الأوروبي  
ستيفان فوليه: «ما زلنا  
مضطرين إلى مواجهة قضية



مؤلة للغاية، وهي قضية  
تيموشينكو... نبحث عن  
مخرج وأتمنى أن نتوصل  
قريباً وبشكل حاسم إلى  
طريقة لتسوية هذه القضية».  
وقال يانوكوفيتش إن الجانب  
الأوكراني يعمل مع مبعوثين  
أوروبيين يتوسطون لديه  
ليصدر عفواً عن تيموشينكو.  
(رويترز)

إيطاليا: برلسكوني يكفر  
عن ذنوبه بأعمال عامة

طلب رئيس الوزراء الإيطالي  
الأسبق سيلفيو برلوسكوني،  
أمس، القيام بأعمال ذات  
منفعة عامة لن تبدأ قبل  
أشهر، عوضاً عن عام من  
الاعتقال المنزلي، في قضية  
«حقوق البث التلفزيوني»  
لشركته «ميدياسيت» المتهم  
فيها بالتهرب الضريبي.  
وذكرت وكالة «أنسا» الإيطالية  
للأنباء أن برلسكوني تقدم  
بالتماس لأداء عام واحد  
من الخدمة المدنية بدلاً من  
الاعتقال المنزلي.

وأشارت إلى أنه قد خفض  
الحكم الصادر بحقه  
جراء عفو سابق. ويواجه  
برلسكوني حكماً بالسجن 9  
أشهر عوضاً عن عام كامل  
بسبب حسن سلوكه.

(الأخبار)

منظمة الاسلحة  
الكيميائية تخطف  
نوبل للسلام

عبرت حركة "طالبان" الباكستانية عن سعادتها لأن الجائزة لم تمنح لملا (أ ف ب)

للمنظمة يكرس التحرك الذي قامت  
به الأسرة الدولية «منذ اسابيع  
لادانة استخدام أسلحة كيميائية  
وإزالتها في مستقبل قريب».  
وأضاف هولاند إن «الجميع فهموا  
رسالة لجنة التحكيم التي منحت  
نوبل إلى المنظمة التي مهمتها  
تدمير الأسلحة الكيميائية».

بدوره، قال رئيس فريق المنظمة في  
سوريا، اكي سيلستروم، لإذاعة «اس  
في تي» السويدية «إنها مبادرة  
تشجيع حقيقية ستعزز عمل  
المنظمة في سوريا».

وقالت الناطقة باسم الأمم المتحدة  
في جنيف، كورين مومال فانينان،  
إن جائزة نوبل «ستسمح بتسليط  
الضوء على ما يفعله خبراء منظمة  
حظر الاسلحة الكيميائية حالياً في  
ظروف صعبة جداً جداً».

وقبل إعلان الفائز بالجائزة، جرى  
الحديث عن مرشحين رئيسيين هما؛  
الناشطة الباكستانية، ملا لا يوسف  
زاي، والطبيب الكونغولي، دنيس  
موكويغي.

وإثر الإعلان عن الجائزة عبر  
الناطق باسم طالبان الباكستانية  
عن سعادة الحركة لأن جائزة نوبل  
للسلام هذه السنة لم تمنح إلى

ملا لا يوسف زاي التي تطالب بحق  
التعليم، والتي تعرضت لإطلاق نار  
في الرأس في 9 تشرين الثاني 2012  
من قبل عنصر من حركة طالبان.

وأضاف شهيد الله شهيد لوكالة  
«فرانس برس»: إن يوسف زاي لا  
تستحق الجائزة، ولم تحقق أي  
إنجاز مهم. معتبراً أن «هذه الجائزة  
يجب أن تمنح لمسلمين حقيقيين  
يناضلون دفاعاً عن الإسلام».

من جهته، عبر مستشفى الطبيب  
دينيس موكويغي عن خيبة أمه  
لعدم منح الطبيب الذي يساعد  
النساء اللواتي يتعرضن للاغتصاب  
الجنسي الجائزة.

وقال المسؤول المكلف الاتصال في  
المستشفى، ابفريم بيسيموا، «إنها  
خيبة أمل حقيقية». وأضاف «كنا  
نعتمد أن الأمور بدأت بشكل جيد  
هذه السنة، وكنا نفكر في تخصيص  
قاعة مع شاشة كبيرة، لكننا لم نفعل  
ذلك لحسن الحظ لأن الكثير من  
الضحايا ما كن سيتحملن النبا».

(أ ف ب، رويترز)

وسط ترحيب العديد من الحكومات  
والمنظمات غير الحكومية، تمّ  
الإعلان عن فوز منظمة حظر  
الأسلحة الكيماوية بجائزة نوبل  
للسلام لهذا العام، مبعدة بذلك  
مرشحين رئيسيين هما؛ الناشطة  
الباكستانية ملا لا يوسف زاي،  
والطبيب الكونغولي دنيس

موكويغي.  
وأعلنت رئيسة لجنة جائزة نوبل  
النرويجية، ثوربيورن ياغلاند،  
أمس، عن فوز منظمة حظر الاسلحة  
الكيميائية، بجائزة نوبل للسلام  
لعام 2013.

ورأت حكومات ومنظمات غير  
حكومية أن منح الجائزة إلى المنظمة  
التي يقع مقرها الرئيسي في مدينة  
لاهاي الهولندية، وتشارك في  
عضويتها 189 دولة، يكشف العمل  
الشاق الذي تقوم به هذه المنظمة  
في سوريا، ويسهل تفكيك الترسانة  
السورية.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة، بان  
كي مون، إن منح نوبل للسلام إلى  
هذه المنظمة يذكر بخطر هذا النوع  
من الأسلحة، مرحباً بمنح نوبل  
للسلام إلى منظمة حظر الاسلحة  
الكيميائية.

من جهتها، عبرت منظمة العفو  
الدولية عن ارتياحها الكبير لمنح  
نوبل للسلام إلى هذه الهيئة، معتبرة  
أنها «فازت بجدارة بها». وذكرت في  
الوقت نفسه بأن «الأسلحة التقليدية  
ما زالت تستخدم لارتكاب مجازر».

وأضافت أن إعلان نوبل يجب أن  
«يدفع الأسرة الدولية إلى وقف  
الانتهاكات الواسعة (لحقوق  
الانسان) في سوريا وملاحقة  
المسؤولين عن جرائم الحرب التي  
ارتكبتها كل أطراف النزاع».

أما المستشارة الألمانية، انغيلا  
ميركل، فعبرت عن احترامها الكبير  
لعمل المنظمة.

ورأى وزير الخارجية الألماني، غيدو  
فسترفيلي، أن جائزة نوبل للسلام  
«ستعطي دفعا لعملية نزع الاسلحة  
في العالم»، مضيفاً إن منظمة حظر  
الاسلحة الكيميائية «تقدم بعملها  
في سوريا مساهمة كبيرة في مراقبة  
وتدمير الاسلحة الكيميائية».

من جهته، أكد الرئيس الفرنسي،  
فرنسوا هولاند، أن منح الجائزة



## هبوب

## إعلانات رسمية

## إعلان

تعلى كهرياء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض لشراء معدات 66 ك.ف. لزوم محطات التحويل الرئيسية. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرياء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره (300 000 ل.ل.). تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرياء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي.

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 8/11/2013 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 8/10/2013 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس ملحم خاطر التكاليف 1837

## إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب إبلي كلود مارك موتشمان لموكلته كلود أنيس ناصيف سندات تملك بدل ضائع بحصتها بالعقارات 1089/1090/1106/1108/جورة البلوط. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري المعاون ماريبا خير

## إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب أنطون بطرس بو عبده لموكلته كريكور هايكازون بكره جيان بصفته أحد ورثة أزادوهي أوهاانس بكره جيان سند تملك بدل ضائع بالعقار 1331/4/القسم /4/ النفاش باسم المورثة. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري المعاون ماريبا خير

## إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلبت نابلي وديع خليل معوض لموكلتها إدمون الياس صادق سند تملك بدل ضائع بالعقار 2235/القسم /16/ سن الفيل. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري المعاون ماريبا خير

## إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب أنطوان أنيس البارد لموكلته بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. شهادة تأمين بدل عن ضائع درجة أولى بالعقار 1600/القسم /4/ قرنة شهبان. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري المعاون ماريبا خير

## إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب إبراهيم طانيوس البيطار بصفته أحد ورثة والديه طانيوس إبراهيم البيطار - هو نفسه طانيوس إبراهيم إسحاق البيطار وماري ناصيف سجعان زوجة طانيوس إبراهيم إسحاق البيطار هي نفسها ماري ناصيف بو سجعان البيطار سندات تملك بدل ضائع بالعقارين 534/540/بيت شباب باسم المورث وبصفة المورث بالعقارات 1677/1679/1685/1686/بيت شباب وبخصص المورثين بالعقار 1664/بيت شباب. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري المعاون ماريبا خير

## إعلان إعادة تلميز

تأهيل مشتل الشويفات التابع لمديرية التنمية الريفية والثروات الطبيعية لعام

2013

الساعة العاشرة والنصف من يوم الخميس الواقع فيه السابع من شهر تشرين الثاني 2013، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورديو - الصنائع - بيروت، لحساب وزارة الزراعة - مناقصة إعادة تلميز تأهيل مشتل الشويفات التابع لمديرية التنمية الريفية والثروات الطبيعية لعام 2013.

.التأمين المؤقت: مليوناً ليرة لبنانية لا غير.

طريقة التلميز: تقديم أسعار. تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في وزارة الزراعة - الكائنة في منطقة بئر حسن مقابل كئنة هنري شهاب، الطابق الثالث.

يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلميز.

المدير العام لإدارة المناقصات جان العليّة التكاليف 1867

## إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة ثانية) في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 5/11/2013 وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام - المبنى المركزي رقم /1/، لتلميز صيانة المولدات الكهربائية لعام 2014، موضوع دفتر الشروط رقم 283/م ل تاريخ 9/9/2013.

يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العمومية الاطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور اعلاه في دائرة المال والعتاد - شعبة التلميز، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

ملاحظة: إذا صادف نهار التلميز المذكور اعلاه يوم عطلة رسمية، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلميز.

مدير عام الأمن العام عنه/ رئيس مكتب الشؤون الإدارية العميد الياس اليسري التكاليف 1862

## إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة ثانية) في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 5/11/2013 وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام - المبنى المركزي رقم /1/، لتلميز مساعد كهربائية لعام 2013، موضوع دفتر الشروط رقم 279/م ل تاريخ 9/9/2013.

يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العمومية الاطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور اعلاه في دائرة المال والعتاد - شعبة التلميز، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

ملاحظة: إذا صادف نهار التلميز المذكور اعلاه يوم عطلة رسمية، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلميز.

مدير عام الأمن العام عنه/ رئيس مكتب الشؤون الإدارية العميد الياس اليسري التكاليف 1862

## مناقصة عامة

رقم 4358/م ع /م م /3 الساعة الحادية عشرة من نهار الثلاثاء

الواقع فيه 5/11/2013 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلميز: تحقيق عتاد غطس لصالح كل من فوج مغاوير البحر والقوات البحرية.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 35/م ع /م م /1 تاريخ 27/5/2011.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:

وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مكتب عقد النفقات - اليرزة.

يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلميز.

اليرزة في 8/10/2013 العميد حسن عبد الله

مسئّر أعمال المديرية العامة للإدارة التكاليف 1861

## إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 29/10/2013 التاسع والعشرون من شهر تشرين الأول عام 2013، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية لتلميز أشغال مائية في بلدة زلايا - قضاء: البقاع الغربي وعلى أساس التزليل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنّفين بالدرجة الثانية لأشغال مائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد، على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب قبيلان قبيلان

## إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 29/10/2013 التاسع والعشرون من شهر تشرين الأول عام 2013، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية لتلميز أشغال كهربائية في بلدة بيت ليف - قضاء: بنت جبيل وعلى أساس التزليل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنّفين بالدرجة الثالثة لأشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد، على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب قبيلان قبيلان

## إعلان رقم 2/104

تعلى وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إجراء استدرج عروض لتلميز تنظيف وتشحيل أحراج سندان في بلديتين تولين والقصير - قضاء مرجعيون لعام 2013، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل كئنة هنري شهاب بتاريخ 8/11/2013 الساعة التاسعة.

يمكن للراغبين في الاشتراك في استدرج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلميز والحصول

على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.

تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدرج العروض.

بيروت في 9/10/2013

مدير عام الزراعة المهندس لويس لحدود التكاليف 1864

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب عباس محمد محمد إبراهيم وبتول محمد خريس سندي ملكية بدل ضائع للعقار 16/1823 حارة حريك.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

## إعلان قضائي

تدعو المحكمة المنفردة العقارية في صيدا غرفة الرئيس حسن سكيينة المدعى عليه «مارك الخوري» للحضور واستلام نسخة عن استحضار الدعوى رقم 143/2013 المقدمة من المدعي فادي الخوري بوجه المدعى عليهم ورثة إسكندر واكيم بموضوع الزام بالتسجيل وقد وردت في الدعوى بتاريخ 10/2/2009 والجواب خلال مهلة عشرين يوماً على النشر، وإلا يصار إلى إبلاغ كافة أوراق الدعوى بواسطة اللصق على لوحة إعلانات المحكمة باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم حسين حمود

## إعلان بيع عقار

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت غرفة الرئيس فرنسوا الياس رقم المعاملة: 2013/1199 طالب التنفيذ: المحامي رشيد قباني المنفذ عليها: سمر حسين منصور

السند التنفيذي وقيمة الدين: قرار محكمة الاستئناف المدنية الغرفة الرابعة رقم 704 /2013 تاريخ 20/2/2013 المتضمن إلزام المنفذ عليها بدفع مبلغ 300,000/ د.أ. عدا الواجب.

تاريخ التنفيذ: 6/6/2013 تاريخ تبليغ الإنذار التنفيذي: 13/6/2013

تاريخ قرار الحجز: 26/6/2013 تاريخ تسجيله في السجل العقاري/ 27/6/2013

تاريخ محضر وصف العقار: 17/7/2013 تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 29/8/2013

بيان العقار المحجوز ومشتملاته: (1) القسم 24 من العقار رقم 5067 المصيطبة عبارة عن شقة في الطابق الرابع مؤلفة من مدخل وصالونين وغرفة طعام وثلاث غرف وحمام وممرين ومشلح ومطبخ وأوفيس وغرفة مونة وخلاء ومنشر وشرفتين وحوض زهور.

(2) القسم 5 من العقار رقم 5067 المصيطبة عبارة عن مستودع صغير. ولدى الكشف الحسي، تبين أن المواصفات مطابقة لما ورد أعلاه.

مساحة القسم 24 من العقار رقم 5067 المصيطبة: 367 م.

مساحة القسم 5 من العقار رقم 5067 المصيطبة: 7 م.

حدود العقار: الغرب أملاك عامة - الشرق العقاران 5066 و 5061 - الشمال العقار 5066 - الجنوب العقار 4168.

قيمة التخمين: القسم 24 من العقار رقم 5067 المصيطبة: 1651,500 دولار أميركي

القسم 5 من العقار رقم 5067 المصيطبة:

31,500 دولار أميركي

بدل الطرح: القسم 24 من العقار رقم 5067 المصيطبة: 990900 دولار أميركي

القسم 5 من العقار رقم 5067 المصيطبة: 18900 دولار أميركي

موعد المزايدة ومكان إجرائها: تطرح دائرة تنفيذ بيروت للبيع بالمزاد العلني للمرة الأولى القسمين الموصوفين أعلاه يوم الاثنين في 11/11/2013 في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت بتمام الساعة الحادية عشرة في قصر العدل.

فعلى الراغب بالشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 من الأصول المدنية أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له أن عين مقاماً مختاراً وإلا عدّ قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه أيضاً في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة إيداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة إعادة المزايدة

بزيادة العشر وإلا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة خمسة في المئة من دون حاجة لإنذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالإحالة.

مامور تنفيذ بيروت هينم حيدر أحمد

## تبليغ فقرة حكيمية

قررت محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي لارا عبد الصمد بتاريخ 20/6/2013 بالقرار رقم 854/2013 بالدعوى رقم 1043/2012 المقامة من ناصر إسقاط حق المدعى عليه رشاد أحمد فاخوري بالتمديد القانوني وإلزامه بإخلاء المأجور في الطابق الثاني في العقار 3553/المزرعة. مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم سامر طه

## تبليغ فقرة حكيمية

قررت محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي لارا عبد الصمد بتاريخ 30/5/2013 بالقرار رقم 774/2013 بالدعوى رقم 1305/2012 المقامة من محمد الحاج حسن سليمان، إعلان عدم استفادة المدعى عليهما هالة ومحمد الجارودي من حق التمديد وإلزامهما بإخلاء المأجور الكائن في الطابق الأول بالعقار رقم 2662/المزرعة وتسليمه إلى المدعي شاغراً من أي شاغل. مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم سامر طه





## الرياضة اللبنانية



تتوقع الرابطة الوطنية ان يتخطى عدد المتفرجين الرقم الذي سجل في مباراة لبنان وقطر (ارشيف - عدنان الحاج علي)

## لبنان بإعلامه وطرقاته ينادي للقاء وطني في المدينة الرياضية

قبل ان تتحرك هذه الاخيرة في حال حدوث اي اشكال خلال المباراة. اما الجانب الأمني فلم يعد مقلقاً، وخصوصاً ان بعض المشجعين اصيبوا بالخيبة عندما تم منعهم قبل ان يسمح لهم بالدخول، في المباراة الاخيرة مع العراق، وهي مسألة لن تتكرر بحسب القيميين وسط الاتصالات الجارية مع الاجهزة الأمنية لتأمين كل الضمانات من اجل اخراج اللقاء بأفضل صورة ممكنة. في اول ايام عيد الاضحى مطلوب من الجميع التضحية في سبيل الوطن ومنتخبه وكرته التي كانت غالباً ضحية للصراعات السياسية في البلاد، فخسرت الكثير قبل ان تكسب أخيراً منتخباً رائعاً وجمهوراً وطنياً. هو يوم عيد وسيكون عيداً بكل ما تعنيه الكلمة من معنى اذا ما اعطى المنتخب جمهوره القادم من كل المناطق اللبنانية سبباً لاطلاق الاحتفالات في الطريق الى أستراليا 2015.

عبر وسائل مختلفة، تبدأ من مواقع التواصل الاجتماعي، ووصولاً الى روابط المناطق الخاصة بالاندية المختلفة. ولهذه الغاية كان منسق المنتخب رشيد نصار قد دعا الى اجتماع مع ممثلين عن روابط الاندية تم على اثره وضع خطة عمل لحشد الجمهور وضبطه، وخصوصاً ان عين «الفيفا» على لبنان الآن ومبارياته اصبحت تحت المراقبة، علماً ان افراد الرابطة سينشقون مع الاجهزة الأمنية بشكل مباشر



سيتم توزيع 30 ألف علم على ابواب الملعب



في حديث تلفزيوني مع الزميل رشيد نصار عبر شاشة «NBN»، رداً على ما تردد عن فتح الابواب مجاناً امام الجمهور. هذا الجمهور الذي وقف 25,700 متفرج منه عند شبك التذاكر قبل لقاء لبنان وقطر في بيروت خلال التصفيات الموندبالية، وكلهم اشتروا بطاقة الدخول وسعرها انذاك مثل سعرها الحالي اي 10 آلاف ليرة، بينما تم توزيع حوالي 5 آلاف بطاقة مجانية على طلاب مدارس واطفال من دور الإيتام، ليرتفع عدد المتفرجين الى اكثر من 30 الف متفرج، في اكثر المباريات حضوراً جماهيرياً خلال المشوار الموندبالي للمنتخب. وتتوقع الرابطة الوطنية التي تهتم بتنسيق الحضور الجماهيري، ان يتخطى الحضور في مباراة الكويت العدد المذكور مع الاقبال على شراء بطاقات الدخول التي بدأ بيعها بين المدينة الرياضية ومقر الاتحاد في فردان. ففي موازاة الحملة الاعلانية، تعمل الرابطة على تعبئة جماهيرية

اصحابها على مدار السنة. لذا يمكن اعتبار ان الحملة الوطنية لتشجيع منتخب لبنان لكرة القدم تأخذ بعداً آخر، فهي بكل ببساطة توضح الواجب الوطني على كل متابع للرياضة من اجل مؤازرة فريق بلاده الذي يعد أولوية عند محبي الاندية المختلفة في كل البلدان الراقية كروياً. وهذا الدعم متعدد الوجة، ويبدأ على صعيد شخصي من خلال الحضور الى المباراة ومروراً بتشجيع الآخرين على القيام بالامر عينه، ووصولاً الى المساهمة بالمشاركة في عملية دعم المنتخب ومرافقته في نجاحاته من خلال شراء بطاقة المباراة بحيث تذهب كل عائدات المباريات لتمويل المنتخب. وهذه النقطة تبدو في غاية الاهمية لتأكيد عملية ارتباط المشجعين بالمنتخب، ان دعمهم اساس لاستمراره، وهذا ما كان قد اشار اليه رئيس الاتحاد المهندس هاشم حيدر

الثلاثاء المقبل هو اليوم المنتظر بالنسبة الى عشاق كرة القدم اللبنانية، اذ ان المنتخب اللبناني يخوض مباراة على قدر عالٍ من الاهمية امام الكويت في تصفيات كأس آسيا 2015، والواجب ينادي الكل لمواجهة الأزرق بلوحة شعبية حمراء

## شريك كريم

ابتداءً من صباح اليوم ستصل كرة القدم اللبنانية الى المواطنين بطريقة لم نعتدها، فالنتائج الالفة للمنتخب اللبناني في التصفيات المؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2014 فرضته حالة وطنية بكل ما للكلمة من معنى.

من هنا، كان تحرك الاتحاد اللبناني لكرة القدم لتعزيز العلاقة التي ربطت المنتخب بجميع شرائح المجتمع من متابعين قديمين للعبة او من حديثي العهد الذين اكتشفوا مدرجات ملاعبها أخيراً بعدما شذهم المنتخب اليها. وانطلاقاً من هذه المسألة، كان الإعداد لحملة اعلانية وطنية لدعوة الشعب اللبناني الى ملاقاته منتخبه بعد ظهر الثلاثاء في المدينة الرياضية.

الحملة بدأت باعلان تلفزيوني شارك فيه افراد المنتخب، وذلك في موازاة اعلانات انتشرت في الصحف للهدف نفسه، وهي ستتنتشر ابتداءً من اليوم على لوحات الاعلانات في المناطق المختلفة، حيث سيكون منتخب لبنان رقيقاً للمارين على هذه الطرقات داعياً اياهم لتحويل وجهتهم نحو المدينة الرياضية في يوم المباراة المرتقبة مع الكويت.

ومما لا شك فيه ان الرياضة اللبنانية لم تشهد حملة مشابهة منذ فترة طويلة جداً، اذ عرفت الشوارع اللبنانية اعلانات رياضية تحيي فريق الحكمة لكرة السلة منذ اعوام ماضية. لكن طبعاً لا تعتبر الرياضة مُنتجاً مُثمراً، وبالتالي غابت اي حملة اعلانية رياضية عن تلك اللوحات التي تدّر الملايين على



لبنان - الكويت

الثلاثاء 15/10/2013 الساعة 5:30

ملعب المدينة الرياضية

تصفيات كأس آسيا لكرة القدم



تصفيات هونديال 2014

مصر وتونس والجزائر أمام امتحان الدور الحاسم

تقف منتخبات مصر وتونس والجزائر أمام مواجهات غير سهلة في تصفيات أفريقيا المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها البرازيل عام 2014، وذلك عندما تخوض ذهاب الدور الحاسم.

وتحل الجزائر ضيفة على بوركنيا فاسو اليوم في واغادوغو، بينما تلحق تونس مع ضيفتها الكاميرون غداً، على أن تحل مصر ضيفة على غانا الثلاثاء المقبل في كوماسي.

وإذا كان «مباربو الصحراء» و«الفراعنة» يطمحون إلى العودة بأقل الخسائر من خارج القواعد، فإن «نيسور قرطاج» مطالبون باستغلال عامل الأرض والجمهور لتحقيق نتيجة مطمئنة أمام زملاء مهاجم تشلسي الإنجليزي صامويل إيتو العائد عن اعتزاله اللعب دولياً.

واستدعى مدرب تونس الهولندي رود كرول 26 لاعباً لمواجهة الكاميرون، بينهم صيام بن يوسف وماهر الحناشي، اللذان يشاركان لأول مرة، واستبعد أسامة الدراجي ويوسف المساكني. في المقابل، استعدت الكاميرون جيداً لمواجهة

تونس، وذلك بمعسكر تدريبي في مدينة نيس الفرنسية بقيادة المدرب الألماني فولكر فينكه. وفي المباراة الثانية بين مصر وغانا، يأمل الأول مواصلة المستوى الرائع الذي قدمه في الدور الثاني؛

إذ إنه الوحيد الذي خرج بالعلامة الكاملة بعدما فاز بمبارياته الست ليتصدر مجموعته. بدورها، بدأت غانا «حربها التكتيكية» مع «الفراعنة» عندما طالبت «الفيفا» بنقل مباراة الإياب إلى «ملعب آمن»

مشجع جزائري يرفع علم بلاده بعد وصوله إلى واغادوغو (فاروق بطيش - أ ف ب)



السلة اللبنانية

وعودٌ بحل أزمة الحكمة خلال 48 ساعة

بسريرة تامة، دخل وخرج كل من الراعي السابق لنادي الحكمة وديع العبسي ورئيس مجلس الأمناء المستقيل المهندس زياد عبس، إلى مطرانية بيروت المارونية للقاء المطران بولس مطر. الاجتماع الثلاثي الذي سبق سفر المطران صباح اليوم، لم يفصح أي طرف عن مضمونه، لكن وسط تأكيدات بأن العنوان الأساسي له كان الدفع نحو إيجاد حل لأزمة الحكمة واستعداد العبسي وعبس لتذليل أي عقبة في سبيل إنجائها.

الإيجابية الوحيدة التي أمكن لمسها هي تأكيد مصدر مقرب من العبسي وعبس أن هناك احتمالاً كبيراً لإيجاد حل خلال 48 ساعة، وخصوصاً أن المطران عمل كل ما يجب قبل سفره عن البلاد لأسابيع عدة، ما يترك الطرفين المتنازعين أمام تنفيذ البنود الخمسة التي نص عليها البروتوكول.

وفي الوقت الذي ينتظر فيه أن تتوضح الصورة قريباً، تتعزز فكرة انسحاب إيلي مشنتف من السباق الانتخابي، على أن يرشح سبعة أعضاء من قدامى الحكمة على لائحة في الانتخابات المرتقبة في 3 تشرين الثاني المقبل. وبناءً عليه، بدأت الاتصالات مع شخصيات حكومية معروفة يفترض أن يُعرف رد فعلها على مدى استعدادها للانضمام إلى معسكر مشنتف، وهي التي لن تكون مجبرة على الانسحاب لمصلحة أي طرفٍ كان، لأنها خارج المعادلة التي أحدثت المشكلة. (الأخبار)

خارج مصر. وفي الثالثة، لا تختلف حال الجزائر الساعية إلى المونديال الثاني على التوالي والرابع في تاريخها، عن تونس ومصر لناحية صعوبة المهمة، وإن كانت سمعة المنتخب البوركينابي أقل بكثير من الكاميرون وغانا، بيد أن بلوغه المباراة النهائية لكأس أمم أفريقيا الأخيرة وخسارته بصعوبة أمام نيجيريا 1-0، جعلاً منه منتخِباً يجب أن يحسب له ألف حساب، وخاصة أن معنوياته عالية ويمني النفس ببلوغ العرس العالمي للمرة الأولى.

وتقام مباريات الإياب في الفترة بين 15 و19 تشرين الثاني المقبل، على أن تتاهل المنتخبات الفائزة إلى نهائيات مونديال 2014.

وهذا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):

- السبت: بوركنيا فاسو × الجزائر (19,00) ساحل العاج × السنغال (20,00)
- الأحد: إثيوبيا × نيجيريا (16,00) تونس × الكاميرون (20,00)
- الثلاثاء: غانا × مصر (19,00).

أخبار رياضية

بداية قوية للحكمة في الدرجة الثانية

بدأ الحكمة مشواره في بطولة الدرجة الثانية لكرة القدم بفوز عريض على حركة الشباب 3-0، على ملعب العهد، سجلها عمران الزغبى (26 خطأ في مرمى فريقه) ومحمد الأشقر (68) ومحمود شحود (85).

كذلك، فاز التضامن بيروت على الأهلي صيدا 2-1، سجلها للتضامن محمود عيتاني (9) ومحمد عبد الساتر (12)، وللاهي أحمد حجازي (72).

وتستكمل المرحلة اليوم بمبارتين، فيلعب الشباب طرابلس مع النبي شيت (15:30 - طرابلس الأولمبي)، والشباب الغازية مع النهضة بر الياس (15:30 - كفرجوز)، وتختتم غداً مباراتين، إذ يلعب الشبيبة المزرعة مع الرياضة والأدب (15:30 - النجمة)، والأهلي النبطية مع العمال طرابلس (15:30 - كفرجوز).

معسكر في الكيك بوكسينغ - سافات

أقام الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ - سافات معسكراً تدريبياً للفريق المشارك في بطولة العالم التي ينظمها الاتحاد الدولي للكيك بوكسينغ «WKU» في جزيرة كريت اليونانية من 20 وحتى 26 الحالي.

ونظّم المعسكر في مدرسة المنار في بلدة رأس المتن بالاشتراك مع نادي هلال النصر، وبإشراف رئيس الاتحاد عبد الرحمن الرئيس ونائبه رضا مسلماني ومدربي المنتخب حسن خير الدين وقادي بو نادر ومشاركة المدربين المساعدين علي إشلان وجميل الجوهري وريشارد أبو رجيلي. وتولى الأمور التنظيمية واللوجيستية أمين سر الاتحاد محمد خليل زهره بالتنسيق مع النادي.

استراحة

1537 sudoku

	2		3	4	5		9	
6							4	
1		3						2
4		2	1				8	
		6			9		2	5
5			7					
2					7			9
		1	9	2			7	6
					6			

حل الشبكة 1536

6	9	1	3	4	8	2	7	5
7	5	8	1	9	2	6	3	4
3	4	2	7	5	6	1	9	8
4	2	3	5	6	9	7	8	1
9	7	5	4	8	1	3	2	6
1	8	6	2	3	7	5	4	9
5	6	4	9	7	3	8	1	2
2	3	9	8	1	5	4	6	7
8	1	7	6	2	4	9	5	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

كلمات متقاطعة 1537

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أضفيا

1- الشقيق - إعترا ف بالفضل والجميل - 2- ناظر الخارجية الأميركية وصاحب التصميم المعروف بإسمه لمساعدة أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية حائز على جائزة نوبل للسلام عام 1953 - 3- آدم النظر اليه يسكون الطرف - 3- يحل المسألة أو العقدة - ما اجتمع من الناس من قبائل شتى - 4- ممثلة وفنانة إستعراضية مصرية - نراقب المكان بواسطة عناصر حماية - 5- للتمنى - من المنبهات - 6- موت - الحصين والذي يتعزز الوصول اليه - 7- طيب من الماكل - إسم بوذا في الصين - اضطرر وتلهب - 8- ألقى عظام - ابن أوى - ضمير متصل - 9- نافذته - عتاب - 10- دولة أفريقية

عموديا

1- رئيس جمهورية لبناني - 2- مسلسل أميركي أخذ شهرة واسعة عن باخرة الحب - فزقا الماء - 3- ضرب برجل واحدة - ثغر - خشن صوته - 4- مطر قليل - إحسان - شهر هجري - 5- ماكينة - مدينة في فلسطين على المتوسط اشتهرت بمقاومة حصار نابليون بونابرت - 6- طعام الحيوان - قضيب من الحديد - حرف إستفهام - 7- يرقدون على الفراش - 8- من الخضراوات نذبت بكثرة حول المزرعات المنزلية - أداة إستثناء - 9- حرف نصب - للنداء - 10- فنانة لبنانية شهيرة إحتلت المركز الثالث لأفضل مغنية ذات مبيعات كبيرة في تاريخ الموسيقى اللبنانية

حلوه الشبكة السابقة

أضفيا

1- سنام - كوريا - 2- وطواط - بينو - 3- بلبل - مهب - 4- اكاى - منابر - 5- لوم - أعان - 6- صفاقس - وجوه - 7- يو - ستوري - 8- سمداد - محو - 9- دب - نال - لس - 10- اواغادوغو

عموديا

1- سور الصين - 2- نط - كوفو - دو - 3- اوباما - سياً - 4- مالي - قسم - 5- طب - استانا - 6- لمع - وداد - 7- وب - ناور - لو - 8- ريما - نجم - 9- ينهب - حلو - 10- اوبرا هاوس

مشاهير 1537

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة قدم أرجنتيني مخضرم لعب لعدة أندية من بينها بوكا جونيور الأرجنتيني وسانتوس البرازيلي. إعتزل كرة القدم كلاعب عام 1969 واحترف التدريب 6+7+8+9+10+4 = ولاية أميركية عاصمتها سانت بول 11+10 = شاي بالأجنبية 3+5 = من الحبوب

إعداد  
نعم  
مسعود



## الرياضة الدولية

لم تتغير صورة منتخب فرنسا لكرة القدم مع ديديه ديشان عمّا كانت عليه مع أسلافه في السنوات الثلاث عشرة الأخيرة. الفرنسيون يبدون فاقدين الثقة بمنتخبهم، نظراً إلى أداء اللاعبين وخيارات مدربهم، وآخرون منهم يذهبون أبعد من ذلك، إلى توصيف مكامن الضعف في الكرة الفرنسية ككل

## الكرة الفرنسية أزمة ثقة، منهج وثقافة!

### حسن زين الدين

التي تركت أثراً كبيرة في نفوس الفرنسيين جعلتهم يفقدون الثقة تدريجاً بمنتخبهم.

هذه الثقة المفقودة انسحبت على اللاعبين حالياً. فكريم بنزيما، مهاجم ريال مدريد الإسباني، مثلاً، فشل في التسجيل منذ حزيران عام 2012، ما جعله عرضة لانتقادات قاسية من الرأي العام الفرنسي. حتى إن فرانك ريبيري، لاعب وسط بايرن ميونخ الألماني، رغم نجوميته الكبيرة حالياً وحصوله على جائزة أفضل لاعب في أوروبا وحظوظه العالية في الظفر بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، فإنه شعبيته تبدو معدومة في بلاده مقارنة بما عليها الحال في ألمانيا، بحسب الاستطلاع الذي كشفت نتائجه قبل فترة وجيزة صحيفة «فرانس فوتبول» الشهيرة، وهذا ما يؤثر على اللاعب طبعاً ويجعل أداءه مع «الديوك» يبدو مختلفاً كلياً عما عليه الحال مع ناديه البافاري.

أما المدرب ديشان، فيعاني بدوره من الانتقادات بسبب خياراته وخطته بما فيها إصراره على بنزيما حيث لم يتوان عن التصريح أمس بأنه سيبقى يعتمد على مهاجم ريال مدريد «حتى لو امتد صياحه عن التهديف لمدة 180 ساعة»، وهو ما يظهر «استخفافاً» هذا المدرب بالمهمة الملقاة على عاتقه، وكان فرنسا لا تمتلك مهاجمين غير بنزيما الذي بات قريباً من أن يلقي نفسه خارج أسوار مدريد، وكان كأس العالم ليست على الأبواب.

في حقيقة الأمر، تتخطى الأمور في فرنسا حالياً مسألة مشاكل المنتخب الحالي إلى الإطار الأوسع والأشمل والمتعلق بمبادئ الكرة الفرنسية منهاجاً وثقافة، وهذا ما يمكن الركون إليه من خلال تصريحين لنجمين سابقين هما ريشار ديترويل والكبير إيريك كانتونا.

فبالنسبة إلى النقطة الأولى، يرى ديترويل، حارس مرمى برشلونة السابق، أن «الكرة الفرنسية تمتلك مواهب كثيرة ولاعبين مهرة، لكنها تفتقر إلى اللعب الجماعي»، ويشدد على ضرورة إبلاء هذه النقطة الأهمية القصوى في قطاع الناشئين. أما كانتونا، نجم مانشستر يونايتد الإنكليزي السابق، فيذهب أبعد من ديترويل، مشيراً إلى أن المشكلة هي أعمق من ذلك وتطاول الثقافة الكروية السائدة في فرنسا، حيث يرى أن كرة القدم ليست الأكثر شعبية في بلاده من خلال مقارنته بين الحضور الجماهيري في ملاعبها وفي ملاعب ألمانيا، وأيضاً من خلال نقطة ثانية، ذات أهمية برأي كانتونا، هي عدم وجود فريقين كرة قدم في مدينة واحدة في البلاد على غرار باقي البلدان، ويقول: «هناك 6 أندية في ريو دي جانيرو، وكذلك في لندن. في باقي المدن الكبرى كروما وبرشلونة ومدريد وبوينوس آيرس ومانشستر وإسطنبول هناك فريقان على الأقل، لكن في فرنسا لم نر على الإطلاق فريقين في باريس، وهذا ما ينطبق على باقي المدن. فرنسا ليس لديها ثقافة كرة قدم، ولا شغف كرة القدم».

كانت ابتسامة فرانك ريبيري وكريم بنزيما وسمير نصري ومدربهم ديديه ديشان كبيرة قبل أيام وهم يتسابقون في ميدان لسباق الخيل في باريس على هامش معسكر المنتخب الفرنسي استعداداً لمباراته الدولية: الودية أمام أستراليا، وفي تصفيات مونديال 2014 أمام فنلندا. لكن هذه الابتسامة لا تعكس مطلقاً ما يعتري قلوب الفرنسيين من حزن وقلق على منتخب «الديوك». الأمور تخطت حدود الغضب من النتائج المتذبذبة والأداء غير الثابت لمنتخب ديشان إلى مرحلة اليأس والاستسلام. فبخلاف التهكم والسخرية اللذين يشتهر بهما الفرنسيون، فإن تصويتاً لموقع راديو

أظهر استطلاع للرأي أن 47% من الفرنسيين مع عدم تأهل منتخبهم إلى مونديال 2014!

مونتي كارلو الشهير، على سبيل المثال، أظهر أن 53% من الفرنسيين الذين شملهم الاستفتاء هم مع تأهل منتخب بلادهم لبطولة كأس العالم في البرازيل الصيف المقبل، في حين أن 47% منهم مع عدم حدوث ذلك، يبدو صادماً فعلاً أن نسبة كبيرة كهذه لا تحبذ أن يكون منتخب بلادها حاضراً في أهم عرس رياضي في العالم.

نتائج هذا الاستفتاء تعطي فكرة واضحة عن واقع الحال في فرنسا. ففي الوقت الذي كان من المنتظر فيه أن يلتفت الفرنسيون أكثر حول منتخبهم الذي يسير نحو الملحق الأوروبي، وهو قد يصطدم بمنتخبات قوية على شاكلة السويد أو البرتغال بسبب تصنيفه الدولي حيث يحتل المركز الـ 25، تبدو الصورة معاكسة على نحو كبير، علماً أن الفرنسيين عرف عنهم تعصبهم الكبير لمنتخبهم الكروي، وهذا ما تجلّى في أبهى حلله في مونديال 1998 الذي استضافته البلاد وفاز به فريق النجم السابق زين الدين زيدان، حيث عبر الفرنسيون عن احتضانهم ذلك المنتخب بابهي الطرق.

لكن يبدو واضحاً أن المنتخب الفرنسي فقد الكثير من الثقة في السنوات اللاحقة، مقارنة بما كانت عليه الحال حتى عام 2000 (فاز بكأس أوروبا)، وهذا مرده طبعاً إلى السقطات الكثيرة المتتالية، بدءاً بالخروج من الدور الأول لمونديال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان، وكذلك الحال في مونديال 2010 في جنوب أفريقيا، إلى الفشل كذلك في كأس أوروبا بالخروج من ربع نهائي «يورو 2004» في البرتغال ومن الدور الأول لـ «يورو 2008» في سويسرا والنمسا ومن ربع نهائي «يورو 2012» في بولونيا وأوكرانيا. هذا فضلاً عن المشاكل التي لا تعد ولا تحصى في غرف تبديل الملابس بين اللاعبين والمدربين خلال معظم مشاركات «الديوك» الخارجية



تمتلك فرنسا مواهب كثيرة ولاعبين مهرة، لكنها تفتقر إلى اللعب الجماعي بحسب ديترويل (فرانك فيف - أ ف ب)

### نتائج وترتيب مجموعات التصفيات الأوروبية لمونديال 2014

المجموعة الأولى:	جزر فارو - كازاخستان 1-1	السويد - النمسا 2-1
كرواتيا - بلجيكا 2-1	ألمانيا 25 نقطة من 9 مباريات (تأهلت)	ترتيب المجموعة:
روميلا لوكاكو (15) و (38) لبلجيكا، ونيكو كراينيكار (83) لكرواتيا.	2- السويد 20 من 9	1- سويسرا 21 نقطة من 9 مباريات (تأهلت)
ويلز - مقدونيا 0-1	3- النمسا 14 من 9	2- أيسلندا 16 من 9
ترتيب المجموعة:	4- إيرلندا 11 من 9	3- سلوفينيا 15 من 9
1- بلجيكا 25 نقطة من 9 مباريات (تأهلت)	5- كازاخستان 5 من 9	4- النرويج 11 من 9
2- كرواتيا 17 من 9	6- جزر الفارو 1 من 9	5- البانيا 10 من 9
3- صربيا 11 من 9		6- قبرص 4 من 9
4- ويلز 9 من 9		
5- اسكوتلندا 8 من 9		
6- مقدونيا 7 من 9		
المجموعة الثانية:		
الدنمارك - إيطاليا 2-2		
نيكولا بندتر (45) و (79) للدنمارك، وبابلو أوسفالدو (28) وألبيرتو أكويلاني (90) لإيطاليا.		
أرمينيا - بلغاريا 1-2		
مالطا - تشيكيا 4-1		
ترتيب المجموعة:		
1- إيطاليا 21 نقطة من 9 مباريات (تأهلت)		
2- بلغاريا 13 من 9		
3- الدنمارك 13 من 9		
4- التشيك 12 من 9		
5- أرمينيا 12 من 9		
6- مالطة 3 من 9		
المجموعة الثالثة:		
ألمانيا - جمهورية أيرلندا 0-3		
سامي خضير (12) وأندريه شورل (58) ومسعود أوزيل (90).		
المجموعة الرابعة:		
ألمانيا - سويسرا 1-1		
شيردان شاكري (48) وميكايل لانغ (79) لسويسرا، وحمد صالحي (89) من ركلة جزاء لألمانيا.		
المجموعة الخامسة:		
البانيا - سويسرا 1-2		
شيردان شاكري (48) وميكايل لانغ (79) لسويسرا، وحمد صالحي (89) من ركلة جزاء لألمانيا.		
المجموعة السادسة:		
أندورا - رومانيا 0-4		
استونيا - تركيا 2-0		
ترتيب المجموعة:		
1- هولندا 25 نقطة من 9 مباريات (تأهلت)		
2- تركيا 16 من 9		
3- رومانيا 16 من 9		
4- المجر 14 من 9		
5- إستونيا 7 من 9		
6- أندورا 0 من 9		
المجموعة السابعة:		
اليونان - سلوفاكيا 0-1		
مارتن سكرتل (44)، هدف في مرماه.		
ترتيب المجموعة:		
1- اليونان 22 نقطة من 9 مباريات		
2- لاتفيا 2-0		
اليوسنة والهرسك - ليشتنشتاين 1-4		
ترتيب المجموعة:		
1- اليوسنة والهرسك 22 نقطة من 9 مباريات		



## أصداء عالمية

## نيمار يتعرض للإصابة لكن لن يغيب

أعلن الاتحاد البرازيلي لكرة القدم تعرض مهاجم برشلونة نيمار لإصابة خلال تمارين بلاده قبل مواجهة كوريا الجنوبية في سيول في مباراة ودية اليوم الساعة 14,00 بتوقيت بيروت. لكن الاتحاد ذكر أنه سيكون جاهزاً لخوض اللقاء. وانطلق نيمار (21 عاماً) بسرعة كبيرة قبل أن يتعرض للدفع من قبل لاعب وسط لاتسيو هرنانيس ويسقط بقوة على جنبه الأيمن. وخرج مهاجم برشلونة وهو يعرج قبل أن يستبدل بالمهاجم هالك في الفترة المتبقية.

## زيدان يحلم بتدريب فرنسا

كشفت صحيفة «سبورت 360» الاماراتية أن نجم المنتخب الفرنسي السابق لكرة القدم، زين الدين زيدان والذي يشغل حالياً مهمة مساعد المدرب في ريال مدريد، يحلم بتدريب منتخب بلاده في المستقبل ولو ليوم واحد فقط. وصرح «زيدو»: «أحلم بالفعل في تدريب المنتخب الفرنسي ولو ليوم واحد، لكن هذا الشيء لا أريده الآن بل في المستقبل». وعين زيدان في حزيران الماضي مساعداً للمدرب ريال مدريد الإيطالي كارلو انشيلوتي إلى جانب الإنكليزي بول كليمنت في أول مهمة فنية له، وهو ما يراه بطل كأس العالم عام 1998 وكأس أوروبا 2000: «إنها ليست سوى الخطوة الأولى على المدى الطويل لتدريب المنتخب الفرنسي».

## بيليه امام المحاكم بسبب دعوى قضائية من أحفاده!

قدم حفيداً أسطورة كرة القدم البرازيلي السابق بيليه فلنتو أوكتابيو نيتو (15 عاماً) وغابرييل أرانتيس دو ناشيمينتو (13 عاماً)، دعوى قضائية ضد جديهما يطالبانه فيها بنفقة مالية وينددان بتخليه عنهما وتركهما في حالة من الفقر المدقع. وكشف محامي الطفلين أن نيتو وناشيمينتو حفيديه من ابنته ساندرنا رخيما التي توفيت عام 2006 بسبب سرطان الثدي، يطالبان الجد ببيليه بالحصول على نفقة مالية قدرها 6189 دولار لكل منهما. وأوضح المحامي الذي يدعى كلاوديو فورسيل إن بيليه هجر حفيديه من كافة الجوانب سواء مادياً أو أخلاقياً، وتركهما يعيشان في وضع صعب بدون تأمين صحي أو أموال لدفع مصاريف مدرستهما. وأضاف أن الحفيدين لم يريا جديهما سوى مرة واحدة طوال حياتهما، مبيناً أن بيليه أكد رفضه الدائم لهما رغم رغبة الحفيدين في الاتصال به.

## خسر فريقه فوسف الموزمبيقيين باللصوص... فطر!

نشرت صحيفة «أو بايس» اليومية البرتغالية رسالة من وزير العمل الموزمبيقية هيلينا تايو تمنح فيها مدرب نادي كوستا دل سول، البرتغالي ديامانتينو ميراندا، 48 ساعة لمغادرة البلاد وذلك بعد وصفه الموزمبيقيين بأنهم لصوص بسبب انتقاده للتحكيم بشدة. ولامت الوزارة في رسالتها الرسمية قلة الاحترام، وعدم مراعاة القيم المكرسة في دستور الجمهورية. وفقد اللاعب السابق (54 عاماً) المعروف تحت اسم ديامانتينو عندما كان في صفوف بنفيكا في ثمانينيات القرن الماضي، اعصابه بعد خسارة فريقه قبل ثلاثة أسابيع، مؤكداً أن جميع الموزمبيقيين لصوص.

## الفورمولا 1



تصدّر فيتيل التجارب الحرة الثانية وجاء زميله الأسترالي مارك ويبر ثانياً وروزبرغ ثالثاً. وتقام التجارب الرسمية اليوم الساعة 08,00 صباحاً بتوقيت بيروت، والسباق غداً الساعة 09,00 صباحاً.



تصدّر البريطاني لويس هاميلتون (مرسيدس جي بي) التجارب الحرة الأولى في جائزة اليابان الكبرى، وجاء زميله الألماني نيكو روزبرغ ثانياً والألماني سيباستيان فيتيل (ريد بل رينو) ثالثاً.

## صدمة في إسبانيا: دي فيلوتا تفارق الحياة

عثراتهم، لانك عندما تفقد شيئاً تدرك ما لديك». ووصف البريطاني جنسون باتون، سائق ماكلارين مرسيدس، نبأ وفاة دي فيلوتا بـ«الخبر المروع». وأعرب باتون عن أسفه لوفاة السائقة الإسبانية المفاجئة في تصريحات نقلتها هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، قائلاً: «إنه خبر مروع ومأساوي للغاية. لقد مرت بالكثير، وأكثر مما على غالبية الأشخاص أن يواجهوه في حياتهم». وأضاف أن وفاة دي فيلوتا «خبر مروع وصدمة حقيقية لعالم سباقات السيارات».

وأشار باتون إلى أنه التقى بدي فيلوتا هذا العام في برشلونة وكانا يعززمان القيام بعمل ما لمنظمة خيرية لصالح الأطفال، مبرراً أن السائقة الراحلة كانت الأولى في التطوع لهذا العمل ودعت إليه الكثير من السائقين.

الطبيب الشرعي بفحص المكان. وجاء نبأ الوفاة بمثابة صدمة لإسبانيا وأوساط سباقات السيارات على مستوى العالم. وعلى هامش سباق جائزة اليابان الكبرى على حلبة سوزوكا، قال السائق الإسباني الشهير فرناندو ألونسو (فيراري): «حقيقة لا أعرف ماذا أقول. أنا أصلي من أجلها ومن أجل أسرته وأسرة سباقات السيارات. لقد أحبها الجميع حقاً». أما فريق ماروسيا فذكر عبر موقعه على شبكة «الانترنت»: «علمنا بكل الحزن قبل قليل بوفاة ماريا دي فيلوتا ونحن نتوجه بالتعازي إلى أسرته واصدقائها». من جانبه، أفاد ميغيل كاردينال، وزير الدولة الإسباني لشؤون الرياضة، بأن الحكومة تبحث في سبل تخليد ذكرى السائقة الراحلة، وأضاف «كانت تعتقد أن بوسعها مساعدة الكثيرين على التغلب على

عثر على سائقة الفورمولا 1 الإسبانية ماريا دي فيلوتا جثة هامدة داخل غرفتها في احد فنادق اشبيلية، بحسب ما أكد رئيس الاتحاد الإسباني للسيارات كارولس غارسيا. وقال غارسيا لاذاعة اسبانيا الوطنية: «لقد علمت بالخبر الآن. إنه أمر لا يصدق، ولا تفسير لما حصل».

وكانت دي فيلوتا (33 عاماً) قد فقدت إحدى عينيها في العام الماضي في انكيترا خلال تجارب لفريقها ماروسيا، وتوقفت عن ممارسة هذه الرياضة بعد ذلك وتواجدت دي فيلوتا، وهي ابنة سائق الفورمولا 1 السابق ايليو دي فيلوتا، في اشبيلية حيث كان من المقرر أن تلقي محاضرة من جهتها، قالت متحدثة باسم الشرطة: «نفترض ان الوفاة طبيعية الا اننا لا نستطيع تأكيد اي شيء» قبل اكتمال التحقيقات وقيام خبراء

## كرة المضرب

## ديوكوفيتش ونادال الى نصف نهائي دورة شنغهاي



رافاييل نادال (أ ف ب)

أحرزه لعشرة القاب من اصل 13 مباراة نهائية، الى ساعة و46 دقيقة لكي يتفوق على فافرينكا للمرة الحادية عشرة من اصل 11 مواجهة بينهما، علماً بأنهما تواجهها في مناسبتين أخريين هذا الموسم في نهائي دورة مدريد للماسترز وربع نهائي بطولة رولان غاروس. ويلتقي نادال في دور الاربعة الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو السادس الفائز على الإسباني الآخر نيكولاس الماغرو الخامس عشر و3-6 و3-6.

وستكون المواجهة بين نادال ودل بوترو إعادة لنهائي دورة انديان ويلز للماسترز هذا الموسم حين خرج الإسباني فائزاً بثلاث مجموعات، محققاً انتصاره الثامن من اصل 11 مواجهة بينهما.

## دورة اوساكا

بلغت الأوسترالية سامانثا ستوسور، المصنفة ثالثة، نصف نهائي دورة اوساكا اليابانية الدولية، البالغة جوائزها 235 ألف دولار.

وتغلبت ستوسور على اليابانية ميساكي دوي 1-6 و3-6 و3-6، لتلتقي الأميركية ماديسون كين السادسة الفائزة على الصينية جي جينغ 3-6 و1-6.

كذلك، تاهلت الكندية اوجيني بوشار الخامسة الى الدور ذاته بفوزها على التشيكية باربورا زاهلافوفا ستريكوفا 6-2 و4-6 و1-6.

تاهل الصربي نوفاك ديوكوفيتش حامل اللقب وغريمه الإسباني رافاييل نادال، المصنفان اول وثانياً على التوالي، الى الدور نصف النهائي لدورة شنغهاي الصينية الدولية لكرة المضرب، ثامن دورات الماسترز (1000 نقطة) والمالعة جوائزها 3,849,445 ملايين دولار. وتغلب ديوكوفيتش بصعوبة على الفرنسي غايل مونفيس 7-6 و2-6 و4-6، فيما فاز نادال على السويسري ستانيسلاس فافرينكا الثامن 6-7 و6-1.

واحتاج ديوكوفيتش الذي تنازل في بداية الاسبوع الحالي عن صدارة تصنيف المحترفين لمصلحة نادال رغم فوزه على الأخير في نهائي دورة بكين الاحد الماضي، الى ساعتين و23 دقيقة لكي يتخلص من مونفيس ويحقق فوزه الستين في 2013 من اصل 69 مباراة، حارماً منافسه الفرنسي من تحقيق فوزه الثالث هذا الموسم على لاعب بين العشرة الاوائل في التصنيف بعد ان سبق له وتفوق على التشيكي توماس بيرديتش في بطولة رولان غاروس في ايار الماضي والسويسري روجيه فيديرر في الدور السابق.

وتغلب ديوكوفيتش، الباحث عن لقبه الخامس هذا الموسم والخامس عشر خلال مسيرته في دورات الماسترز، موعداً في الدور المقبل مع الفرنسي الآخر جو ويلفريد تسونغا السابع والذي

2- اليونان 22 من 9  
3- سلوفاكيا 12 من 9  
4- ليتوانيا 11 من 9  
5- لاتفيا 7 من 9  
6- ليشتنشتاين 2 من 9

## المجموعة الثامنة:

انكلترا - مونتينيغرو 4-1  
واين روني (48) و برانكو بوسكوفيتش (62، هدفي في مرماه) وأندروس تاونسند (78) ودانييل ستاريدج (90 من ركلة جزاء) لانكلترا، و ديان جانيانوفيتش (71) لمونتينيغرو.

مولدافيا - سان مارينو 3-0  
اوكرانيا - بولونيا 1-0

## ترتيب المجموعة:

1- انكلترا 19 نقطة من 9 مباريات (تاهلت)  
2- اوكرانيا 18 من 9  
3- مونتينيغرو 15 من 9  
4- بولونيا 13 من 9  
5- مولدافيا 8 من 9  
6- سان مارينو 0 من 9

## المجموعة التاسعة:

إسبانيا - روسيا البيضاء 2-1  
شافي مرناديز (61) والفارو نيجريدو (78) لإسبانيا، وسيرجي كورنيلنكو (89) لروسيا البيضاء.

## جورجيا - فنلندا 0-1

## ترتيب المجموعة:

1- إسبانيا 17 نقطة من 7 مباريات  
2- فرنسا 14 من 7  
3- فنلندا 9 من 7  
4- جورجيا 5 من 7  
5- روسيا البيضاء 4 من 8





أنسي الحاج

## خواتم 3

# مطاردة مجاهل الأرض

## كبرياء الإسكندر وأسيويته

أحس الإسكندر أنّ هذه الكرة الأرضية عذراء ولا بدّ أن يستكشفها.

وراح يستكشف ويكتشف. وممّا وصل إليه لبنان ودمر صور العاصية.

ومضت به القدم إلى الجبال الوحشية الهائلة العلوّ في آسيا.

وظلّ يشعر أنّ الحدود التي قطعها وهم وأنّ الأماكن التي يكتشفها ليس فيها شيء ممّا كان يتوقّعه.

كان الإسكندر المقدوني يبحث عن سراب.

لم تشبعه أثينا وظنّ أنّ «العالم» وراء «الحدود» ولا بدّ له أن يقبض عليه.

أحرق برسيبوليس العاصمة الثقافية لآسيا القديمة وللإمبراطورية الفارسية وأحرق معظم مخطوطاتها العلمية والفلسفية التي لم تكن تُقدّر بثمن وكانت تعتبر من كنوز الحضارة.

وأكمل مصارعاته و«أبوه» زوس يتفرّج على صعوده وانحداره.

وفي لحظة انقشاع من تلك اللحظات الباهرة التي تسبق الموت، أدرك أنّه يمشي يمشي ولا يجد «تلك» الأرض.

ومات عن ثلاثة وثلاثين عاماً، قبل المسيح بأربعة قرون، وعن العمر نفسه، وترك لأوروبا الحديثة، عبر روما أولاً، ثم عبر السريان والعرب واليهود أيضاً أوروبا، إرث الحضارة الإغريقية.

هذا الرجل الأسطوري لم يكن يونانياً بل من مقدونيا.

وحسب قدامى المؤرخين الإغريق كانت أخلاق الإسكندر (ولا سيما سلوكه الجنسي وعلاقته بالخمير) لا غبار عليها، ثم بدأ يحار ويضيع لما أيقن أنّه رافض ومحتقر لأنّ يتلبّس دور الإغريقي، ومنذ موت داريوس الثالث بالتحديد أخذت «هدايا» القدر له تسكره وتملاً رأسه، وراح يتحلّل، حسب المؤرخ الإغريقي كليتارك في كتابه: «قصة الإسكندر» (القرن الرابع قبل الميلاد) «ويرتكب مختلف المعاصي وضروب القسوة والعنف».

مطاردة الإسكندر المذهلة والمأسوية لمجاهل الأرض تذكّر بمطاردات عديدة لأهداف لا تسفر في آخر الأمر إلا عن خيبة. فمن توحيد اليونان إلى مساواته فيها بين المواطن المُخضع والمواطن غير المُخضع (الحرّ)، إلى احتلاله فارس والجوار، وتأسيسه الإسكندرية في مصر، وتعلمه على أرسطو، ثم تحلّله كشخص بين عشق الذكور وإدمان الخمر واستطابة ممارسته الظلم والقتل، بونّ هو نفسه السير من القمّة إلى الجحيم.

لكننا نفكر في مطاردات أخرى قد لا تنتهي بنتيجة، مثل الحبّ، أو بالحريّ العاشق الذي يتقصّى معنى الحبّ، ويريد «أن يفهم»، ولا يعثر إلاّ إمّا على الاستغراق في المزيد من الحبّ، وإمّا على نقيض الحبّ.

وثمة مطاردة التحريّ جافير للمُحسِن جان فالجان بطل «البؤساء». انتهت بانتحار التحريّ المطارد.

وهناك في الأدب الرومنطيكي أيضاً، تعقّب الكونت دو مونتيكريستو لرفاقه الذين أجرموا بحقّه، وقد دمر حياتهم واحداً واحداً بمنهجية جهنمية. وأخيراً، بعدما نجح، اكتشف أنّ الثأر هراء وحرام وندم ندماً شديداً.

بحث الإسكندر هو كبحث القابض على ذيل نفسه. غير أنّ نفسه هنا هالكة لا ممسوكة، والإرث الذي تركه عبر حضارة الإغريق أنعش العالم ولم ينعم به هو، بل سقط كالشهاب، ربّما معاقباً على إحراقه مخطوطات برسيبوليس وإحراق المدينة بعد جعل علمائها وكُهانها وفلاسفتها بين قتيل وهارب من نار الإسكندر، الذي لم تُقبَل كبريائه، رغم أنّه مقدوني لا يوناني، أن يكون في المدينة الفارسية العظيمة كنوز للحضارة تضاهي وقد تفوق كنوز أثينا.

والمتنبّي. والخيميائيون العاملون منذ عصور على تحويل المعادن إلى ذهب. والأطباء الباحثون عن إطالة الحياة وشفاء الأمراض المستعصية. والفنانون والشعراء الباحثون عمّن يحبّهم مهما فعلوا. والمرأة التي ترفض أن تتوقّف الرغبة بها. والمظلوم الباكي على الرصيف. وقتيلة الدهس المُلقاة في منتصف الأوتوستراد. وإسكندر كلّ يوم، في كلّ بيت.

الإنسان حيوانٌ باحث. لا تسأله عمّا يبحث فهو لا يعرف غير أشباح الغايات. الإنسان حيوان يعرف أنّه سيموت ويريد أن يسبح أطول مدّة ممكنة في بحر العيون المبصرة.

## «كلام الناس»

أفرد الزميل مارسيل غانم برنامجه «كلام الناس» الثلاثاء الماضي لموضوع إنشاء السيد سليم إدّه بالاشتراك مع الجامعة اليسوعية متحفاً خاصاً بالمعادن الطبيعية، وهو من كبار هواة جمعها.

كانت حلقة مميزة شكلاً ومضموناً، ومرة أخرى يثبت الأستاذ غانم أنّه أهل للحلقات الثقافية قدر ما هو أهل للحلقات السياسية وأكثر، وليته يكرّس حلقة واحدة على الأقل في الشهر لمثل هذه الإطلاقات الحضارية التي تعلم الناس وتعطي عن لبنان صورة أنقى من الصورة الذليلة والبائسة التي تعطيها صورة السياسيين يتناحرون بأمراضهم وتبعياتهم زارعين كلّ مرّة مزيداً من اليأس في نفوس اللبنانيين.

## ذنوب

تلقيتُ أمس كتاباً بعنوان: «تبرئة الله» للراهب جوزف قرّي. الراهب قرّي اظنه هو نفسه أبو موسى الحريري صاحب المؤلفات المتفجرة عن الإسلام والعلويين والدروز وسواها. وقد أعمل فكره وعلمه في موضوعات لم يتجرّأ سواها على تناولها. وبكتابه الجديد يتصدّى لمشكلة كبرى هي فصل الله عن الأديان. وكما يفصح العنوان، المقصود تبرئة الله من كلّ شرّ تُسب إليه وحضّر هذه

الشرور في الأديان.

هل كان الله ليكون \_ على اختلاف مفاهيمه لدى الجميع \_ لولا الأديان؟ وهل كانت الأديان لتكون لولا فكرة الله؟ وحتىّ المسيح يسوع، الذي يقول الأب قرّي أنّه حرّر الإنسان تحريراً كاملاً من الموروثات، ألم يؤسّس كنيسته قبل الرحيل؟

كتاب يتحدّى ويتصدّى، وحيداً لو أوتي قراؤه جميعاً فضيلة المطالعة بمتعة الكشّاف لا بانفعال المعارض، إذ أصبح لنا رأي عام يميّز بين البحث والاستفزاز ويُقرّ بعلم العالم وحرية الرأي.

يقول لنا كافكا في روايته: «الدعوى» إنّ البطل جوزف ك. لا هو مذنب ولا هو بريء، ومع ذلك سيموت، وإنّ الإشعار بالذنب جزء لا يتجزأ من الطبيعة البشرية. إنّنا هنا بعيدون، كما يلاحظ كونديرا، عن مناخ «جريمة وعقاب» لدوستيوفسكي حيث تبدو الجريمة نوعاً من العلاج لشعور بالنقص ويبدو العقاب طموحاً. «جريمة وعقاب» مأساة مسيحية بينما «الدعوى» رواية يهودية من أوروبا الشرقية، مرّ بها تمساح الاضطهاد أو استشفّت عصره قبل الأوان.

دون أن ندري، نمارس الإشعار بالذنب في حياتنا اليومية، بين المنزل وأولاده أو العمل والزملاء والمأمورين. لا يؤوب أحد دون جراح. التوبيخ التربوي يحفر في العمق، خصوصاً أتياً من الوالد أو الوالدة، واللوم المهني يقطع الظهر، أصوابعاً كان أم تعسفاً.

والصحافيون، مثلاً، ماذا يفعلون غير إثقال ظهور الحكّام بالمعايب من هنا وامتداح آخرين بما لا يستحقّون؟ الامتداح غير المستحقّ يترك أيضاً تجويفاً في الروح لعلّه أسوأ من الشعور بالذنب.

## الحبّ كتابه

الكتاب صيدٌ في أدغال الذات، يتجدّد انغلاقها كلّما دخلناها. وما نقطفه، ثمارٌ كانت ستسقط على كلّ حال. أفضل أخطائي نجّمت عن انسياق القلم، إمّا مع الإيقاع وإمّا مع اللاوعي، ودوماً مع الانطباع. نكتب لنذكر، دون قصد. تذكير الأمل لا الغضب، ترؤفاً ولتبريك الأصابع بجزن الطفولة. نكتب لنحبّ، ولو لم نحبّ خارج الكتابة.

## عقم وجلد

ما قرأتُ أصوب من هذا التعريف للعقم عند ماللارميه: «ما يسمّونه عقماً عند ماللارميه هو ذو أهمية كبيرة \_ إنّهُ ينقسم إلى عاملين: كلّ ما كان يُكره نفسه عليه. كلّ ما كان يرفضه».

هذا التعريف هو لفاليري. وهو ينطبق على فاليري نفسه، ولكن لا كدلالة على عقمه (فهو عديم لا عقيم) إنّما كدلالة على لغته المستمرّة جلد نفسها والموغة في جلد القارئ. ومزّت إخصاباً لاستمتاعاته الأكثر باطنية.